



## تصاعد آمال عراقيين بالخلص من سطوة إيران

3ص



## يوسف الشاهد

لن نسمح  
بتأجج أزمة  
الاحتجاجات

4ص



# ترامب يدعو من الرياض إلى ضرب الإسلام السياسي وعزل إيران

● إجماع أميركي خليجي على أن إيران سبب فوضى المنطقة ● تحول في الرؤية الأميركية بعد تهميش «المعادين للإسلام» في الإدارة



## دول الشرق الأوسط هي من تقرر شكل المستقبل الذي تريده لنفسها

على ما يبدو العبر من خطأ إدارة أوباما في التعويل على مسك العصا من المنتصف بين الخليج وإيران. وتفسر الرؤية الأميركية الجديدة الموقف الحاسم الذي اتخذته إدارة ترامب ضد طهران.

● تغطية خاصة لقمة الرياض وتداياتها على المنطقة ص 3، 7، 11، 19

والسعودية اتفاقات تسليح وعقود تجارية واستثمارية بلغت 380 مليار دولار. ويقول دبلوماسيون أميركيون إن الشراكة مع منطقة الخليج والعالم الإسلامي لم تعد ترفاً مزاجياً بالنسبة لواشنطن، بل أضحت حاجة ملحة تتعلق بأمن الولايات المتحدة نفسها ومصالحها في العالم. واستخلصت المؤسسة التقليدية في الولايات المتحدة

وضع ستيف بانون، كبير المستشارين الاستراتيجيين لترامب، ومساعد سباستيان غوركا في الظل.

وقال مستشار الرئيس للأمن القومي الجنرال هربرت ماكماستر إن "العالم المتحضر استثنى في السابق الحلفاء المسلمين من خطته لمكافحة الإرهاب، رغم أن هذه الدول مسؤولة عن احتواء المتشددين".

ولم يقف خطاب ترامب عند فهم طبيعة العالم الإسلامي، بل عكس نضجا لم تتركه الإدارات السابقة رغم الصدام الدامي وانخراط واشنطن في مواجهة الإرهاب منذ هجمات 11 سبتمبر 2001 على برج التجارة العالمية في نيويورك.

وتقوم رؤية ترامب على التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب، إضافة إلى نقل العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي إلى مراحل غير مسبوقه وقبيل القمة وقعت الولايات المتحدة

أخرجوهم من مجتمعاتكم"، مضيفاً "على كل دولة في المنطقة واجب ضمان ألا يجد الإرهابيون ملاذاً على أراضيها". وسعى ترامب إلى تجنب أي عبارات استفزازية لمشاعر المسلمين رغم أن خطابه كان مباشراً وواضحاً في مسألة التعامل المطلوب لاجتثاث الإرهاب في العالم.

وابتعد خطاب ترامب عن الجانب البلاغي الذي يستند على تمنيات شكلية في العلاقة بين الولايات المتحدة والإسلام والمسلمين، الذي كان نهجا اتخذه خطاب الرئيس السابق باراك أوباما في جامعة القاهرة عام 2009. كما تجنب لهجة خطاب أوباما الاستعلائية في إعطائه الدول دروساً في كيفية إدارة شؤونها على النحو الذي ظهر جلياً في مقابلة شهيرة مع صحيفة "اتلانتك" الأميركية كان عنوانها "عقيدة أوباما".

وقبل إلقاء خطابه الجريء، عقد ترامب قمة خليجية أميركية بمشاركة قادة دول مجلس التعاون الخليجي. وشارك في القمة إلى جانب العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وترامب، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، وعاهل البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وفهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس مجلس الوزراء بسلطنة عمان.

وهذه هي ثالث قمة خليجية أميركية بعد قمة كامب ديفيد 2015، وقمة الرياض 2016. وتصدرت أجندة مباحثات القمة تدخلات إيران في شؤون المنطقة، والأزمة اليمنية. وأعلن الملك سلمان، خلال كلمته الأحد، عن إطلاق "المركز العالمي لمكافحة التطرف". وقال إن "إيران هي رأس الإرهاب العالمي.. ولكننا لا نأخذ الشعب الإيراني بجريرة نظامه".

واعتبر أن "النظام الإيراني وحزب الله والحوثيين وداعش والقاعدة متشابهون". وحمل خطابا العاهل السعودي والرئيس الأميركي عوامل مشتركة تعكس نظرة موحدة لقضايا المنطقة.

ويتشكل خطاب ترامب تحولا جذريا في نظرة الإدارة الأميركية، التي كانت تعتمد في السابق على نشطاء يمينيين معادين للإسلام. وتم تحييد المدافعين عن نظرية "التهديد الإسلامي" داخل الإدارة. وفقد مستشار الرئيس للأمن القومي السابق مايكل فلين منصبه إثر فضيحة التواصل مع مسؤولين روس خلال الحملة الانتخابية، كما تم

الرياض - لفتت مصادر سياسية خليجية إلى أن خطاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب للعالم الإسلامي يكشف عن تبدل كامل في مقاربة الإدارة الأميركية للدول الإسلامية في العالم، كما يكشف عن انقلاب في خطاب ترامب نفسه مقارنة بلهجة مثيرة للجدل تبناها أثناء حملته الانتخابية.

وربط ترامب أهداف الولايات المتحدة بعاملين: الأول النفوذ الإيراني في المنطقة عبر ميليشيات طائفية تعمل لعقود على زعزعة استقرارها، والثاني جماعات متشددة تحظى بتمويل ودعم من دول إقليمية، ما يذكي نار صراعات تعصف بالشرق الأوسط. ودعا الرئيس الأميركي الأحد في الرياض كل الدول إلى العمل معا من أجل "عزل" إيران، متتهما بإيها بإذكاء "النزاعات الطائفية والإرهاب".

وقال ترامب أمام قادة دول عربية ومسلمة "من لبنان إلى العراق واليمن، إيران تمول التسليح وتدرب الإرهابيين والمليشيات وجماعات متطرفة أخرى تنتشر الدمار والفوضى في أنحاء المنطقة".

وأضاف الرئيس الأميركي "على مدى عقود أشعلت إيران نيران النزاع الطائفي والإرهاب".

وترامب من أكبر المعادين لجماعات الإسلام السياسي والداعين لمواجهة على مستوى عالمي. وحول الرئيس الأميركي تقليص النفوذ الإيراني ومحاربة جماعات الإسلام السياسي والمتشددين إلى دعامين لبناء الاستراتيجية الجديدة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وفي خطابه في الرياض لجأ إلى استخدام لهجة حادة وشاملة عندما قال إن على دول المنطقة أن "تواجه وبأمانة التشدد والإسلاميين والإرهاب الإسلامي بكل أشكاله".

واعتبر ترامب أنه "لا يمكن لدول الشرق الأوسط أن تنتظر القوة الأميركية لسحق هذا العدو نيابة عنها. سيكون على دول الشرق الأوسط أن تقرر شكل المستقبل الذي تريده لنفسها، لدولها، ولأطفالها".

وطالب ترامب من العالم الإسلامي شراكة لمكافحة الإرهاب دون "إلقاء محاضرات" ودون أن تفرض الولايات المتحدة أسلوب وطرق عيش بلدان المنطقة. وقال في خطابه إن "معظم ضحايا الإرهاب هم من الأبرياء والمسلمين في بلدان الشرق الأوسط".

ودعا العالم الإسلامي إلى ضرب الإرهاب، قائلاً "أخرجوهم من أماكن عبادتكم".

## مركز مكافحة تمويل الإرهاب.. وضع الدول أمام مسؤولياتها

ينتمون إلى تنظيمات أو ميليشيات متطرفة. ويحظى تنظيم هيئة فتح الشام، ذراع تنظيم القاعدة في سوريا الذي كان يعرف سابقاً بـ"جبهة النصرة" بمساعدات مالية ودعم إعلامي غير مسبوق من شبكات إخبارية وصحف. وسيكون من مهام المركز الجديد تقديم توصيات لمعالجة الدول الداعمة للمتطرفين، كما سيسعى إلى تحميل هذه الدول مسؤولية مواطنيها المتهمين بإشعال مناطق الصراع من خلال تدفق الأموال عليها.

وفي أول رد فعل أميركي على فوزه بولاية ثانية، دعا تيلرسون روحاني إلى "تفكيك شبكة إيران الإرهابية ووقف تمويلها"، ووقف اختبارات الصواريخ الباليستية.

واتهم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير من جهته إيران ببناء "أكبر منظمة إرهابية في العالم" هي حزب الله اللبناني، وبدعم المتمردين الحوثيين في اليمن، واصفا هؤلاء بأنهم "ميليشيا متطرفة تملك صواريخ بالستية وقوة جوية".

بينما مثل الولايات المتحدة وزير خارجيتها ريكس تيلرسون.

وسرعان ما رد حزب الله على مذكرة التفاهم، التي من المرجح أن تشكل خطراً مستقبلياً عليه، ووصف القيادي في الحزب هاشم صفي الدين، الذي أدرج من قبل واشنطن والرياض على أول "قائمة مشتركة للإرهاب" بين البلدين، الإدارة الأميركية بـ"المجنونة"، مؤكداً أنها لن تتمكن من هزيمة حزبه.

وسيطرح المركز الجديد نقاشاً موسعاً عن نوع التمويل، كما سيصنفه إلى درجات من حيث النوع والكم والقنوات التي يصل من خلالها إلى مناطق الصراع، بالإضافة إلى الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

ويتشعب التمويل ما بين أموال مباشرة تصل إلى أيدي قادة التنظيمات المتشددة في سوريا وليبيا واليمن ولبنان، أو في صورة أسلحة ومواد طبية ومعدات لوجيستية، ويصل الأمر إلى القدى المالية التي لا تجد دول عربية حرجاً في تسديدها لخاطفين

الرياض - وضعت زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية دولا عدة أمام مسؤولياتها في مواجهة تمويل جماعات متشددة تقاوم لفرض أجندات أيديولوجية متطرفة، عبر إنشاء مركز مشترك لتجفيف مصادر التمويل، يضم الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي الست.

وسيعمل هذا المركز على إنهاء سنوات طويلة من تدفق الأموال عبر مؤسسات حكومية وخاصة وأفراد في المنطقة، كما سيضيق الخناق على تدفق الأموال الإيرانية إلى ميليشيات حزب الله اللبناني والحوثيين في اليمن، وميليشيات شيعية تتطلع للعب دور حاسم نحو التحكم بمفاتيح نظام المحاصصة الطائفية في العراق.

وقعت دول مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة في الرياض الأحد مذكرة تفاهم لإنشاء مركز لمكافحة "تمويل الإرهاب"، إذ مثل ولي عهد السعودية الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز دول الخليج،



واطلعت زوجة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على جانب من خطة إصلاح سيديات الأعمال في الرياض للاطلاع على دور النساء السعوديات في النشاط الاقتصادي.

الرياض - زارت السيدة الأولى في الولايات المتحدة ميلانيا ترامب مركز سيديات الأعمال في الرياض للاطلاع على دور النساء السعوديات في النشاط الاقتصادي.



«الأردن حريص على السير قدما في تعزيز حقوق الإنسان بجميع المفاو، كالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

باسل الطراونة  
المنسق العام الحكومي لحقوق الإنسان بالأردن



«كيف يمكن القبول بأن تحصر القوى السياسية كل همها في إنتاج قانون جديد للانتخابات، وتحاول ذلك من دون جدوى وتهمل كل حاجات اللبنانيين».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي  
بطريرك الكنيسة المارونية بلبنان

## السياسي يستقطب ترامب خلال قمة الرياض لزيارة مصر

● واشنطن تعول على القاهرة والرياض في ضبط الإيقاع الإقليمي



يولي الرئيس الأميركي دونالد ترامب أهمية خاصة للعلاقة مع القاهرة التي سيزورها قريبا، وفق ما أكد خلال لقاء مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي بالرياض. ويرى محللون أن مصدر هذا الاهتمام يعود إلى موقع مصر وتأثيرها على الخارطة الجيوسياسية في المنطقة.

القاهرة - يقوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب قريبا بزيارة إلى القاهرة لتأكيد الشراكة بين البلدين التي اهتمت خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما.

ويبدي الرئيس الأميركي حرصا كبيرا على تطوير العلاقة مع مصر التي يعتبرها ضلعا رئيسيا في استراتيجيته لحل الأزمات التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط.

وزار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي واشنطن في أوائل أبريل الماضي والتقى ترامب الذي أشاد به حينها، قائلا إنه «يقوم بعمل رائع.. وسط ظروف صعبة».

وخلال لقاء منفصل، عقد الأحد على هامش القمة العربية الإسلامية الأميركية بالرياض، جدد ترامب إشارات بتأييده المصري، متعهدا بزيارة قريبة للقاهرة.

وقال الرئيس الأميركي «بالتأكيد سنضع أمر زيارة مصر على جدولنا في القريب العاجل»، واصفا السيسي بـ«الصديق»، لافتا إلى أن «امن مصر يبدو متينا».

وتخلل اللقاء بين الزعيمين حديث طريف إلى حد كبير سمعه الصحافيون.

وقال السيسي لترامب «أنت شخصية فريدة قادرة على فعل المستحيل»، فرد عليه الرئيس الأميركي، وسط ضحكات الحاضرين، «اتفق معك في ذلك». وأعرب ترامب عن إعجابه بالحداء الذي يتقله السيسي، وقال له «أعجني هذاؤيا، يا رجل ما هذا».

ومنذ وصوله إلى الرئاسة حرص دونالد ترامب على طي صفحة قاتمة في تاريخ العلاقات بين البلدين سطرته إدارة سلفه باراك أوباما، بسبب مواقف الأخير المثيرة للجدل من نظام السيسي، وبدا ملف حقوق الإنسان والحريات أحد أهم المنغصات.

وأكد نبيل بدر، مساعد وزير الخارجية المصري السابق، لـ«العرب»، أن ترامب والسيسي يحاولان ترميم ما لحق بالعلاقة بين البلدين من شروخ سابقة، ويبحث الرئيس المصري عن دعم أميركي في مواجهة الإرهاب

### شراكة قوية

من تحركاتها في الفترة الماضية، والثاني أن تتبنى موقفا أشد وضوحا من إيران، لأن الفترة المقبلة تتسم بالمزيد من الحسم في التعامل مع بعض القضايا الساخنة.

وابدت القاهرة استعدادا لذلك، وأشار أبو طالب إلى أن لقاء ترامب السيسي عبر عن رغبة قوية بين القباذتين للتأكيد على أن هناك تفاهات كبيرة، في وقت يجري التحضير فيه لتغييرات إقليمية واسعة سواء فيما يتعلق بالمحاولات الأميركية لإنجاز اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أو من خلال تدشين تحالف عربي إسلامي بالمنطقة.

وتحاول واشنطن الدفع بالفضية الفلسطينية للامام، والبحث عن سبل واقعية لتحريك عملية التسوية.

ويرجع البعض أن تأتي التسوية من رحم حزمة من التفاهات المشتركة بشأن الأوضاع الإقليمية وأفق العلاقة بين العرب وإسرائيل.

الجماعات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم الدولة الإسلامية التي تعد مصر أحد أبرز المتضررين منها.

ولعبت الإدارة الأميركية الحالية دورا مهما في تبيد سوء التفاهم الذي طبع العلاقة بين القاهرة والرياض خلال الأشهر الماضية، وترجم ذلك في عقد الرئيس المصري قمة مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في الرياض الشهر الماضي.

واستأنفت الرياض ضخ مشتقات نفطية تبلغ 700 ألف طن شهريا لمصر بعد تجميدها، بالتزامن مع زيارة قام بها الأمير محمد بن سلمان ولي ولي عهد السعودية لواشنطن، وهو ما فتح الباب أمام توثيق التنسيق بين الدول الثلاث (الولايات المتحدة والسعودية ومصر). لكن بعض المتابعين في القاهرة رهنوا تعاطل الدور المصري بعاملين، الأول أن تتخلى مصر عن سياسة الحذر الذي حُيم على الكثير

في سيناء، في المقابل يريد ترامب علاقات أكثر دفئا، لضمان مشاركة القاهرة في قيادة أي تحالف لمواجهة الإرهاب في المنطقة.

وقال حسن أبوطالب، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، لـ«العرب»، إن لقاء الرياض يعكس وجود تفاهم واضح للإجراءات المصرية في مواجهة الإرهاب، وهو ما يخفف من أثر الانتقادات الأميركية من قبل بعض أعضاء الكونغرس بشأن تقييم الدور المصري في مواجهة التنظيمات الإرهابية.

وتحتاج الإدارة الأميركية لحليف مثل مصر للعودة بقوة إلى ساحة الشرق الأوسط، والاضطلاع بدورها التاريخي في هذه المنطقة والذي تراجع خلال السنوات الماضية.

وتعتبر واشنطن أن السعودية ومصر محوران لا غنى عنهما لمواجهة التحديات القائمة مثل التمدد الإيراني ومكافحة

## الأردن يرفض وجود حزب الله اللبناني بالقرب من حدوده

مسؤوليه المتواترة لدول المنطقة ومنها الأردن، عدما متابعون محاولة يائسة لإرهابها. وحذر حزب الله، مؤخرا، على لسان نائب الأمين العام للحزب نعيم قاسم، من تبعات انتقال الأزمة السورية إلى الأراضي الأردنية عن طريق حركة التكتريين.

ويرى مراقبون أن الحرب ضد حزب الله قادمة لا محالة، وجميع المؤشرات الدولية تشي بذلك وأن خيارات الحزب تكاد تكون معدومة.

ويلفت هؤلاء إلى أن انخراط الحزب في سوريا شكل بداية النهاية بالنسبة إليه.

ويقابل الحزب في سوريا إلى جانب نظام الرئيس بشار الأسد، ولعب دورا بارزا في تدريب ميليشيات موالية لإيران في أكثر من رقعة عربية، وتعتبره طهران ركيزة أساسية في مشروع الحزام الأمني الذي تعمل على تشييده انطلاقا من العراق وصولا إلى لبنان. وهناك اليوم توجه دولي بقيادة الولايات المتحدة لمحاصرة الحزب وتجفيف منابع تمويله تهديدا لضربه في مرحلة موالية.

وهذا التوجه الملموس في تصريحات المسؤولين الأميركيين والعرب يثير مخاوف فعليه لدى الحزب ترجمت في تهديدات

وجود لميليشيات مثل حزب الله أو منظمات إرهابية مثل داعش على حدودها».

وأكد الصفدي أن «الأردن يتصدى للإرهاب بكل أشكاله، وليس على أساس ديني فقط». وصعدت الخارجية الأردنية في الفترة الأخيرة من تصريحاتها الموجهة ضد حزب الله أساسا لجهة أنه التنظيم الإيراني الأكثر قوة وخطرا على المنطقة.

وركز الصفدي في اتصال أجراه مؤخرا مع نظيره الروسي سيرجي لافروف على ضرورة عدم اقتراب عناصر الحزب من أراضيه، وكذلك الشان بالنسبة إلى باقي ميليشيات إيران.

عمان - شدد الأردن على رفضه المطلق لوجود ميليشيا حزب الله اللبناني بالقرب من أراضيه.

ويواجه الأردن تحديات أمنية متزايدة خاصة على حدوده الشمالية مع سوريا في ظل سعي متواصل لإيران وميليشياتها وتنظيمات أخرى مثل «الدولة الإسلامية» لتثبيت موطن قدم في تلك الجهة.

وقال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي حول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منطقة البحر الميت، إن «عمان ترفض أي

### باختصار

أحال النائب العام المصري الأحد، 48 متهما بتفجير ثلاث كنائس في القاهرة والإسكندرية ووطنًا إلى القضاء العسكري.

أكد نائب مدير البنك الدولي لمجموعة الشرق الأوسط عبد الله الدريدي، أن الأردن سيشارك في إعادة الإعمار في ثلاث دول، لافتا إلى أن الحوار قائم في العراق وليبيا واليمن.

صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الأحد، بأنه يعترم التباحث مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن تعزيز العلاقات الأمنية ودفع عملية السلام.

أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل خمسة عناصر على الأقل جراء تفجيرين ضربا مقرا بتبع حركة أحرار الشام، في منطقة تل الطوقان شرقي بلدة سراقب بريف إدلب الشرقي.

اتهمت حركة «تحرير السودان» المتطرفة الحكومة السودانية بـ«خرق» إعلان وقف إطلاق النار في إقليم دارفور (غرب)، وذلك بعد ساعات من إعلان الجيش السوداني وقوع معارك مع «قوات مرتزقة» في الإقليم.

أيدت محكمة النقض المصرية بشكل نهائي، حكما صدر العام الماضي بإدراج الرئيس السابق محمد مرسي و26 آخرين بينهم المرشد العام لجماعة الإخوان محمد بديع، على قائمة الإرهاب بالبلاد لمدة 3 سنوات.

يمثل سوري يشتبه في أنه مجرم حرب الاتنين، أمام المحكمة الإقليمية العليا بدوسلدورف الألمانية بتهمة قيامه بالتعذيب والسلب في سوريا.

## الإعدام لثلاثة متهمين باغتيال قيادي في حماس

غزة - أصدرت محكمة عسكرية تابعة لحماس في قطاع غزة الأحد، حكما بالإعدام في حق ثلاثة متهمين باغتيال القيادي في الحركة مازن فقها.

وتمت إدانة الرجال الثلاثة الذين أعلن عن توقيفهم مع 42 آخرين قبل أسبوعين بتهمة التعامل مع إسرائيل.

واغتيل فقها في 24 من مارس عندما أطلق عليه مجهولون أربع رصاصات قرب منزله في مدينة غزة. وتوعدت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، بـ«الغار».

وحكم بالإعدام شنقا على أشرف أبوليلة (38 عاما) وهشام ع. (44 عاما)، وبالإعدام رميا بالرصاص على عبدالله ن. (38 عاما).

وعقدت المحكمة المختصة للنطق بالحكم في قاعة داخل مقر هيئة القضاء العسكري قرب مخيم الشاطئ غرب غزة في ظل تعزيزات أمنية مكثفة، ولم يحضر أي شخص من عائلات المتهمين الثلاثة.

ومثل المتهمون الذين نقلوا في سيارة عسكرية وسط حراسة أمنية مشددة إلى قاعة المحكمة، بشكل فردي أمام هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة. وأكد العميد ناصر سليمان أن «أحكام محكمة الميدان العسكرية هي أحكام نهائية ولا تقبل الطعن أو الاستئناف». وذكر أن أشرف أبوليلة هو القاتل المباشر لفقها.



مقاتل في أحد فصائل المعارضة يتجه حاملا سلاحه إلى إحدى الحافلات المخصصة لنقله مع المئات من المقاتلين الآخرين من منطقة الوعر في مدينة حمص السورية.



«المملكة المتحدة تدعم الدعوات لبناء دولة حديثة في اليمن تعطي حكما ذاتيا أكبر للجنوب وذلك استنادا إلى ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر الحوار الوطني».

ساميون شيركيليف  
السفير البريطاني لدى اليمن

«لا تعطينا وجهة نظر إيران في هذه القمم (المنعقدة في السعودية بمشاركة أميركية).. ما يهمنا هو أن نحقق النتائج الإيجابية والأمور التي نخدم شعوبنا وأوطاننا ومجتمعاتنا».

ناصر السبهان  
وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي



# أخبار

## حراك ترامب في المنطقة ينعش آمال عراقيين في الخلاص من سطوة إيران

● العراق سيكون ميدانا رئيسيا لأي عمل يستهدف أذرع إيران في المنطقة ● مطالبات بالتسوية بين إرهاب داعش والمليشيات



### أنا للمليشيات أن تقلق على مصيرها

العراق محيطه والعالم والحد من النفوذ الإيراني على الساحة العراقية. ودعا الصدر في رد مكتوب على سؤال بشأن موقفه من إعادة انتخاب روحاني رئيسا لإيران، طهران إلى الانفتاح على بعض الدول في المنطقة و"ترك المهاترات السياسية والطائفية التي ما جرت عليهم وعلى المنطقة جمعا إلا الويل والثبور".

وعلى الطرف الآخر يحمل قادة المليشيات الشيعية في العراق، على محمل الجد إنشاء تحالف أميركي عربي، يعرفون أنه سيستهدف مليشياتهم ضمن أي جهد هادف لمحاربة الإرهاب. وعلى هذه الخلفية اتهمت مليشيا عصائب أهل الحق القممة السعودية الأميركية بالسعي لإضعاف قوة الحشد الشعبي. وقال القيادي في حركة العصائب جواد الطليباوي إن "أي مؤتمر أميركي يعقد في السعودية يعد داعما لعصابات داعش".

الفترة الماضية بسبب تنامي ظاهرة الإرهاب والمليشيات. واستغل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، من جانبه إعادة انتخاب روحاني رئيسا لإيران، بالتزامن مع وجود ترامب في السعودية، ليوحده رسالة بشأن عدم تبعيته لإيران واختلافه عن الغالبية العظمى من أبناء عائلته الشيعية.

ودأب الصدر الذي يناصر العداء لقادة شيعية على رأسهم رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، على نحت صورة المعارض لإيران لنفسه محاولا استغلال الامتصاص الشعبي من تدخلات إيران في العراق.

ويقول مطلعون على الشؤون العراقية إن للصدر طموحات سياسية كبيرة، وإنه يعمل على تقديم نفسه لبلدان المنطقة، وحتى للولايات المتحدة باعتباره قادرا، بما له من نفوذ ديني، على إحداث التوازن في علاقة

الإيراني الذي تغلغل في المنطقة. وقال في بيان أصدره الأحد إن "الاتفاقيات الأمنية التي وقعتها المملكة العربية السعودية مع الولايات المتحدة منعطف استراتيجي في الخارطة الجيوسياسية للشرق الأوسط وبداية عهد جديد من التحالفات التي تصب في مصلحة استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة".

وأضاف، أن "الحراك الذي تبلور منذ أشهر بين الدول العربية والخليج من جهة والغرب المتمثل في الولايات المتحدة الأميركية من جهة أخرى إنما يسير باتجاه التحشيد الدولي لمواجهة إرهاب تنظيم داعش، والنفوذ الإيراني الذي تغلغل بمنطقة الشرق الأوسط عبر الأجنحة المسلحة المدعومة من قبل النظام الإيراني".

وتابع أن "هذا التحشيد يشكل بارقة أمل للمجتمع الإنساني والأمة الإسلامية والعربية التي عانت من اضطهاد وانتكاسة حقيقية في

العراق سيكون إلى جانب سوريا واليمن ساحة رئيسية لتطبيق أي استراتيجيات تتفق عليها الولايات المتحدة الأميركية مع دول المنطقة للتصدي لتدخلات إيران وقطع أذرعها في الإقليم، وهو ما يعطي آملا للعراقيين المنصرين من السياسات الإيرانية في بلدهم والباحثين عن سند في الصراع غير المكافئ ضد إيران وأتباعها.

بغداد - ينظر عراقيون متضررون من التدخلات الإيرانية في بلدهم، ومعارضون لنفوذ طهران وسطوتها على القرار السياسي العراقي، بامل إلى الحراك الكبير الجاري بمناسبة الزيارة التاريخية للرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية، وما دار على هامش الزيارة من حديث بشأن تأسيس تحالفات ووضع استراتيجيات لمواجهة التدخل الإيراني وضرب أذرعها في المنطقة.

وماتى ذلك الأمل أن العراق سيمثل مع سوريا واليمن ساحة رئيسية لأي عمل هادف إلى كبح التدخلات الإيرانية والحد منها.

واستدعت المملكة العربية السعودية، المهمة كثيرا بإبعاد العراق عن دائرة التأثير الإيراني، الرئيس العراقي فؤاد معصوم لحضور القمة الأميركية العربية في الرياض. وخلال الأشهر الماضية سجل تطور ملحوظ في السياسة السعودية تجاه العراق، نحو التواصل مع بغداد وتكثيف الحوار معها بهدف إنهاء القطيعة، وعدم ترك الفراغ أمام إيران لتكون اللاعب الرئيسي على الساحة العراقية.

ويعتبر أبناء الطائفة السنية في العراق الأكثر تضررا من السياسات الإيرانية في بلدهم، والأكثر اعتراضا على تلك السياسات التي يقولون إنها مقامة على أسس طائفية، لكن حالة الامتعاض تلك تشمل الكثير من القيادات السياسية الشيعية غير المتوافقة مع إيران.

ورحب القيادي في ائتلاف العربية حيدر الملا، الأحد، بالاتفاقيات التي وقعتها السعودية مع الولايات المتحدة خلال زيارة ترامب الحالية إلى الرياض واصفا إيها بـ"المنعطف الاستراتيجي" في الخارطة الجيوسياسية للشرق الأوسط، فيما وجه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر انتقادات حادة إلى إيران، داعيا

ولا ينفك عراقيون يطالبون بالتسوية بين المليشيات الشيعية المدعومة إيرانيا وتنظيمات متشددة مثل داعش والقاعدة في ما تمثله من خطر على الأمن والاستقرار. ومن شأن نجاح مساعي بعض الدول العربية لتصنيف الطرفين معا على لوائح الإرهاب الدولية أن تمثل خطوة نوعية على طريق محاربة الظاهرة.

واعتبر الملا أن الحراك السياسي بين الدول العربية والولايات المتحدة يسير باتجاه التحشيد الدولي لمواجهة داعش والنفوذ

حيدر الملا:  
الاتفاقيات التي وقعتها الرياض وواشنطن ستحدث منعطفا استراتيجيا



حيدر الملا:  
الاتفاقيات التي وقعتها الرياض وواشنطن ستحدث منعطفا استراتيجيا

## الإمارات تدرج حملة لوقف زحف الكوليرا على مناطق اليمن

### باختصار

عين الجنرال بول فونك قائدا للقطات الأميركية في العراق خلفا للجنرال ستيفن تاوسند، فيما أوردت مواقع أميركية خبر إرسال حوالي 250 فردا لينضموا إلى تلك القوات خلال الصيف الحالي.

اتهمت مصادر عسكرية الحرس الثوري الإيراني بتفريب شحنة أسلحة كيميائية للمتطرفين في اليمن تم إخفاؤها داخل أسطوانات أوكسجين وتميرها على أنها مساعدات طبية، وذلك بهدف استخدامها لحظة الهجوم عليهم في الحدية والصالح التهمة بالتحالف العربي، بحسب ما أوردته قناة العربية نقلا عن تلك المصادر.

أعلنت القوات العراقية، الأحد، عن مقتل القيادي بتنظيم داعش محمد مجبل الجوزي الذي كان يشغل خطة "والي الشؤون الإدارية لنينوى والرقعة" وذلك بضربة جوية نفذها طيران الجيش في منطقة الزنجلي بالقسم الغربي من مدينة الموصل، حيث تدور آخر المعارك ضد التنظيم بالمدينة.

أعلن الجيش اليمني، الأحد، أن القوات المشتركة للتحالف العربي تمكنت من تحرير مواقع استراتيجية في مدينة ميدي بمحافظة حجة، شمال غربي اليمن، بعد معارك ضارية مع المتمردين الحوثيين قتل فيها العشرات من عناصرهم.

قالت مصادر كويتية إن حكومة الشيخ جابر المبارك ستفرض بشكل قطعي مقترحا نيابيا يجري الأعداد لطرحة بشأن زيادة معاشات و صرف مكافآت لبعض موظفي القطاع العام، في إطار معارضتها لأي إجراء يزيد العبء على الموازنة العامة ويتنافى مع التوجه نحو ترشيد الإنفاق.

للمشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

العربي الذي تقوده السعودية من جهة، والمتطرفين الحوثيين المدعومين من الرئيس السابق علي عبدالله صالح، من جهة أخرى. والكوليرا مرض يسبب إسهالا حادا يمكن أن يؤدي بحياة المريض خلال ساعات إذا لم يخضع للعلاج، ويتعرض الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ونقل أعمارهم عن 5 سنوات بشكل خاص لخطر الإصابة بالمرض. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، يمكن علاج الكوليرا بنجاح من خلال محلول لمعالجة الجفاف بتناوله المريض عن طريق الفم، وتحتاج الحالات الحرجة لعلاج سريع بسوائل وريدية ومضادات حيوية.

بالكشف عن وباء الكوليرا. وفي أحدث تحذير لها من الوباء، أعلنت منظمة الصحة العالمية، الأحد، عن ارتفاع عدد الوفيات جراء الإصابة به في اليمن إلى 315 حالة، منذ 27 أبريل الماضي.

وقالت المنظمة، في تغريدة على حسابها بموقع تويتر، إن "وباء الكوليرا يستمر في الانتشار باليمن، وقد تم الإبلاغ عن أكثر من 29 ألفا و300 حالة يشتبه في إصابتها بالكوليرا في 19 محافظة يمنية".

وتعاني المدن اليمنية أوضاعا صحية وأمنية سيئة، في ظل استمرار الحرب بين الحكومة الشرعية المدعومة من التحالف

الصحة العالمية. وشارت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي بتنفيذ المرحلة الأولى من حملة المساعدات والمتمثلة بتقديم مضادات المرض وتسيير قوافل علاجية في تلك المحافظات.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية "وام" إن هذه المرحلة من تقديم المساعدات ستنتجها مراحل أخرى حيث يجري تجهيز شحنات علاجية عاجلة سترسل خلال الأيام القليلة القادمة لتوزيعها على المراكز الصحية والمستشفيات في عدة محافظات منكوبة.

وسبق للمختبر المركزي في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن أن تسلم من الهلال الأحمر الإماراتي أدوية ومحاليل خاصة

عدن (اليمن) - دشنت دولة الإمارات العربية المتحدة حملة عاجلة لمواجهة الزحف المتسارع لوباء الكوليرا على المناطق اليمنية، في ظل تحذيرات المنظمات الدولية من مخاطر الوباء وتزايد ضحاياه.

وتستهدف الحملة بشكل أساسي مناطق جنوب اليمن، في ظل صعوبات تواجه إيصال الأدوية والمعدات اللازمة والطواقم الطبية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين.

وقدمت الإمارات مساعدات طبية عاجلة للمحافظات اليمنية الجنوبية بهدف السيطرة على وباء الكوليرا استجابة لنداءات منظمة

## السجن سنة لرجل الدين الشيعي البحريني عيسى قاسم

عابرة لحدود بلدانهم الأصلية ومتصلة بإيران. وهو ما ترفضه دول عربية، وبلدان الخليج على نحو خاص.

وسبق للسلطات الإيرانية أن حاولت التدخل في قضية رجل الدين الشيعي السعودي بامر النمر الذي أدين في بلده بالإرهاب ونفذ فيه حكم الإعدام، ما تسبب بازمة سياسية كبيرة بين طهران وعدة عواصم خليجية أفضت إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية.

ومنذ الشروع في محاكمة قاسم المقيم في منطقة الدران في المنامة محاطا بجمع من أتباعه المعتصمين بالحي السكني، شنت وسائل إعلام إيرانية وأخرى عربية موالية لتهران، حملة شرسة على السلطات البحرينية متهمه إياها بمحاكمته على أسس طائفية.

ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية، الأحد، عن المحامي العام للنياحة الكلية قوله أنه "عندما تصبح الأحكام نهائية، فإن النيابة العامة ستقوم حينها باتخاذ الإجراءات القانونية لتنفيذ الحكم بما في ذلك مصادرة الأموال المتحفظ عليها، وذلك يجعلها تحت تصرف الوزارة المختصة قانونا لتوجيهها لصالح الأعمال الخيرية والإنسانية في المناطق ذات العلاقة بإشراف لجنة قضائية شرعية".

وأضاف عبداللهيان قوله في تعليق أوردته وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا"، إن "الشيخ عيسى قاسم لا يتعلق بالبحرنيين وحدهم. واعتماد الحوار السياسي المنصف هو السبيل الوحيد لخروج البحرين من أزمتها".

وبعكس هذا التعليق سعيا متواصلا من قبل إيران لإيجاد هوية لأنباء الطائفة الشيعية

الرسمي لطهران إلى جز قضيته إلى دائرة الصراع الطائفي.

وانتقد حسين أمير عبداللهيان المستشار الخاص لرئيس مجلس الشورى الإيراني للشؤون الدولية الحكم على قاسم قائلا إنه "سيزيد الظروف الداخلية في البحرين تعقيدا".



مكانة دينية يراد ترجمتها إلى حصانة ضد القانون



«من حق الشعب الجزائري الاطلاع على مضمون التقرير الذي سيرفع الى رئيس الجمهورية بخصوص الانتخابات التشريعية، مثلما هو معمول به في البلدان الأخرى».

لويزة حنون  
رئيسة حزب العمال الجزائري

«مشاركة تونس في القمة العربية الإسلامية الأمازيغية بالمملكة العربية السعودية هي فرصة هامة لمعاداة الجمود الدولية للقضاء على ظاهرة الإرهاب».

خميس الجيهناوي  
وزير الخارجية التونسي



# أخبار

## الاحتجاجات في تونس تمتد إلى غرب المنطقة الجنوبية

● محتجون يغلقون ثاني محطة لضخ النفط ● يوسف الشاهد: لن نتوانى في التصدي للتحركات الاحتجاجية المعرقلة للإنتاج



يطلبون أكثر من المستطاع

ودعا نور الدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية) إلى «وضع حد للغلط والإنساعات والتوظيف السياسي» لملف موارد الطاقة. وأضاف أن «الشفافية والحوكمة واحترام سيادة الوطنية هي الأسس المطلوبة في التعامل مع هذا الملف»، وفق ما نقلت عنه الصفحة الرسمية للاتحاد على موقع فيسبوك. وقال الطوبوي «من حق أبناء تونس الدفاع عن مطالبهم المشروعة وضمأن حقهم في الشغل والتنمية بطرق سلمية لكن من دون تعطيل الإنتاج وقطع الطرق».

المركزي التونسي يدعو لتقليص المركزية في إدارة الاقتصاد  
ص 10

النفط هبط إلى 44 ألف برميل يوميا من 100 ألف برميل يوميا في 2010 بسبب الاحتجاجات وضعف الاستثمارات. وقالت إن الإيرادات النفطية تراجعت من ثلاثة مليارات دينار تونسي (1.24 مليار دولار) في 2010 إلى مليار دينار (413.96 مليون دولار) في 2016.

ومنذ انتفاضة 2011 التي وضعت تونس على طريق الديمقراطية تكافح حكومات متعاقبة اضطرابات اجتماعية في الأقاليم الواقعة في جنوب ووسط البلاد حيث يشعر الشباب العاطلون عن العمل أن الفوائد الاقتصادية للثورة لم تصل إليهم. وتحاول الأحزاب السياسية في تونس استغلال الوضع الاجتماعي المحتقن لإسقاط حكومة الشاهد التي لم يتجاوز عمرها الثمانية أشهر.

بسبب الإجراءات الإدارية. وقال الشاهد إنه «سيتم تكليف وزير لكل ولاية لمتابعة تقدم المشاريع التنموية فيها عبر عقد لقاء مع المسؤولين الجهويين والمجتمع المدني مرة في الشهر».

وشدد على أن حكومته لن تتوانى في التصدي للتحركات الاحتجاجية التي تقطع الطرقات وتعيق الإنتاج في المنشآت الحيوية والعمومية.

ولفت الشاهد إلى أن «الحكومة تتفهم التحركات الاحتجاجية السلمية، لكنها لا يمكن أن تتقبل الاحتجاجات التي تغلق منشآت الإنتاج الحيوية (منشآت إنتاج البترول والفوسفات) وتقطع الطرقات، وستتصدى لها».

وقالت وزيرة الطاقة هالة شيخ روجو في تصريحات سابقة إن إجمالي إنتاج البلاد من

تحاول الحكومة التونسية التصدي للاحتجاجات المعيقة للإنتاج عن طريق المفاوضات وإرضاء المحتجين بالإمكانات المتاحة للدولة، لكن محاولاتها لا تجد صدى حيث اتسعت رقعة الاحتجاجات في الجنوب لتصل إلى محافظة قبلي جنوب غرب البلاد.

ويعتصم نحو ألف شاب من محافظة تطاوين في منطقة الكامور المنفذ الرئيسي لشركات البترول الموجودة هناك من بينها «إيني» الإيطالية و«أو.إم.في» النمساوية. ويطالب الشباب المحتجون بنصيب الجهة الغنية بالنفط في التنمية وتشغيل العاطلين عن العمل في الشركات النفطية. وتحاول الحكومة التصدي للاحتجاجات السلمية، بانتهاج سياسة الحوار مع المعتصمين. وأرسلت الأسبوع الماضي وفدا حكوميا يقوده وزير التشغيل عماد الحامي. وقدم الوفد الحكومي مقترحا جديدا يستجيب لجزء كبير من مطالب المحتجين.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية لتسريبات عن مصادر وصفتها بغير الرسمية. وقالت المصادر إن العرض يتمثل في الموافقة على توفير ألف موطن شغل هذه السنة و500 موطن شغل السنة القادمة في الشركات البترولية و2000 موطن شغل في شركة البيثة والبستنة وتخصيص 50 مليون دينار لصندوق التنمية بالجهة.

لكن المحتجين رفضوا المقترح وأمهلوا السلطات 48 ساعة للاستجابة لمطالبهم المتمثلة في تخصيص نسبة 70 بالمئة من الوظائف بالشركات النفطية في تطاوين لسكان المحافظة، و20 بالمئة من عائدات مشاريع الطاقة لتنمية المنطقة، وهي مطالب وصفتها السلطات بأنها «تعجيزية».

ودعا رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الأحد المحافظين إلى استباق الاحتجاجات قبل حصولها أو احتوائها.

وقال الشاهد في اجتماع بالعاصمة مع محافظي تونس البالغ عددهم 24 محافظا «إذا أردنا أن نخفف عن أنفسنا الاحتجاجات، لا بد من الاستباق واللبؤماسي المغربي». وأضاف أن «الأربعين ساعة الأولى». وأضاف أن «التصرف في الأزمات يكون من البداية، يجب أن لا نترك الأزمة تتأجج وتستغلها، ربما، أطراف أخرى». ويشتهي التونسيون من تعطيل إنجاز المشاريع التنموية داخل المناطق الداخلية

قبلي (تونس) - اتسعت رقعة الاحتجاجات جنوب تونس لتصل إلى منطقة الفوار بمحافظة قبلي الواقعة غرب الجنوب التونسي. وأقدم محتجون يطالبون بفرض عمل على غلق محطة ثانية لضخ النفط في جنوب البلاد في تحد لمحاولات الحكومة حماية حقول النفط والغاز بقوات الجيش والنفاوض لإنهاء الاضطرابات. وقالت وسائل إعلام محلية إن المحتجين أغلقوا بشكل سلمي محطة ضخ في الفوار في مدينة قبلي بجنوب البلاد حيث تعمل شركة النفط الفرنسية «بيرينكو».

وقال فخر عجمي أحد المحتجين «أغلقنا محطة الضخ التابعة لشركة بيرينكو حيث نفذنا اعتصاما. ليس لدينا مشكلة مع الجيش. نحن نطالب بوظائف فقط».

وتواجه الحكومة التونسية أزمة اجتماعية منذ أشهر، تترجمها الاحتجاجات والاعتصامات التي وصلت حد إيقاف الإنتاج. وأغلق محتجون تونسيون، السبت، مضخة للغاز والبترول في منطقة الكامور، بمحافظة تطاوين جنوب شرق البلاد، للمطالبة بالتوظيف داخل الشركات البترولية الموجودة بالمنطقة، رغم تحذير الجيش.

وأطلق الجيش التونسي السبت النار في الهواء في محاولة للتصدي للمحتجين، وذلك بعد أيام من إعلان رئيس البلاد تكليف الجيش حماية منشآت الطاقة من التحركات الاحتجاجية.

وقالت تقارير إعلامية إن الجيش أطلق عبارات تحذيرية في الهواء «مرتين» بعدما «خلع» المحتجون السياج الحديدي لمحطة الضخ وأرادوا إغلاقها، مشيرة إلى أن السلطات دفعت بتعزيزات عسكرية جديدة إلى المنطقة.

نورالدين الطوبوي:

من حق أبناء تونس الدفاع عن مطالبهم بطرق سلمية ودون تعطيل الإنتاج



## الرباط تنشر أدلة اعتداء مسؤول جزائري على دبلوماسي مغربي

الموضوع وبلغ المنظمين والأمم المتحدة بهذا التصرف «الغرب وغير المقبول».

وقال حينها إن «الدبلوماسي الجزائري لم يستطع الإقناع فلجا إلى العنف».

ونشرت صور لعملية اعتداء من طرف سفيان ميموني، المدير العام في وزارة الخارجية الجزائرية على نائب سفير مغربي خلال اجتماع لجنة الـ24 التابعة للأمم المتحدة احتضنته دولة سانت لوسيا بشرق الكاريبي. وأكد بوربيطة أن الاعتداء يعد سابقة في العمل الدبلوماسي وأمر مفاجئا. وأضاف أن «درجة التفرقة التي وصل إليها الدبلوماسي الجزائري قد تكون نتيجة انزعاج البعض من عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي».

اعتدائه جسديا على الدبلوماسي المغربي. وعلق وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة على ادعاءات الجزائر قائلاً «بخلاف ما قيل، فإن الاعتداء حقيقي وهو معزز بتقرير للشرطة.

هذا التقرير صدر من المسؤول الأمني في الجزيرة وهو موجه إلى رئيس الوزراء. هذا يؤكد الحادث». وأضاف بوريطة «نتنظر أن يتحمل الجانب الجزائري عواقب هذا العمل. إذا كان حادثا معزولا فينبغي التعامل معه».

وتابع «نعيش أجواء متوترة للغاية (بين البلدين) حول العديد من النقاط، من المهم معالجة هذا الحادث».

وكان وزير الخارجية المغربي صرح في وقت سابق أن المغرب قد وضع شكاية في

واتهم المغرب دبلوماسيا جزائريا رفيع المستوى بالاعتداء الجسدي على مساعد رئيس البعثة بالسفارة المغربية في كاستريس، سانت لوسيا.

لكن الناطق الرسمي باسم وزارة الشؤون الخارجية الجزائرية عبدالعزيز بن علي الشريف نفى ادعاءات المغرب وأكد أن الاعتداء مجرد «اتهامات لا تعدو كونها مسرحية هزيلة بإخراج رديء وإعادة سيناريو تعودنا عليه».

واستدعت الخارجية المغربية دورها، الجمعة، القائم بالأعمال بالنيابة في السفارة الجزائرية بالرباط، وقالت الخارجية المغربية إنها طلبت تقديم اعتذارات من المدير العام لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية إثر

الرباط - ردت السلطات المغربية على إنكار الجزائر لحادثة اعتداء كبار دبلوماسيها على دبلوماسي مغربي، بنشر تقرير المستشفى الذي نقل إليه الدبلوماسي المغربي.

وجاء في التقرير أن المسؤول المغربي يحمل «أضرار عنف على وجهه»، وهو ما أكده تقرير قائد الشرطة في جزيرة سانت لوسيا بالكاريبي الذي قال «إن المسؤول الجزائري ضرب بيده وجهه الدبلوماسي المغربي».

وتعود الأحداث إلى اجتماع للجنة الـ24 التابعة للأمم المتحدة حول الأقاليم غير المتمتعة بالاستقلال الذاتي، المنعقد في جزيرة سانت لوسيا بشرق الكاريبي، نهاية الأسبوع الماضي.

### باختصار

قضت قوات الجيش الجزائري إثر كمين تم نصبه بضواحي مدينة القل بمحافظة سكيكدة على إرهابي واسترجعت مسدسا رشاشا من نوع كلاسكوف وكمية من الذخيرة فيما تم كشف وتدمير ثلاث قنابل تقليدية الصنع بنفس المحافظة.

قال الأمين العام للحزب الجمهوري

عصام الشابي إن حزبه سيدخل غمار الانتخابات البلدية المقبلة في تونس ضمن «قائمتنا مواطنة» وهي عبارة عن قائمتنا مشتركة مع القوى الديمقراطية والمجتمع المدني والشخصيات الوطنية المستقلة والكفاءات المحلية.

أكد المتحدث الرسمي باسم القوات

الخاصة الليبية العقيد ميلود الزوي سيطرة القوات الخاصة والكتيبة «298» على مقر أكاديمية الدراسات العليا بمنطقة الصابري في بنغازي.

أعلن المتحدث باسم البحرية التابعة

لحكومة الوفاق الليبية أيوب قاسم، إنقاذ 102 مهاجر غير شرعي كانوا على متن قارب خشبي كبير، قبالة سواحل مدينة صبراتة الواقعة على بعد 60 كلم غرب العاصمة طرابلس.

قال رئيس الهيئة التونسية لمكافحة

الفساد شوقي الطيب إن ما ورد في تصريحات صهر الرئيس التونسي الأسبق، عماد الطرابلسي أكد ما نبهت إليه الهيئة منذ سنتين من أن تنامي واستشراء الفساد يعود إلى منظومة كاملة مازالت قائمة إلى اليوم، بما يجعل من تونس دولة تكاد تكون «مافيوزية».

خرج الأحد، العشرات من متقاعدي

الجيش الجزائري في مسيرة بمحافظة بومرداس إلى العاصمة احتجاجا على تردي أوضاعهم المعيشية خاصة المعطوبين.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk

## مشاركة أحزاب جديدة تنذر بفشل «حكومة الأزمة» في الجزائر

وأثار الاستعجال في مباشرة المشاورات قبل ترسيم النتائج النهائية للانتخابات من طرف المجلس الدستوري استغهامات لدى بعض المراقبين، إذ تكفل سلال بها دون تكليف رسمي من مؤسسة الرئاسة.

والمسح متابعون إلى أن خروج سلال عن الأطر الرسمية والدستورية يوحى بسطو الجناح الداعم له في هرم السلطة على سلطة القرار وصلاحيات رئيس الجمهورية، إذ منح الانطباع لمحاوريه بأنه هو رئيس الوزراء القادم.

ولم يتحمس الأمين العام للتجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى لخيار توسيع الحكومة، ورفض في المقابل مصطلح «حكومة التوافق»، بدعوى أن هذا النوع لا يكون في حالة الأزمة، وهو الموقف الذي يعكس مناهضة الرجل للإسلاميين ورفضه المبطن لأي شراكة سياسية معهم.

ولم يستسغ سياسيون ومختصون المعامل السياسية للحكومة المقبلة ومنطق المحاصصة البرلمانية في اقتسام السلطة بالنظر إلى المخاطر الاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالبلاد.

ويراهن الكثير على الصحوة في الوقت بدل الضائع لإطلاق حكومة تكنوقراط تشغلها كفاءات وكوادرن فنية من أجل التفرغ لإنقاذ البلاد من الأزمة الخائفة التي تمر بها ووقف انحدار الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

الديمقراطي، تجمع أمل الجزائر «تاج»، إضافة إلى الحركة الشعبية الجزائرية (قومية وعلمانية موالية للسلطة).

ودافع كل من سلال وجمال ولد عباس، الأمين العام لجهة التحرير، عن خيار توسيع القاعدة السياسية للحكومة لضمان تضافر الجهود والمواقف تجاه ما سميها بـ«التحديات الاقتصادية والاجتماعية».

ويأشر سلال سلسلة من المشاورات السياسية مع الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان الجديد، وعلى رأسها حركة مجتمع السلم وبعض أحزاب التيار الإسلامي، من أجل الانضمام للحكومة.

وشملت المشاورات كل من حركة مجتمع السلم «حمس» (إخوانية معارضة)، جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني



سلال يكلف نفسه بتشكيل الحكومة



«لم أناقش مسألة إقالة جيمس كومي مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الأميركي (إف.بي.أي) خلال لقائي مع الرئيس دونالد ترامب على الإطلاق».

سيرغي لافروف  
وزير الخارجية الروسي

«نشاهد مع الأسف عودة ارتفاع حالات خرق الهدنة في أوكرانيا بعد فترة هدوء معينة خلال عيد القيامة، ونحن نشدد على ضرورة إعادة استتباب الأمن في هذا البلد».

انجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية



# أخبار

## تراجع تأييد المحافظين للنصف بعد نشر الأحزاب برامجها الانتخابية

● العمال يغالز البريطانيين من بوابة السوق الأوروبية المشتركة ● تيريزا ماي تلعب ورقة خفض الهجرة القوية



طريق طويلة

تستطيع بريطانيا أن تبدأ بالحد أيضاً من عدد المهاجرين الأوروبيين. ويتعذر عليها القيام بذلك حالياً بسبب مبدأ حرية التنقل. لكن هذا الهدف الذي تكرر تأكيده، فيما سجلت البلاد أدنى مستويات البطالة منذ 1975، أي 4,6 بالمائة، تعرض للانتقادات، حتى في صفوف حزب المحافظين. وتحدثت صحيفة "ذي إيفينغ ستاندارد" التي يرأس تحريرها وزير المال المحافظ السابق جورج أوزبورن، عن قرار "غامض" و"لا يفقه ألف باء الاقتصاد". وقد تثير ماي أيضاً استياء ناخبها بسبب رفضها زيادة الضريبة على المداخل. كما يتضمن برنامجها زيادة مساهمة الأغنياء لتمويل المنافع الاجتماعية للمسنين كما يعد بزيادة الدعم لنظام الصحة العامة.

ألف شخص في السنة، مقابل 273 ألفاً في 2016، ويواجه حزب المحافظين صعوبة في تحقيق هذا الوعد منذ سنوات. واحتل موضوع الهجرة مكانة أساسية في استفتاء يونيو 2016 الذي أيد حوالي 52 بالمائة من البريطانيين خلاله الخروج من الاتحاد. وتنوي ماي التي تطرقت إلى "معاناة" أصحاب الدخل المحدود والمرافق العامة، في المقام الأول خفض عدد الواصلين من خارج الاتحاد الأوروبي، مع زيادة الضرائب على أرباب العمل لتوظيف هؤلاء المهاجرين. وتبلغ هذه الضريبة في الوقت الراهن 364 جنيه في السنة للمؤسسات الصغيرة، وحتى 1000 جنيه للمؤسسات المتوسطة والكبيرة. وبعد الخروج من الاتحاد الأوروبي والسوق الموحدة خلال أقل من سنتين،

الانتخابات، تمهيدا لمفاوضات بريكست، ووعدت بالحد من الهجرة من خارج أوروبا، وتلك التي مصدرها الاتحاد الأوروبي. وقالت رئيسة الوزراء البريطانية، خلال تقديم برنامج حزب المحافظين للانتخابات في هاليفاكس، "تعالوا انضموا إلي، في وقت أكافح في سبيل المملكة المتحدة". ويسيطر حزب العمال منذ العام 1987 على هذه الدائرة الانتخابية التي أيدت بريكست. وفيما تبدأ البلاد "الرحلة الكبيرة" للخروج من الاتحاد الأوروبي، شددت رئيسة الحكومة المحافظة على أهمية الحصول على "تفويض واضح" لانتزاع "أفضل اتفاق ممكن" خلال مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي. ولم تتوان ماي عن أن تكرر الخميس هدفها الذي يقضي بخفض الهجرة إلى أقل من 100

تراجع كبير للمحافظين في استطلاعات الرأي الأخيرة التي نشرتها الصحف البريطانية بعد الكشف عن البرامج الانتخابية للأحزاب، وفيما يراهن حزب العمال على كسب ثقة الناخبين من بوابة السوق الأوروبية الموحدة، تلعب رئيسة الوزراء ورقة خفض الهجرة التي تحظى بتأييد واسع بين البريطانيين.

لندن - تراجع تأييد رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي في استطلاعات الرأي بعد أن نشر حزب المحافظين الذي تتزعمه وحزب العمال المعارض خططهما السياسية هذا الأسبوع وأظهر أصد الاستطلاعات أن الفارق بين الحزبين تراجع إلى تسع نقاط مئوية. وأظهرت استطلاعات عدة للرأي نشرتها الصحف البريطانية الأحد أن الفارق الكبير الذي أحرزه حزب المحافظين البريطاني في الاستطلاعات أمام حزب العمال قبل الانتخابات التشريعية في الثامن من يونيو تقلص بعد أن قدم الحزبان برنامجيهما.

وأشارت أربعة استطلاعات للرأي إلى أن المحافظين يتقدمون على حزب العمال بفارق 9 إلى 12 نقطة، فيما كان الفارق يبلغ 20 نقطة عندما قررت رئيسة الوزراء البريطانية الدعوة في منتصف أبريل إلى انتخابات تشريعية مبكرة بهدف تعزيز غالبيتها البرلمانية قبل الدخول في محادثات حساسة مع بروكسل تتعلق بخروج بلدها من الاتحاد الأوروبي.

وأظهر استطلاع لشركة "يوغوف" شمل 1925 بريطانيا نشرته صحيفة "صنداي تايمز" الأحد أن التقدم الذي أحرزه حزب المحافظين على حزب العمال تراجع بمعدل النصف في أسبوع واحد وبات يبلغ 9 نقاط.

وبالتالي حصل حزب المحافظين على 44 بالمائة (5- نقاط) من نوايا التصويت أمام حزب العمال الذي حصل على 35 بالمائة (4+ نقاط)، فيما حصل الليبراليين الديمقراطيين على 9 بالمائة وحزب استقلال بريطانيا (يوكيب) على 3 بالمائة والأحزاب الأخرى على 8 بالمائة. وكان استطلاع آخر لـ"يوغوف" شمل 1630 بريطانيا بين 11 و12 مايو قد أظهر تقدما

وتضمن البيان الانتخابي زيادة في الضرائب من 40 إلى 45 بالمائة على الرواتب التي تبلغ قيمتها سنويا بين 80 ألف جنيه إسترليني (103 آلاف دولار) و123 ألف جنيه إسترليني، إضافة إلى فرض معدل أقصى جديد للضريبة على الدخل نسبته 50 بالمائة. وبحسب "صنداي تايمز" فإن حزب العمال حقق "أعلى نسبة في الاستطلاعات منذ الانتخابات التشريعية" في مايو 2015 عندما فاز بـ30.4 بالمائة من الأصوات وهو ما يشير إلى أن "برنامجها الاشتراكي غير المعقد وصل إلى عدد متزايد من الناخبين".

وتطمح ماي إلى الحصول على دعم شعبي واسع في الانتخابات المقبلة لإجراء مفاوضات الخروج الشاق من موقع قوة

ماي تطمح إلى الحصول على دعم شعبي واسع في الانتخابات المقبلة لإجراء مفاوضات الخروج الشاق من موقع قوة

## نجل رفسنجاني عمدة ل طهران

طهران - فاز الإصلاحيون بقيادة محسن هاشمي رفسنجاني، نجل الرئيس الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني، بكل مقاعد المجلس البلدي في طهران (21 مقعداً) خلال الانتخابات التي جرت الجمعة. وتولى المحافظون رئاسة بلدية العاصمة الإيرانية طوال 14 عاماً. وتزامنت الانتخابات البلدية مع الانتخابات الرئاسية التي فاز بها الرئيس حسن روحاني حليف الإصلاحيين بولاية ثانية بفارق كبير عن منافسه المحافظ إبراهيم رئيسي. ويُعتبر خروج المحافظين من المجلس البلدي هزيمة قاسية لرئيس البلدية الحالي محمد باقر قاليباف.

وبعد ترشحه إلى الانتخابات الرئاسية، انسحب قاليباف لاحقاً من السباق ليعين دعمه لرجل الدين المحافظ رئيسي الذي هزم أمام روحاني بفارق كبير.

وتولى قاليباف رئاسة بلدية طهران خلال 12 عاماً خلفاً للمحافظ المتشدد محمود أحمدي نجاد الذي ترأس البلدية بين 2003 و2005.

وتولى الإصلاحيون أول مجلس بلدي لطهران بين عامي 1999 و2003 كان قد تشكل إثر أول انتخابات بلدية في البلاد أجريت في عهد حكومة الرئيس الإصلاحي محمد خاتمي (1997-2005). وفي السابق كان وزير الداخلية يتولى تعيين رؤساء البلديات.

وأثارت هزيمة الجناح المحافظ في أكثر من استحقاق انتخابي حفيظة المرشح الرئاسي رئيسي الذي ندد بـ"تجاوزات" خلال الانتخابات الرئاسية، وطالب مجلس صيانة الدستور المكلف بالإشراف على الانتخابات بمراجعة تلك التجاوزات.

وفي رسالة وجهها إلى آية الله أحمد جنتي رئيس مجلس صيانة الدستور الذي ينبغي أن يوافق على نتائج الانتخابات، طلب رئيسي "مراجعة بعض التجاوزات المرتكبة قبل وخلال الانتخابات" حسبما أفادت وكالة فارس.

وأشارت الوكالة إلى أن رئيسي بعث إلى المجلس مستندات من مئات الصفحات تتعلق بتلك "التجاوزات"، ويستطيع المرشحون تقديم شكوى إلى المجلس خلال الأيام الثلاثة التي تلي الانتخابات.

وكتب رئيسي "لا يمكنني السكوت على الظلم المرتكب في حق الناس. لذلك أطلب مراجعة هذه الحالات وفقاً للقانون".

## واشنطن: الضغوط على بيونغ يانغ لا تزال في مراحلها الأولى

وتولى الليبرالي مون جيه-إن الرئاسة في كوريا الجنوبية في 10 مايو الجاري وتعهد بتبني أسلوب أكثر اعتدالاً تجاه كوريا الشمالية.

وقالت كوريا الجنوبية واليابان إن الصاروخ الباليستي الذي أطلقته كوريا الشمالية سقط في المياه المقابلة لساحلها الشرقي وذلك بعد أسبوع من اختبار كوريا الشمالية لصاروخ متوسط المدى، قال خبراء إنه يمثل تقدماً في البرنامج الصاروخي للدولة المنعزلة.

وقال يوشيهيدي سوجا كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني إن الصاروخ سقط خارج المنطقة الاقتصادية الحصينة لليابان دون أن يسبب أضراراً للسفن أو الطائرات.

مع كوريا الشمالية وأرسل مجموعة قتالية تقودها حاملة طائرات إلى المنطقة. ولكن واشنطن فضلت حتى الآن فرض العقوبات والضغط الدبلوماسي فيما تنتظر من الصين، الحليف الأقرب لبيونغ يانغ، تكثيف الضغوط الاقتصادية على كوريا الشمالية.

واعتبر تيلرسون أن سلوك بيونغ يانغ "قد يكون نوعاً من الرد على الضغوط" التي تمارسها واشنطن عليها.

من جهتها نددت وزارة خارجية كوريا الجنوبية بإطلاق الصاروخ وقالت في بيان منفصل إنه "عمل طائش وغير مسؤول" يحطم آمال حكومة سول الجديدة بتحقيق السلام.

وصف تيلرسون التجربة الأخيرة بأنها "مخيبة للأمال" و"مزعجة" إلا أنه نفى أن تكون بمثابة مؤشر إلى فشل كيفية تعاطي الولايات المتحدة مع التحدي الذي تمثله كوريا الشمالية.

وقال "لن تكون هذه نظرتي إلى المسألة على الإطلاق" مضيفاً "نحن في المراحل الأولى من فرض الضغط الاقتصادي والدبلوماسي على النظام في كوريا الشمالية".

وأضاف "نأمل في أن تصلهم الرسالة بأن استكمالهم لبرنامجهم للسلاح النووي لا يؤدي إلى الأمن والازدهار".

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب حذر من أن جميع الخيارات مطروحة في التعاطي

واشنطن - نيه وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون الأحد إلى أن الولايات المتحدة لا تزال في "المراحل الأولى" من الضغط على بيونغ يانغ، بعد إجراء كوريا الشمالية اختباراً صاروخياً جديداً في تحد للعقوبات الدولية.

والجربة التي قالت الولايات المتحدة إن صاروخاً متوسط المدى أطلق خلالها من مقاطعة بكشانغ في الثانية هذا الأسبوع والعاشرة خلال العام الحالي.

وتساعد التوتر في شبه الجزيرة الكورية على خلفية تزايد التجارب الصاروخية والمخاوف من إجراء كوريا الشمالية لاختبارها النووي السادس. وفي مقابلة أجرتها معه شبكة "فوكس نيوز" الأحد،

## أردوغان يعود زعيماً للعدالة والتنمية

أنقرة - انتخب حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا الأحد الرئيس رجب طيب أردوغان رئيساً جديداً له، ليعود بذلك إلى المنصب الذي شغله لمدة تزيد على عشر سنوات. وتولى أردوغان منصبه، وهو المرشح الوحيد له، في المؤتمر الخاص الذي عقده الحزب الحاكم، خلفاً لرئيس الوزراء بن علي يلدريم بناء على تغييرات دستورية تمت الموافقة عليها في الاستفتاء الأخير.

وكان أردوغان قد قطع رسمياً علاقته بالحزب الإسلامي المحافظ عندما انتخب رئيساً في أغسطس 2014، وفقاً للدستور.

لكنه عاد إلى صفوف الحزب الذي شارك في تأسيسه في 2001 بفضل مادة أولى في التعديل الدستوري. وقال في مراسم عودته إلى الحزب، "أعود اليوم إلى حزبي؛ إلى منزلي".

وستسمح عودة أردوغان إلى رئاسة الحزب للرئيس التركي بإنهاء الخلافات الداخلية والإعداد للانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة المقررة في الثالث من نوفمبر 2019.

وتنتقد المعارضة السماح للرئيس بالانضمام إلى حزب سياسي، معتبرة أنه يمكن أن يؤثر على حياده. ويريد أردوغان بالقول إن مؤسس الجمهورية أتاتورك، كان يقود حزبا عندما كان على رأس البلاد.





«روحاني لا يستطيع إحداث تغيير في أسس هذا النظام وتصرفاته، وفي ولايته الثانية أيضا سيدوم الدمار الاقتصادي والاجتماعي والقمع والكتب».

مريم رجوي

رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية

«الاتحاد الأوروبي مستعد للعمل من أجل التطبيق الكامل للاتفاق النووي، والعلاقات الثنائية والأمن الإقليمي ودعم الشعب الإيراني الذي شارك بشغف في هذه الانتخابات».

فيدريكا موغبريني

الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المكلفة بالشؤون الخارجية



## حسابات واشنطن الإقليمية وتصلب المحافظين تحبط مشاريع روحاني

### ● الاتفاق النووي لم يعد ضامنا لتخفيف الضغوط الأميركية على طهران ● نزعات روحاني الإصلاحية تترك صناعة القرار السياسي



المتشددون عقبة في مواجهة مد الإصلاح الداخلي

البراغماتية السياسية المفروضة على المحافظين قد تزيد من التجاذبات حول صياغة القرار السياسي داخل السلطة

وواجه روحاني خلال الأربع سنوات الأولى من رئاسته عقبات كبيرة شملت خاصة إخفاقه في الإفراج عن زعماء المعارضة المسجونين وكذلك التصدي لعمليات اعتقال العديد من المواطنين الذين يحملون جنسية مزدوجة من طرف أجهزة الاستخبارات التي تبقى خارج سيطرته فضلا عن الحد من سيطرة قوات الأمن على قطاعات واسعة من الاقتصاد.

لكن روحاني، وهو من داخل النظام، قد يكون في وضع أفضل من سابقه، كما يقول أستاذ السياسة فواد إيزادي من جامعة طهران.

ويضيف إيزادي «لقد برز روحاني كسياسي أكثر نكاه من خاتمي فلقد كان روحاني جزءا من النظام لفترة كافية لمعرفة كيفية التحرك داخله. لكن خاتمي كان أكثر أيديولوجية، الأمر الذي قلص قدرته على إنجاز الأمور».

الأهم من ذلك أن نهج روحاني التكنوقراطي سمح له باختيار شخصيات محافظة مهمة مثل رئيس البرلمان علي لاريجاني.

ويقول إيزادي إن «التحالف مع لاريجاني كان مفيدا جدا لروحاني في الحصول على الوزراء والسياسات المعتمدة. وسيظل ذلك حاسما في ولايته الثانية».

موقع القيادة

ويبقى السؤال الكبير على المدى الطويل، ما إذا سيكون لروحاني تأثير في صعود المرشد الأعلى المقبل بعد وفاة المرشد الحالي آية الله علي خامنئي؟

ويقول إيزادي إن رئيسي الذي وصف بأنه خليفة محتمل، بات الآن خارج الدائرة.

ويضيف أستاذ السياسة بجامعة طهران «ربما سيعود بعد أربعة أعوام. ولكن مع هذا النوع من الأداء يمكننا أن نطمئن إلى أن رئيسي لن يكون المرشد الأعلى المقبل. يجب أن يكون هناك تأييد شعبي للمرشد».

ولكن مع سيطرة المتشددين بقوة على مجلس الخبراء الذي سيختار المرشد المقبل، لن يكون لروحاني وحلفائه تأثير يذكر في مسألة الخلافة».

ومع ذلك، فقد أظهرت نتائج الانتخابات دليلا واضحا على أن سكان إيران الشباب يدعمون رؤية روحاني بالنسبة إلى مستقبل البلاد.

ويقول علي فائز من مجموعة الأزمات الدولية إن «الشعب الإيراني لم يعد يؤمن بالاقتصاد الشعبي والتغيير الجذري».

ويضيف «لديه ما يكفي من النضج لكي يفهم أن حل مازق بلاده يكمن في الإدارة الكفؤة للاقتصاد والاعتدال في العلاقات الدولية».

ولعل أبرز دليل على ذلك انتزاع الإصلاحيين خلال انتخابات الجمعة بلدية طهران من المحافظين الذين كانوا يسيطرون عليها منذ 14 عاما.

دولار وصفت بانها تستهدف مواجهة «المد والنفوذ الإيراني» في المنطقة.

وعلى عكس التهديدات الأميركية فان الحكومات الأوروبية والأسبوية أبدت تمسكها بالاتفاق النووي والاستفادة الكاملة من فرص الاستثمار المربحة في إيران.

وتشيد هذه الحكومات بفوز روحاني على المتشدد إبراهيم رئيسي الذي كان هدد بنهج أكثر صرامة في العلاقات مع الخارج.

وقال المستشار الدولي لهيئة الخصخصة الإيرانية فريد دهبيلاني بعد إعلان نتائج الانتخابات السبت إن «الكثير من المستثمرين الذين لم اسمع منهم منذ ثلاثة أشهر اتصلوا بي فجأة صباح السبت وبعضهم حجز تذكرة».

وأضاف أن «روحاني سيواصل بشكل أكثر فاعلية جدول أعماله الاقتصادي، الاستثمار في المصانع والإنتاج وامتصاص رأس المال الأجنبي. أعتقد أن حكومته ستكون أكثر شبابا ومرونة».

بخشى الكثيرون من أن تكون فترة ولاية روحاني الجديدة مشابهة للولاية الثانية للرئيس الأسبق محمد خاتمي في أوائل العقد الأول من القرن الحالي، عندما أحبطت المؤسسة المتشددة كل محاولة للإصلاح

الاتفاق لا يزال يحظى بدعم وتأييد شعبي كبير في الشارع الداخلي.

ومن هنا، فإن النظام حريص على عدم تحمّل المسؤولية الدولية التي سوف تترتب على أي إخفاق للاتفاق خلال المرحلة القادمة، وهو ما كان يمكن أن يحدث في حالة ما إذا فاز إبراهيم رئيسي منافس روحاني، الذي إن كان أعلن التزامه بالاتفاق، إلا أن قربه من الحرس الثوري، الذي يبدي تحفظات عديدة على الاتفاق، فضلا عن مواقفه المتشددة تجاه القضايا الخارجية والداخلية، يؤشر إلى أنه كان من الممكن أن يقدم على اتخاذ إجراءات قد تزيد من العقبات التي تواجه استمرار العمل بالاتفاق.

وتشهد رسالة التهذئة التي تبعث بها إيران إلى الخارج عبر انتخاب روحاني بشكل الخاص الولايات المتحدة بهدف التقليل من حدة التصعيد في مواجهة مواقف الرئيس الأميركي دونالد ترامب والذي هدد خلال الحملة الانتخابية بتزويق الاتفاق النووي، كما أنه لا يوفر فرصة لتوجيه اتهامات وانتقادات شديدة اللهجة إلى طهران لكنها تزامنت أيضا مع الزيارة التي يؤديها ترامب إلى السعودية، الخصم الإقليمي لإيران، وتوقيعه صفقة أسلحة بقيمة 110 مليارات

## واشنطن تدعو طهران إلى منع دعم «قوى زعزعة الاستقرار» في العالم

### ● توقعات بتجدد توتر العلاقات الأميركية الإيرانية في الحقبة الرئاسية الجديدة لروحاني



تبعات التدخل الإيراني في المنطقة

وبالصدفة كانت الولايات المتحدة الأربعة على موعد مع آخر يوم لتجديد إلغاء العقوبات وهو ما يعني استمرار الاتفاق النووي. وقرر ترامب ذلك لكنه فرض عقوبات محدودة ضد اثنين من مسؤولي الدفاع الإيرانيين، إضافة إلى شركة إيرانية، قالت الإدارة الأميركية إن لهم صلة ببرنامح الصواريخ الباليستية الإيرانية.

وقال محللون إن إعادة انتخاب روحاني ستصعب على الأرجح مهمة إدارة ترامب لحشد الدعم الدولي لفرض الاتحاد الأوروبي أو الأمم المتحدة عقوبات أو القيام بعمل صارم آخر ضد طهران.

الله في لبنان ساهم في زعزعة استقرار الشرق الأوسط. وتوقع أحمد مجيديار، الخبير في معهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن، زيادة التوترات بين الولايات المتحدة وإيران في ما يتعلق بالعراق وسوريا حيث قتلت قوات مدعومة من الولايات المتحدة وفصائل شيعية مدعومة من إيران تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال مجيديار «واشنطن وطهران حليفان بحكم الأمر الواقع في الحرب على الدولة الإسلامية». وأضاف «لكن الآن وبعد أن صارت الدولة الإسلامية على وشك الهزيمة نرى علامات على توترات بين قوات الفصائل المدعومة من إيران والقوات الأميركية».

يدعم فوز حسن روحاني بالانتخابات الرئاسية في إيران، الأمل لدى البعض من الأوساط الغربية نحو المزيد من تدعيم سياسات الانفتاح المدعومة من المعسكر الإصلاحي، لكن المتفائلين بقدرته الرئيس «المعتدل» على تحقيق تغيير فعلي تصطدم تطعاتهم بتصلب السلطة الدينية المحكمة بقمة النظام.

خاصة مير حسن موسوي ومهدي كروبي وتقييد حركة خاتمي، وبدليل إصرار نخبة من الإيرانيين على التنديد بالسياسات التي يتبناها قادة النظام في التعامل مع قادة وأنصار الحركة الإصلاحية.

وعلى ضوء ذلك، فإن أي تدخل سافر في الانتخابات كان من الممكن أن يؤدي إلى تصاعد حدة الاحتجاجات من جانب القوى التي تنتمي إلى تيار الإصلاحيين والجنح التقليدي من تيار المحافظين، التي سبقت أن قادت التظاهرات التي نظمت في عام 2009 اعتراضا على نتائج الانتخابات الرئاسية التي أسفرت عن فوز الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد بفترة رئاسية ثانية.

ومن دون شك يكتسب تجنب تكرار هذا السيناريو أهمية خاصة لدى النظام الإيراني، لعدة اعتبارات أبرزها أن الضغوط الخارجية التي يتعرض لها النظام لا توفر له حرية حركة وهامش مناورة واسعاً قد يساعده في تمرير مرشحه المفضل في الانتخابات الرئاسية، خاصة في ظل التصعيد الحالي مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

لكن اكرهات البراغماتية السياسية المفروضة على المحافظين قد تزيد من حدة التجاذبات حول صياغة القرار السياسي والذي تعمل الدائرة المضيق للخاتمي على احتكاره وسحب صلاحياته من روحاني نتيجة شعور القيادة المتشددة ومعسكر المحافظين بالقلق إزاء توجهاته الإصلاحية. ويقول الخبير في الشؤون الإيرانية في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية كليمان ثيرم إن «المؤسسات غير المنتخبة ستحاول منع روحاني من تطبيق برنامجه الإصلاحي». وأضاف «بالتالي، فإنه سيركز على الجانب الاقتصادي، وإذا تحسنت معيشة السكان فسيكون في وضع أقوى للدفع قدما بإصلاحات هيكلية للحقوق المدنية».

ولن تكون عملية تحسين الاقتصاد أمرا سهلا. فرغم الاتفاق النووي مع القوى العالمية، لا تزال واشنطن تفرض مجموعة من العقوبات التي تمنع البنوك العالمية والمستثمرين الأجانب من الاستثمار في إيران. ويطرح فوز روحاني أيضا دلالة بأن النظام الإيراني يسعى إلى تأكيد التزامه العمل بالاتفاق وعدم إجراء تغيير بارز في سياسته تجاهه، وذلك على الرغم من التصعيد المستمر مع الولايات المتحدة الأميركية، فضلا عن العقبات العديدة التي ما زالت تحول دون حصول إيران على العوائد الاقتصادية والتكنولوجية التي كانت تنتظرها منه إلا أن

يجانه تورباتي وجوناثان لانداي

واشنطن - قالت الولايات المتحدة السبت إنها تأمل أن يوقف الرئيس الإيراني حسن روحاني بعد إعادة انتخابه دعم بلاده «لقوى زعزعة الاستقرار» وأن «ينهي تجارب الصواريخ الباليستية»، وأن «يجري إصلاحات ديمقراطية خلال فترة ولايته الثانية».

وقال ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي في العاصمة السعودية الرياض حيث يرافق الرئيس الأميركي دونالد ترامب «إذا كان روحاني يرغب في تغيير علاقة إيران بباقي دول العالم فإن هذه الأمور هي التي يمكنه القيام بها». وكسر روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف حظر عقد محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة، ونجحا في التوصل إلى اتفاق دولي في عام 2015 للحد من البرنامج النووي الإيراني مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية.

وتغلب روحاني على منافسه المحافظ إبراهيم رئيسي وحصل على 57 في المئة من الأصوات في الانتخابات التي أجريت الجمعة. وقال مسؤولون سابقون ومحللون أميركيون إن إدارة ترامب تريد فيما يبدو مواصلة الضغط على إيران بشأن برامج الأسلحة وما تعتبره محاولات طهران لزعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط.

وقال رويل مارك جيرينشت زميل مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية والمتخصص السابق في شؤون إيران بوكالة المخابرات المركزية الأميركية «أعتقد أن إدارة ترامب ستظل متسقة تماما إزاء هذه المسألة». لذا لا «أتوقع أي تغيير في السياسة الأميركية تجاه إيران».



«القمة العربية الإسلامية الأميركية تحمل رسالة واضحة للنظام الإيراني المتشدد مفادها أنه سيكون هناك تفاهم كامل واتفاق شامل بين واشنطن والعالمين العربي والإسلامي».

سلمان الأنصاري  
رئيس لجنة العلاقات العامة السعودية الأميركية



«تحجيم دور المؤسسة الدينية يعد أحد أبرز الأهداف التي تسعى واشنطن لتحقيقها من وراء زيارة ترامب، فضلا عن حصار الاتجاهات السلفية المتطرفة».

حسن نافعة  
محلل سياسي مصري

## ترامب في السعودية.. قمة إعادة الاستقرار للمنطقة وإحياء العلاقات التاريخية

● القمة الأميركية السعودية رسالة دعم للخليج ضد إيران ● ترامب يدشن صفحة جديدة مع العالم الإسلامي من حاضنة المسلمين



شكلت زيارة الرئيس الأميركي للسعودية منعطفا في تاريخ العلاقات بين البلدين. وأحييت الزيارة التحالف التقليدي والتاريخي بينهما. وعمد ترامب إلى استرجاع مائة العلاقات مع السعودية وتدارك تبعات أخطاء الرئيس السابق باراك أوباما، لما تمثله السعودية من قوة إقليمية في الشرق الأوسط. ووجه من حاضنة قبلة المسلمين خطبا يدين به صفحة جديدة مع العالم الإسلامي، ويختار السعودية ودول الخليج لتشكيل تحالف يتخذ من التصدي لتوسع إيران استراتيجية وإن اختارت الثوب الإصلاحية بتجديد انتخاب حسن روحاني في ولاية رئاسية جديدة.

□ الرياض - جددت زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسعودية، الزيارة الخارجية الأولى في حقبة الرئاسة، العلاقات التاريخية بين البلدين، وأحييت تحالفا تقليديا ساهم في استقرار إقليمي ودولي.

وعكس استقبال الرئيس الأميركي، ذي التوجه الشعبوي، في قصر اليمامة بالرياض رغبة سعودية أميركية في تصحيح مسار العلاقات الثنائية التي توترت في عهد سلفه السابق باراك أوباما.

وتلقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب السبت استقبالا حافلا في المملكة العربية السعودية وحصد عقودا بلغت قيمتها أكثر من 380 مليار دولار، بينها 110 مليارات هي قيمة عقود تسليح تهدف إلى مواجهة «التحديات الإيرانية».

وعقد ترامب لقاء قمة مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بحضور كبار مسؤولي البلدين، كما أجرى لقاءات ثنائية مع مسؤولين سعوديين.

وأكد مساعدون للرئيس الأميركي دونالد ترامب أن جولته الخارجية الأولى هي «استعراض رمزي أمام حلفاء الولايات المتحدة المقربين، الذين تأمل إدارة ترامب في أن يجددوا جهودهم لمواجهة التطرف والتعصب حول العالم».

ويأمل ترامب خلال جولته الأولى في أن يعبر عن ثقته في حلفاء الولايات المتحدة التقليديين، إذ تدعى إدارة ترامب أن إدارة سلفه باراك أوباما تجاهلته، في إشارة إلى الاتفاق النووي مع إيران، وتجنب زيارة إسرائيل خلال رحلته الأولى للمنطقة عام 2009.

وتتناقض الحفاوة التي حظي بها ترامب في السعودية، من باب الطائفة إلى مقر إقامته ثم في قصر اليمامة الملكي، مع الاستقبال البروتوكولي لسلفه الرئيس السابق باراك أوباما الذي زار السعودية في أبريل 2016 والذي شابت العلاقات بين إدارته والمملكة توترات على خلفية الاتفاق النووي الموقع مع إيران.

ودخلت العلاقات الأميركية السعودية في حالة فتور بعد توقيع إدارة الرئيس السابق أوباما الاتفاق النووي الإيراني، وهو الأمر الذي رآه عدد من المراقبين بأن الرياض ستكون مجبرة مستقبلا على تنويع حلفائها، وفسره المحللون على أنه تقارب أميركي إيراني على حساب العلاقات السعودية الأميركية.

وقال الكاتب الصحافي السعودي محمد الساعد في تصريحات لوسائل إعلامية إن «العلاقات الأميركية السعودية شهدت ثماني سنوات عجاف في ظل وجود الإدارة السابقة بقيادة باراك أوباما، وكانت العلاقات بين البلدين باردة، ولكن الآن بزيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تأخذ العلاقات السعودية الأميركية منحى جديدا».

وتتطلع الرياض إلى الحصول على تأكيدات أن إدارة ترامب ستواصل نهجها المتشدد إزاء إيران وتواصل ضغطها لوقف ما ترى السعودية أنه أنشطة مزعومة لاستقرار المنطقة من جانب طهران.

ويصف ترامب إيران بالخطر الإقليمي ويعد طموحها تهديدا لمستقبل السلام العالمي، وانتقد منذ أن كان مرشحا للحزب الجمهوري وفي حملته الانتخابية الاتفاق النووي الإيراني، معربا عن رغبته في «تمزيقه».

وتعدم طهران إلى بن الفوضى في المنطقة العربية بخوضها حروبا بالوكالة في كل من سوريا والعراق وتوظيف الطائفية للتحريض على الفتنة وتقسيم المنطقة وفق مخططاتها على الرئيس الأميركي ترامب يسعى خلال زيارته للسعودية إلى إعادة تنظيم الدبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط

البرغامبية واسترجاع نفوذها الفارسي الألف.

ووصف معهد المشروع الأميركي لأبحاث السياسة العامة إيران بأنها «لاعب دولي خطير ومتطور». وحذر من استمرار طهران في بسط نفوذها الإقليمي عبر «القوة الناعمة» كإحدى الوسائل المتاحة ضمن «حزمة من الخيارات في منظومة تعدد الاستراتيجيات التي باستطاعتها البناء عليها والمزج بين وسائل أخرى لبلوغ نتائج أشد فعالية».

ولن تكف إيران عن سياساتها التخريبية في المنطقة رغم انتخاب حسن روحاني الإصلاحية المعتدل رئيسا لإيران السبت، فكل من يتولى السلطة في طهران لا يخضع إلا لسلطة المرشد الأعلى خامنئي ولا يتبع إلا توجيهاته المتشددة. ورغم أن شعبيها اختار الثوب الإصلاحية إلا أن تجربة الولاية الأولى لروحاني أثبتت أن التشدد والإصلاح وجهان لصورة واحدة تعكس الولاء لتعليقات المرشد.

### التصدي للطموح الإيراني

وجه دونالد ترامب في زيارته للسعودية خلال يوم التصويت الشعبي لاختيار الرئيس الإيراني الجديد، ولقاءه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز رسالة إلى الرئيس المنتخب بأن واشنطن ستشكل تحالفا استراتيجيا مع حلفائها لمواجهة طموحها التوسعي.

واجتمع الرئيس الأميركي مع دول مجلس التعاون الخليجي الست في إطار جهوده لمعادلة قوة إيران بقوة عربية على غرار حلف شمال الأطلسي.

وبعد سنوات من الفتور في ظل إدارة باراك أوباما على خلفية الاتفاق النووي مع طهران، وجدت دول الخليج في ترامب حليفا تعيد معه بناء العلاقة التاريخية مع واشنطن.

وتتهم دول الخليج إيران بالتدخل في شؤون دول المنطقة، وبينها البحرين التي تسكنها غالبية من الشيعة وتشهد اضطرابات داخلية منذ عام 2011.

وتجدد هذه الدول في إدارة ترامب أدانا صاغية تتفاعل مع قلقها من «التدخلات الإيرانية»، خصوصا مع تكثيف مسؤولي هذه الإدارة اتهاماتهم لطهران بزراعة استقرار المنطقة وتلويحهم باتخاذ إجراءات بحق الجمهورية الإسلامية.

ودعا وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون السبت الرئيس الإيراني حسن روحاني بعد فوزه بولاية ثانية إلى العمل على «تفكيك» ما أسماه «شبكة إيران الإرهابية» وإلى وقف اختبارات الصواريخ الباليستية.

واعتبر خبراء ومحللون سياسيون أن القمة الأميركية السعودية رسالة دعم «أميركية للمملكة ضد إيران، لا سيما مع تشابه وجهات نظر المملكة والإدارة الجديدة بالولايات المتحدة تجاه طهران في الفترة الحالية».

ويخيم التوتر بين السعودية وإيران بسبب عدد من الملفات، أبرزها الملف النووي الإيراني الذي تشرى الرياض أنه يهدد أمن المنطقة، والملفان اليمني والسوري؛ حيث تتهم السعودية إيران بدعم نظام بشار الأسد بسوريا وتحالف مسلحي «الحوثي» باليمن.

ولفت محللون إلى أن السعودية نجحت في إقناع الولايات المتحدة بأهميتها كلاعب إقليمي يحمل على عاتقه حماية الأمن القومي العربي، باعتبارها القوة المهيمنة في الشرق الأوسط ولديها القدرة على توفير المساعدات وجمع الدول العربية على طاولة واحدة.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في مؤتمر صحافي الخميس الماضي، ردا على سؤال حول ما تتوقعه الرياض من ترامب في ما يتعلق بإيران، إنه «بعد الاتفاق النووي أصبحت طهران أكثر عدائية؛ تهرب سلاحا للحوثيين، تتدخل في سوريا، وتشارك في التوتر في العراق، وتدعم الإرهاب، وتحاول تقويض الاستقرار في المنطقة».

وتقود الرياض في اليمن المجاور منذ مارس 2015 تحالفا عسكريا عربيا في مواجهة المتطرفين الحوثيين وإلى جانب قوات الرئيس عبدربه منصور هادي، وترفض تدخل حزب الله إلى جانب قوات النظام في سوريا.

ولفتت صحيفة نيويورك تايمز الأميركية إلى أن «الرئيس دونالد ترامب يسعى خلال زيارته للسعودية إلى إعادة تنظيم الدبلوماسية الأميركية في الشرق الأوسط».

من خلال تأكيد الدعم الأميركي القوي للدول الإسلامية السنية وإسرائيل ضد إيران».

وعلى غرار التصدي للخطر الإيراني تناولت أعمال القمة الإسلامية العربية الأميركية مكافحة المسلحين الإسلاميين المتطرفين وسبل القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

### مواجهة التطرف

فسي أول ظهور له على الساحة الدولية خاض الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد في السعودية، في اليوم الثاني من زيارته للمملكة، امتحانا بالغ الخطورة وهو «إلقاء خطاب حول الإسلام».

وإذا كانت هذه المهمة شائكة بالنسبة إلى أي رئيس أميركي، فإن الخطاب الناري الذي امتان به قطب العقارات خلال الحملة الانتخابية التي أوصلته إلى البيت الأبيض والأوامر التنفيذية المثيرة للجدل التي أصدرها بعيد تسلمه مفاتيح المكتب البيضاوي لمنع مواطني دول مسلمة من الدخول إلى الولايات المتحدة، والتي جمدها القضاء لاحقا، تجعل مهمة ترامب هذه أكثر صعوبة.

ويأتي الخطاب في وقت يحاول فيه ترامب التغلب على تداعيات قراره بإقالة مدير مكتب التحقيقات الاتحادي جيمس كومي في التاسع من مايو الماضي، وسط اتهامات بأن ترامب يحاول وقف تحقيق اتحادي في روابط

حملته الانتخابية مع روسيا العام الماضي. وجاء في مقتطفات من خطاب ترامب وزعها البيت الأبيض على الصحافيين «إنها معركة بين مجرمين متوحشين يريدون إبادة الحياة البشرية وأناس متحضرين من كل الديانات يريدون حمايتها».

ويجسد خطاب ترامب جهوده لفتح صفحة جديدة مع العلاقات مع العالم الإسلامي بعد هجومه المتكرر على المسلمين خلال حملته الانتخابية العام الماضي ومحاولة فرض حظر على سفر الكثير منهم إلى الولايات المتحدة.

وفي مسعى لاحتواء فضيحة سياسية تختمر في بلاده بدأ ترامب أول جولته خارجية منذ توليه الرئاسة للسعودية حيث القي كلمة أمام القمة العربية الإسلامية الأميركية.

ودعا الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال خطاب القاه الأحد في القمة العربية الإسلامية الأميركية قادة الدول المسلمة المجتمعين في الرياض إلى مكافحة «التطرف الإسلامي» وعدم انتظار الولايات المتحدة لتقوم بهزيمة «العدو» نيابة عنهم.

وشدد ترامب على ضرورة أن تؤدي الدول العربية والخليجية دورا أكبر في مكافحة الإرهاب. ومن الواضح أن ترامب اعتمد لهجة مختلفة تماما عن تلك التي اعتمدها خلال حملته الانتخابية في مقارنته للإسلام والتي اتهم بسببها بإذكاء العداة للإسلام.

وقال في خطابه إن مكافحة الإرهاب «ليست حربا بين الأديان المختلفة، أو المذاهب المختلفة، أو الحضارات المختلفة».

وتابع «إنها معركة بين المجرمين البرابرة الذين يسعون إلى القضاء على الحياة، والناس الإتيقيا من كل الأديان الذين يسعون إلى حمايتها»، مضيفا «إنها معركة بين الخير والشر».

واعتبر عضو مجلس الشورى السعودي عبدالرحمن هيجان خلال تصريحات إعلامية أن «زيارة ترامب تحمل عدة مضامين، أولها توجيه حاضنة قبلة المسلمين، فهو يدرك أن مجيئه للسعودية يعني خطابه لكل المسلمين في كل أنحاء العالم».

ووقعت دول مجلس التعاون الخليجي الست والولايات المتحدة في الرياض الأحد مذكرة تفاهم لإنشاء مركز لمكافحة «تمويل الإرهاب»، خلال قمة جمع الرئيس الأميركي دونالد بقيادة الخليج.

واتجهت الأنظار نحو خطاب ترامب لا سيما بسبب لهجة الناقد للإسلام التي انتهجها قطب العقارات خلال حملته الانتخابية والأوامر التنفيذية المثيرة للجدل التي أصدرها بعيد وصوله إلى الرئاسة لمنع مواطني دول مسلمة من الدخول إلى الولايات المتحدة، والتي جمدها القضاء لاحقا.

ومع أن المرشح الشعبوي كان معروفا بتصريحاته المدوية والصاعقة إلا أن اقتراحه هذا، الذي سرعيا ما تخلى عنه، أثار غضبا عارما في العالم الإسلامي وشكل صدمة

### التاريخ يعيد نفسه من جديد

### تجدد دول الخليج في إدارة دونالد ترامب الجديدة أذانا صاغية تتفاعل مع قلقها من التدخلات الإيرانية في المنطقة

لغالبية الأميركيين الذين طمانهم منافسو ترامب بأن دستور الولايات المتحدة يمنع أي تفرقة على أساس الديانة.

وأشارت صحيفة واشنطن بوست الأميركية إلى أن تصميم ترامب على أن تكون السعودية محطة انطلاق أولى جولاته الخارجية كرئيس للولايات المتحدة، بدا «مثيرا للغربة» منذ البداية، لا سيما وأنها أحد أقدس الأماكن الدينية، لدين يعتبره ترامب «مُعابدا لهم»، وهو الإسلام، فضلا عن زعمه بأن الملكة كانت ستفقد كيانها لولا ارتدائها عباءة «الحماية الأميركية».

لكن ترامب المرشح هو غير ترامب الرئيس، فبعد عام ونيف على هذه التصريحات من المرشح أن زعيم أقوى دولة في العالم اعتمد لهجة أكثر اعتدالا قد لا تكون في نهاية المطاف بعيدة جدا عن تلك التي اعتمدها سلفه باراك أوباما وجورج بوش الابن.

وكان جورج بوش الابن زار بعد أيام قليلة من هجمات 11 سبتمبر 2001 التي تبناها تنظيم القاعدة مسجدا في واشنطن وألقى خطابا أكد فيه «الإسلام هو السلام»، مشددا على أن «وجه الإرهاب» لا يمت بصلة إلى هذه الديانة التي يؤمن بها الملايين حول العالم.

أما باراك أوباما فاختار في يونيو 2009 في مطلع عهد جامعة القاهرة ليلقي منها خطابا تناول فيه نظرتة إلى الإسلام.

ويومها استهل الرئيس الديمقراطي خطابه قائلا بالعربية «السلام عليكم»، متوجها إلى مليار ونصف المليار مسلم حول العالم، قبل أن يدعو إلى وضع حد «لحلقة الارتياب والشقاق»، مضيفا «جئت أبحث عن بداية جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم». وغادر الرئيس الأميركي الـ45 الرياض الإثنين متوجها إلى إسرائيل، المحطة الثانية في جولة مثقلة بالمواعيد. وسيشارك في بروكسل ثم مقبلة في قمتي حلف الأطلسي ومجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى.

ولا تزال داخل الولايات المتحدة ارتدادات الزلزال السياسي الذي أحدثته في واشنطن إقالة ترامب لمدير الـ«إف بي أي» تنوالت، وكذلك تلك المتعلقة بالتحقيق في وجود صلات بين أعضاء من فريق الرئيس وروسيا.

ومع هذا غادر الرئيس الأميركي واشنطن الجمعة، وحمل نفسه متوجها إلى السعودية، تاركا وراءه فضيحة متصاعدة تتعلق بتعامله مع التحقيق في صلات جمعت بين فريق حملته الانتخابية مع روسيا وفق ما ذكرته واشنطن بوست الأميركية.

«فوز حسن روحاني في انتخابات الرئاسة الإيرانية ليس تغييراً، لأنه ليس الرجل الذي يحمل الحلول لإيران، ولا يملك خيارات موسعة ويطلق نوايا ومقاصد الولي الفقيه».

جعفر الهاشمي  
باحث في الشؤون الإيرانية



## لم يكن أمام الإيرانيين سوى الرهان على فاشل

حدّ كبير. الدليل على ذلك ما فعله إيران في العراق وسوريا ولبنان واليمن، والكلام الوجيه للمسؤولين الإيرانيين عن السيطرة على أربع عواصم عربية وعن الوجود الإيراني على البحر المتوسط.

ليس صعباً الخروج باستنتاج فحواه أن روحاني كان رئيساً فاشلاً في ولايته الأولى، وأن نجاحه الوحيد كان في الوصول إلى الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني مع مجموعة الخمسة زائداً واحداً (البلدان الخمسة التي تمتلك عضوية دائمة في مجلس الأمن زائد ألمانيا) صيف العام 2015. كان ذلك حدثاً مهماً على صعيد إطلاق يد إيران في المنطقة. من أجل التوصل إلى الاتفاق في شأن الملف النووي، الذي كان في الواقع اتفاقاً أميركياً - إيرانياً وليس اتفاقاً بين إيران والمجتمع الدولي، غطت إدارة باراك أوباما المشاركة الإيرانية في الحرب على الشعب السوري الذي انتفض من أجل استعادة بعض من الكرامة. استغل "الحرس الثوري" والذين يقفون خلفه موقف إدارة أوباما إلى أبعد حدود، فيما كان جواد ظريف، وزير الخارجية، يتبادل المجاملات والابتسامات والنكات مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري في هذه المدينة الأوروبية أو تلك.

كان المتشددون في إيران، على رأسهم الـ"الحرس الثوري" بقيادة "المرشد" علي خامنئي الرابع الأول من وجود روحاني وفريقه الذي يضمّ محمد جواد ظريف في واجهة السلطة، ولو شكلاً في المقابل، لم يستطع رئيس الجمهورية الذي انتخب في العام 2013 تحقيق وعده للإيرانيين، وهي وعود قائمة أولاً وأخيراً على الاستفادة من الاتفاق النووي لرفع العقوبات الدولية عن البلد. صحيح أنّ إدارة أوباما بعثت بكميات كبيرة من الأموال النقدية إلى النظام

لما لم تكن عودة حسن روحاني رئيساً لـ"الجمهورية الإسلامية" سوى مشهد آخر من المشاهد المتكررة التي عفا عنها الزمن والتي تحاول إظهار إيران بأنها دولة ديمقراطية لديها نموذج تقدمه إلى العالم وإلى محيطها. الأمر الوحيد الثابت أنه ليس معروفاً إلى متى يمكن أن يستمرّ هذا التحايل على الواقع. يقول الواقع المدعوم بالإتباتات، بما في ذلك طريقة الترشيح لانتخابات الرئاسة ولأيّ انتخابات أخرى، إن إيران بلد تتحكّم به مجموعة من رجال الدين الضيقي الأفق. هؤلاء يستفيدون في تحكّمهم برقاب المواطنين من نظام متخلف يلغي الحريات ويحول دون أي ديمقراطية حقيقية حلم بها أولئك الذين نزلوا إلى الشارع من أجل التخلص من نظام الشاه قبل نحو أربعة عقود.

هل يغيّر فوز روحاني على منافسه إبراهيم رئيسي شيئاً في السلوك الإيراني؟ لن يتغيّر شيء ما دام رئيس الجمهورية في إيران مجرد واجهة، فيما السلطة الحقيقية في مكان آخر.

على الرغم من ذلك، يعكس فوز روحاني على منافسه "المتشدد" توقفاً لدى الشعب الإيراني إلى التخلص من نظام يتحكّم به رجال دين، في حال هروب مستمرّة إلى خارج إيران. يظن هؤلاء أن في استطاعة إيران لعب دور القوة الإقليمية المهيمنة معتمدين خصوصاً على ثلاثة عوامل. هذه العوامل هي إثارة الغرائز المذهبية، وإيجاد اختراقات في المجتمعات العربية التي ولدت فيها ميليشيات مذهبية تعمل بأوامر من طهران... واستغلال للساذجة الأميركية في معظم الأحيان. ربّما لا يصحّ الكلام عن ساذجة أميركية بمقدار ما أنه يمكن الكلام عن سياسة أميركية تقليدية تقوم على جعل المنطقة في خوف دائم من الخطر الإيراني. وهذا الخطر حقيقي إلى

«على إيران الالتزام بقرارات الأمم المتحدة بشأن حظر الصواريخ الباليستية. إيران تدعم الإرهاب وأهم قادة تنظيم القاعدة موجودون على أرضها».

عادل الجبير  
وزير الخارجية السعودي



## دبلوماسية العمق الاستراتيجي



أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لما تمثل الزيارة الخارجية الأولى لأي رئيس جديد، البوصلة والمحدد لتوجهاته الدبلوماسية طيلة ولايته الرئاسية، وبمقتضى طبيعة العاصمة السياسية والاقتصادية التي بقصدها الفاعل الرسمي يكون عادة الخيط الناظم لعلاقاته ولسياساته الاستراتيجية.

اختار الرئيس الأميركي دونالد ترامب المملكة العربية السعودية كأول إطلالة ضمن زيارته الخارجية، وحق لنا أن نعتبر بصورة مقبولة أنّ السعودية حرصت كثيراً على هذه المسلكية الخارجية وسعت إليها، لا فقط لأن نقاط التمثّل الاستراتيجي حيال الحرب على الإرهاب وقواسم تمثيل الإرهابيين في الشرق الأوسط تكاد تكون متماثلة، بل أيضاً وهو الأهمّ لأنّ الرياض تدرك تمام الإدراك أن منظومة مقاومتها للمهدد الإيراني ومقاربة استهدافها للجماعات المسلحة المدعومة من طهران في سوريا والعراق ولبنان واليمن، لا تكونان ناجحتين وناجعتين إلا عبر تحالف إقليمي دولي استراتيجي على رأسه الولايات المتحدة الأميركية.

وفي الحالتين، كان الاستحقاق الأمني والعسكري أساساً مناط زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للعاصمة السعودية الرياض وجوهر القمم الثلاث التي عقدت بحضوره، القمة السعودية الأميركية، القمة الخليجية الأميركية، والقمة العربية الإسلامية الأميركية.

بالتوازي مع الزيارة التاريخية لترامب، زيارة أخرى لا تقل أهمية وعمقا استراتيجيا أداها الرئيس الفرنسي الجديد إيمانويل ماكرون إلى مالي حيث تفقد القوات الفرنسية العاملة هناك وتفحص معها فرص السلام المستعصي في منطقة الساحل الأفريقي. الإرهاب المتنامي في منطقة الساحل الأفريقي والقباض على مناطق واسعة في شمال القارة والمهدد للسواحل الجنوبية للقارة العجوز، شكّل أيضاً محور الزيارة الأولى للرئيس الفرنسي ماكرون الذي اختار الدفاع عن الأمن القومي لبلاده في الجغرافيات البعيدة نسبياً، والذهاب إلى أقاصي الضفاف المنسية في سباسب أفريقيا حيث يتحالف الإرهاب مع الفقر والتطرّف مع انعدام الفرص، وحيث توظف بعض القوى الإقليمية الكبرى مقدراتها ومقوماتها للرقص مع رأس الأفعى. هي إذن دبلوماسية العمق الاستراتيجي، يسيطرها اليوم دونالد ترامب وإيمانويل ماكرون بابتعادهما في زيارتهما البكر عن الجغرافيات السياسية الكلاسيكية، ألمانيا وأوروبا بالنسبة إلى ساكن الإليزيه، وكندا والقارة الأميركية عموماً بالنسبة إلى سيد البيت الأبيض، والانخراط أكثر في تأمين منظومات الأمن القومي ابتداء من دوائر المكان البعيدة عن المركز.

ليس غريباً بالمرّة أن يعين ماكرون وزير الدفاع السابق جون إيف لودريان وزيراً للخارجية، فصاحب حقيبة الدفاع زمن الرئيس السابق فرنسوا هولاند يتنزّل في صلب مقاصد دبلوماسية العمق الاستراتيجي، حيث أنه كان صاحب نظرية ضرب الإرهاب في معاقلة في مالي ومنطقة الساحل الأفريقي عموماً، وكان من أكثر المتحمسين في مقاربة انخراط باريس في الجهد الدولي لمحاربة إرهابيي داعش في سوريا والعراق سيما عقب العمليات الإرهابية التي استهدفت فرنسا.

وعلى الرغم من حالة الاستقالة العسكرية المؤقتة التي أعلنتها فرنسا حيال المشهدية العسكرية المعقدة في مالي في عهد هولاند، واستعصاء تطبيق الحل السياسي في البلاد بقيادة الوسيط الدولي الدبلوماسي التونسي المنجي الحامدي، فإن الرئيس الفرنسي الجديد وباعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة الفرنسية اختار زيادة الانخراط ضمن الجهد العسكري والأمني في منطقة الساحل وأفريقيا عموماً.

تدرك فرنسا ماكرون أنّ مقولة الأمن القومي تتجاوز ضوابط الجغرافيا المحلية بل وحتى الإقليمية، فامن باريس يبدأ من فيافي البادية بين العراق وسوريا وأمن فرنسا يضبط من صحراء مالي وأرياف باماكو، كما أنّ أمن أميركا لا يتوقف عند الحدود الجنوبية مع المكسيك وإنما توضع لبناته البكر في الشرق الأوسط ضمن تمثّل واشنطن ككينونة الإرهاب وشخصه أيضاً.

المفارقة أنّ دول شمال أفريقيا المتاخمة لمنطقة الساحل الأفريقي لا تنظر إلى المسألة بالاستحقاق الوجودي المطلوب والأهمية المستحقة، على الرغم من أنّ الخطر الإرهابي بات يتجسّد بصورة أكثر قتامة في الجنوب الليبي وفي الجغرافيا الغربية المصرية، والأدهى والأمر أنه يتغذى من الواقع الاجتماعي والاقتصادي المتدهور في معظم الأقطار المغاربية.

الإيراني، مبررة ذلك بحجج مختلفة، لكنّ الصحيح أيضاً أن شيئاً لم يتغير في العمق باستثناء أن هناك اكتشافاً للنظام الإيراني أمام الإيرانيين أولاً. أدرك المواطن الإيراني أخيراً أن النظام القائم لا يستطيع حل أي مشكلة تخصّه، كما أنه عاجز كل العجز عن الدخول في مغامرة عودة إيران دولة طبيعية من دول المنطقة. تبين بوضوح ليس بعده وضوح، وبلغة الأرقام، أن الفقر زاد في إيران وأن ليس لدى النظام ما يقدّمه لا للإيرانيين ولا لمحيطه غير الشعارات والتعبئة المذهبية والروح العدوانية ونشر الجهل والبؤس في عالم يشهد ثورة تكنولوجية. تجعل هذه الثورة الهوة بين العالم المتقدم والعالم الذي يعيش فيه النظام الإيراني تتسع بشكل يومي، خصوصاً أنّ إيران بقيت أكثر من أي وقت أسيرة سعر النفط والغاز.

في النقاء في أسر سعر النفط والغاز يكمن القتل الأكبر للنظام الإيراني. هذا الفشل جعل الإيرانيين، باكثريتهم، يراهنون مرّة أخرى على فاشل اسمه حسن روحاني عاجز عن الذهاب في أي رحلة حقيقية إلى دول الجوار والعالم. رحلة تصبّ في البحث عن المصالح المشتركة وفي كيفية تغيير السلوك الإيراني القائم على العدوانية والتوسع.

بعد نحو أربعة عقود على قلب شاه إيران، لم يتحقق شيء مما وعد به مؤسس "الجمهورية الإسلامية" آية الله الخميني. لم تستطع إيران تنوع اقتصادها. لم تستغنى عن تصدير النفط والغاز على الرغم من كل الثروات الكبيرة التي تمتلكها. هذا كل ما في الأمر. على الرغم من ذلك، لم يجد الإيرانيون أمامهم سوى التصويت لروحاني، وذلك في وقت كان عليهم الاختيار بين السيء والأسوأ. لن يحصل التغيير الكبير في إيران سوى بعد موت خامنئي. متى يحصل ذلك؟ العلم عند الله، عز وجل، وليس عند أحد غيره.

في الانتظار، ليس في الإمكان إلا ملاحظة أن العوامل التي كانت في أساس الدور الإيراني في المنطقة تراجعت، أقله لسببين.

الأول وجود وعي عربي عميق لدى خطورة المشروع التوسعي لـ"الجمهورية الإسلامية"، والآخر أن رجال الإدارة الأميركية الجديدة، بغض النظر عن المشاكل الكبيرة التي يعاني منها دونالد ترامب، يدركون أن عملية لعب الورقة الإيرانية استنفدت الغرض المطلوب وأنه أن أوان الجد... وليس تبادل النكات والابتسامات. هناك إدراك أميركي للتحوّل الإقليمي الذي نتج عن الخلل الكبير في التوازن الذي حصل بمجرد تسليم إدارة جورج بوش الابن العراق على صحن من فضة إلى إيران في العام 2003. هذا هو جديد المنطقة، وهذا ساهم في جعل الإيرانيين يراهنون مرّة أخرى على روحاني كبديل مؤقت في منطقة تبدو مقبلة على تطورات كبيرة. لم يعد العرب يعتمدون الصمت في وجه التهديدات الإيرانية، ومن الواضح أنهم غير مستعدين للسقوط في فخ المزادات الذي نصبته لهم إيران عندما خطفت القضية الفلسطينية وضحكت على الفلسطينيين واقنعتهم بأن العمليات الانتحارية تستطيع أن تأتي لهم بدولة.

عاد حسن روحاني أو لم يعد. يظلّ السؤال في النهاية متى تعود إيران التي أعادت انتخاب رئيس فاشل لا لشيء سوى لأنه يمكن أن يكون بديلاً من خامنئي في مرحلة معينة لا أكثر ولا أقل.

MANER  
2017



## إيران لن تتغير

المجتمع المدني في إيران لكن من غير أن يجري تدميره نهائياً. كان الحد الأدنى من حيوية ذلك المجتمع ضرورياً من أجل ألا تغلق المؤسسة الدينية الأبواب على نفسها. لذلك فإن ما يراه زوار العاصمة طهران لا يمثل، بالرغم من كآبته، حقيقة الوضع الرث الذي تعيشه البلاد. إيران الحقيقية التي تقاوم التغيير بل وتحاربه بقوة لا تقيم في طهران ولا في عقول نخبها السياسية والثقافية المسحوقة، بل في المحافظات والبلدات والقرى البعيدة، وقبليها في السوق. لم ينتصر الخميني على الشاه بقوة الجماهير، بل بدهاء البازار والفقراء.

من جهة أخرى فإن شيئاً في تربية الإيرانيين الدينية يجعل من إمكانية تخيل إيران خالية من آيات الله أمراً مستحيلاً. فالإيراني العادي حتى وإن كان لا يقبل عقلياً بما يفرضه رجال الدين فإن مزاجه لا يعارض خرافاتهم. إيران هي ابنة تلك الخرافة التي نشأت من الشاهنامة لتصنع تاريخاً أصر الإيرانيون على أنه حاضنة لحضارتهم، بالرغم من كل ما رافق ذلك التاريخ من تلفيق وسرقة لمنجزات حضارة وادي الرافدين. سواء كان الإيرانيون على خط الإمام الخميني أم كانوا ضد ذلك الخط فإن تراثهم من الخرافات الشيعية والفارسية هو بالنسبة إليهم شيء مقدس لا يُمس. هو سرهم الذي يعصى على التفسير. ذلك الاستسلام

لإيران لن تتغير. لأنها قوية؛ بل لأنها لا تقوى على التغيير.

إن تغيرت كوريا الشمالية، وهو أمر يصعب تخيله في ظل هيمنة الحكم الشمولي هناك، فلن تتغير إيران. لا أحد من غير أعدائها يمتني نفسه بأن تقوم إيران بنفسها بذلك. أما أعداؤها فإنهم يتمنون لها أن تبقى كما هي إلى الأبد.

الدولة الدينية الوحيدة في عالمنا لا يمكن أن تفهم الكثير من القيم والمفاهيم السياسية والثقافية والاجتماعية المعاصرة. وهو ما ييسر على الكثيرين نبذها وإهمالها ورميها خارج قانون العلاقات الطبيعية. هي دولة اختصاصها الأزمات. خارج الأزمات لا أثر لذكراها.

في سياق المسيرات الجنائزية يمكن للجمهورية الإسلامية في إيران أن تستمر. وهو السياق الذي وضع مؤسسها الإمام الخميني مخططه ولا يزال الأمينيون على بقاء خط الإمام حريصين على ترسيخه. إيران ليست رئيسها ولا نظامها السياسي الذي قدر له ذات مرة أن يتفاوض مع العالم في شأن ملفه النووي. حتى المرشد الأعلى الذي يعتقد الكثيرون بأن موته سيعيد لإيران قدرتها على مواجهة استحقاقات التغيير فإنه لا يشكل رقماً صعباً لا يمكن تعويضه. لقد حل خامنئي محل الخميني ببسر وسيجل آخر بطريقة سلسلة محله. لقد تم استضعاف

خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني



في البقاء في أسر سعر النفط والغاز يكمن الفشل الأكبر للنظام الإيراني. هذا الفشل جعل الإيرانيين، باكثريتهم، يراهنون مرّة أخرى على فاشل اسمه حسن روحاني عاجز عن الذهاب في أي رحلة حقيقية إلى دول الجوار والعالم تصب في البحث عن المصالح المشتركة

في سياق المسيرات الجنائزية يمكن للجمهورية الإسلامية في إيران أن تستمر. وهو السياق الذي وضع مؤسسها الإمام الخميني مخططه ولا يزال الأمينيون على بقاء خط الإمام حريصين على ترسيخه

فاروق، يوسف  
كاتب عراقي



في سياق المسيرات الجنائزية يمكن للجمهورية الإسلامية في إيران أن تستمر. وهو السياق الذي وضع مؤسسها الإمام الخميني مخططه ولا يزال الأمينيون على بقاء خط الإمام حريصين على ترسيخه

المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



## مشاريع السلام الاقتصادي

ماجد كيايالي  
كاتب سياسي فلسطيني

لا يبدو أن الإدارة الأميركية الجديدة لديها مقاربات مختلفة عن الإدارة السابقة للسياسات الخارجية ولتفعيل دور الولايات المتحدة في التعاطي مع القضايا الدولية، ويأتي ضمن ذلك المجال المتعلق بالقضية الفلسطينية. ولعل هذا ما تؤيده المعطيات المتعلقة بإرسال الرئيس الأميركي دونالد ترامب لعدة مبعوثين للقاء القيادة الفلسطينية في الأشهر الماضية، من ضمنهم مبعوثه للشرق الأوسط جايوسون غرينبلات، ثم دعوته الرئيس الفلسطيني محمود عباس لزيارته في البيت الأبيض، حيث تم ذلك وحظى باستقبال حافل، بل إن الرئيس الأميركي وعد برد تلك الزيارة بضمه مدينة رام الله، مقر السلطة الفلسطينية، إلى قائمة العواصم التي سيزورها إبان زيارته للمنطقة، والتي تشمل إسرائيل والمملكة العربية السعودية، في خطوة ذات مغزى.

الأمر الجديد الآخر أن الرئيس الأميركي ليس لديه ستاتيكو محدد أو مسبق بشأن التعاطي مع القضية الفلسطينية، إذ أنه أوضح في أكثر من مرة أن حل الدولة الفلسطينية ليس هو الحل الوحيد للتسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وأن على الطرفين أن يقررا ما يريدانه إذا كان دولة فلسطينية أو دولة واحدة، أو أي شيء آخر. كما أن معطيات التحرك الأميركي تفيد بأن الرئيس الأميركي ربما يفضل نوعا من حل إقليمي يستوعب الحل الفلسطيني أو يدعمه، وفي نفس الوقت يشتمل على خلق مناخ سياسي إقليمي موات لعلاقات عربية-إسرائيلية مع إيجاد مؤسسات إقليمية وعلاقات تعاون اقتصادي.

من الصعب أو من الميكركهن بطبيعة التسوية الإقليمية التي يعدها ترامب أو حدودها، الأمر على ما يبدو يتعلق بمحاولة فرض نوع من سلام إقليمي يشمل عدة دول عربية مع إسرائيل، ويتأسس على تعاون اقتصادي ونوع من التحالف السياسي يؤدي إلى تحجيم نفوذ إيران في المنطقة.

وللتذكير فإن بنيامين نتنياهو كان إبان رئاسته أول مرة للحكومة الإسرائيلية في أواخر التسعينات من القرن الماضي، طرح أفكارا من هذا النوع كبدل لاتفاق أوسلو تتعلق بالسلام الاقتصادي، لذا فإن هذه المقاربة الأميركية التي تجعل الاقتصاد قبل السياسة والعلاقات العربية قبل التسوية مع الفلسطينيين، أكثر قربا لهوى نتيناهو وحكومته خاصة أنهم يرون أن الوضع الإقليمي الراهن يمثل فرصة سانحة لهم لتغيير طابع العلاقات مع محيطهم العربي.

ويستنتج من ذلك أن إسرائيل معنية بالتجاوب مع المسار الأميركي المتعلق بالتسوية الإقليمية على خلاف ما جرى في التسعينات من القرن الماضي، إذ أن الأخطار التقليدية من الجيوش النظامية باتت من الماضي، لا سيما بعد الانهيار الدولي والمجتمعي في العراق وسوريا.

على ذلك فقد بات ملامتا إسرائيل الاستثمار في التغول الإيراني والتخوف العربي لإيجاد أرضية لتسوية إقليمية تنهي الصراع العربي الإسرائيلي. ولعل هذا ما يفسر حماس إسرائيل لتوجيه ضربات متكررة لحزب الله في سوريا ولقوالب التسليح من إيران إلى لبنان في سوريا، والتحريض لدى الولايات المتحدة على إيران لإعادتها إلى خلف حدودها، بعد أن قامت بما عليها من المنظور الإسرائيلي والأميركي.

عن هذا الموضوع وربطه بالتسوية الإقليمية، كان رئيس المعارضة الإسرائيلية إسحاق هرتزوغ تحدث عن "الرغبة الإقليمية في الدخول إلى العملية السياسية بفضل حلفاء إقليميين جديين وأقوياء، وبفضل المصالح المشتركة لنا ولجيراننا، في القضاء على داعش وكبح إيران، والتقدم مع الفلسطينيين وبفضل مبادئ مبادرة السلام العربية.. بغطاء من إدارة ترامب". بل إن إسحاق هرتزوغ دعا "إسرائيل إلى إقامة مؤسسات شرق أوسطية مشتركة تعمل على التطوير الإقليمي والتعاون في مجالات مختلفة".

يتضح من ذلك أن طرح هرتزوغ يعيد التذكير بالمشاريع الشرق أوسطية التي طرحت في التسعينات من القرن الماضي، بعد مؤتمر مدريد للسلام (1991)، والذي تمخضت عنه مفاوضات متعددة الأطراف بين إسرائيل والدول العربية، برعاية أميركية وروسية وأوروبية ودول أخرى، لمناقشة قضايا التعاون الإقليمي في قضايا المياه والبنى التحتية والبيئة والاقتصاد والأمن. ما يفترض ملاحظته هنا هو غلبة فكرة المقايضة، أي مقايضة العرب بخصوص التنازل عن قضية فلسطين مقابل إسهام أميركي فاعل في حل قضايا المنطقة، ومن ضمنها محاربة الإرهاب ووضع حد لنفوذ إيران.

«مبادرة» حزام واحد وطريق واحد، الصينية أداة قوية للتغلب على الإرهاب والتطرف بتحقيق السلام من خلال ثورة اقتصادية. المبادرة ستفتح الأبواب نحو تحقيق السلام والاستقرار».

نواز شريف  
رئيس وزراء باكستان

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

لا من يزور أي دولة في جنوب شرق آسيا يشعر بحالة من القلق والهلع والخوف عند الكثير من المسؤولين فيها، فهناك تقدير واسع بأن هذه المنطقة على وشك أن تشهد موجة جديدة من العنف والإرهاب تختلف عما حدث خلال السنوات الماضية، موجة متفرقة في كل من الفلبين وبنغلاديش وإندونيسيا، بنورها أصبحت متناثرة وتجد من يذيعها ومن يبرعها. هذا التقدير الصادم جاء من تغلغل العديد من الحركات الإسلامية المتشددة للقواعد الشعبية العريضة التي تحولت إلى حواضن اجتماعية تدافع عنها أحيانا، بعد أن تعرضت لانكسارات سابقة جراء الهجمات الأمنية التي خاضتها بعض الحكومات وحقت فيها تقدما ملموسا قضى على جانب معتبر من المتطرفين.

الزخم الذي تشهده هذه الحركات في الوقت الراهن يستمد جذوره من تنامي التشدد في الكثير من المناطق، وارتفاع معدلات الميول الطائفية والعرقية، وكثرة القوميات في جنوب شرق آسيا، التي تجد غالبيتها في الدين عموما ملاذا للالتحاف به وسط القواعد الشعبية. لأن هناك أكرية مسلمة في جنوب شرق آسيا، فقد بدأت بعض الجماعات عملية ضخ دماء جديدة لجذب المزيد من المؤيدين والأنصار بصورة علنية، والتخلي عن الحذر والتوجس والتخفي التي كانت تحكم عددا كبيرا من تصرفاتها.

المشكلة أن الآلاف من الذين انضموا إلى تنظيحات متطرفة مثل القاعدة وداعش وفروعها في دول مختلفة مثل العراق وسوريا وأفغانستان وباكستان، عادت فولهم إلى مواطنهم الأصلية عقب تصاعد الهجمات الإقليمية والدولية ضد هؤلاء، فضلا عن ضيق الخيارات أمامهم، ولأن ثمة أعدادا ليست هائلة (قدرت بنحو 10 آلاف عنصر من جنوب شرق آسيا) تواجه هذا المازق، فقد أخذت الحكومات تتوقع عودة بعض هؤلاء تحت ذرائع ومسئوليات متباينة.

## الإرهاب يخيم على جنوب شرق آسيا

في المؤتمر الذي حضرته جاكارتا الجمعة والسبت الماضيين، وجدت حالة نادرة من الخوف لدى البعض ممن التقيتهم من مسؤولين وخبراء ومختصين في مجال مكافحة الإرهاب، بسبب تزايد المشكلات العرقية وتوظيفها من قبل الحركات المتطرفة التي يلتحف بعضها براء عدد من الجمعيات الخيرية التي تمارس نشاطا اجتماعيا ظاهرا، لكن لها أنشطة سياسية مستترة.

البيئة المتسامحة في إندونيسيا مثلا تلعب دورا مهما في زيادة جراءة الحركات والجمعيات الإسلامية للنفاذ إلى أوساط مختلفة، لذلك يكاد يتقسم المجتمع بين من يتبنون خطابا ملونا ومتشدا في النهاية، وبين من يروجون لخطاب متسامح ولين في العلق والس، وتراهن الحكومة الإندونيسية على الفريق الأخير ربما لأنه يستطيع التصدي للفريق الأول وقد يبتلعه سياسيا.

الواقع الفعلي يقول إن هذه المعادلة لا تحتمل القسمة على اثنين، بمعنى من الصعوبة أن يقسما المجتمع أو يبتلع أحدهما الآخر، لأن كل طرف لديه قناعات وأفكار راسخة تسير في اتجاه عكس الثاني، ولا توجد مساحة تقواء مع الحد الأدنى من التفاهم المشترك الذي يقرب المسافات بينهما ويفصل بين الدين والسياسة.

الجانب يمارسان السياسة، كل على طريقته وحسب الخيارات المتاحة أمامه، لكن في الحصيلة النهائية متصادمان باقتدار، وهو ما يزعج حكومات كثيرة في جنوب شرق آسيا أصبحت على يقين بأن العنف قادم لا محالة، ليس بسبب هذه الإندونيسية، لكن لأن المشكلات الداخلية تتسع بصورة مخيفة والتسامح الفطري من الممكن أن يتحول إلى خطر محتمل.

هناك تقدم اقتصادي لافت يقابله سوء عدالة في التوزيع، وتوجد طبقة اجتماعية محدودة مرفهة في حين ينتشر الفقر بين طبقات أخرى بالطريقة التي تزج أي حاكم، لأنه يخشى من تحول عدد كبير من أفراد الطبقات الفقيرة إلى مستودع لقنابل بشرية موقوتة، إما بالانفجار في وجه الحكومات

المشكلة تحولت إلى أزمة حقيقية الآن، بسبب حملات التحريض الدينية في دول جنوب شرق آسيا تقوم بها بعض الحركات الإسلامية، بحجة أن هناك استهدافا للإسلام، وهي الطريقة التي تتبعها جماعة الإخوان المسلمين وحلفاؤها منذ فترة، وهي المساواة بين الأشخاص ذوي الميول الإسلامية المتطرفة وبين الإسلام كدين، واختزال الأخير في هؤلاء.

لعل المظاهرات التي خرجت في شهر فبراير الماضي في إندونيسيا ضد محافظ جاكارتا المسيحي باسوكي تجاهجا بورناما، معبرة بجلاء عن هذا المشهد، حيث استغل إسلاميون كلاما للرجل قال فيه إن الزام المواطنين باختيار حاكم مسلم هو تفسير خاطئ.

هنا استغل التيار الإسلامي المسيس هذه الذلة، التي اعتذر عنها صاحبها لاحقا، وخرجت ضده مظاهرات حاشدة منذة به في ميدان الاستقلال أدت إلى سقوطه في الانتخابات المحلية ونجاح منافسه المسلم أنيس رشيد باسويدان.

الأخطر أن الرجل الذي ينحدر من أصول صينية، قصد كشف خدع الإسلاميين حوكم بتهمة إزراء الأديان وقضت المحكمة بحسبه عامين، وهو الحكم الذي قد ينهي مستقبله السياسي مع أنه عرف خلال ولايته السابقة بالرشادة ومكافحة الفساد، وشهدت العاصمة جاكارتا في عهده تحسنا في مستوى معيشة سكانها، وكان الطريق مفتوحا أمامه للوصول إلى قمة السلطة في إندونيسيا، على غرار الرئيس الحالي جوكو ويدودو الذي شغل منصب محافظ جاكارتا أيضا.

الواقعة السابقة تكشف إلى أي مدى يتزايد تيار التشدد، ليس في إندونيسيا فقط لكن أيضا في عدد كبير من الدول المجاورة لها، وربما يعد استئناف الحديث بكتافة عن جماعة أبوسيايف الجهادية في الفلبين وعودتها إلى الواجهة، كاشفا عن طبيعة الحالة التي يمكن أن يصل إليها تيار العنف مستقبلا في هذه المنطقة، الذي ربما يلقي نائيدا من قوى خارجية أصبحت أشد قلقا من موها، وقد تسعى إلى استنزاف مواردها في حروب الإرهاب المعقدة.

لم تنجح السلطات في ملء الفراغ التاطيري كما كانت تحسب، فوجد المغاربة أنفسهم فجأة أمام زعامات ورقية في غمرة سطوة ثقافة الدسائس؛ زعامات عاجزة عن إنتاج أي فكرة مثمرة، عاجزة عن إنتاج أي تصور خلاق، عاجزة عن إنتاج أي رأي مؤثر، عاجزة عن طرح أي مبادرة قوية في أي اتجاه كيفما كان، مبلغ مهما أن تشرح للناس معاني الخطب الرسمية، وأن تخفي إخفاقاتها الأخلاقية وإفلاسها الإنساني ونههما السلطوي، خلف مسمى التعليمات السامية.

زعامات سرعان ما أصبحت عالية على الشأن السياسي المغربي برتمته، وعالة على المؤسسات العليا للدولة بالذات، وأصبح التخلص منها في المقابل مكلفا للغاية. عموما، ليس مستغربا أن تخفق تلك الزعامات في التطير في أي تفسح المجال في المقابل لزعامات جديدة نابغة من الشارع بكل تناقضاته وانفجالاته، منفلة العقل، وعلى الأرجح قد تتكاثر في السنوات القليلة القادمة لكي تحدث أزمة غير مسبوقه في النسق السياسي العام، لا سيما إذا استمر التدهور السياسي على ما هو عليه.

هو العمل؟ إنه "السؤال اللبيني" الذي يجب أن يطرحه الجميع هذه المرة، بعيدا عن سياسة الدسائس التي قد لا تنجح سوى بالحسابات السياسية قصيرة المدى وضيقة النفس وإلى حين.

مقصود القول إن حراك الحسيمة يسائل ثقافة سياسية برتمتها. فهل من متعظ؟ بكل تأكيد، طبيعي أن تكون هناك مشاكل، طبيعي أن تكون هناك مطالب، طبيعي أن تكون هناك احتجاجات، وقد

## عن حراك الحسيمة، أو شيء من المشهد المغربي

تكون عارمة في بعض الأحيان، سواء في شمال المغرب أو جنوبه، شرقه أو غربه، لكن الأمر غير الطبيعي هذه المرة وبالضبط في السنوات الأخيرة، أن الأحزاب السياسية والنقابات والجمعيات المدنية والحقوقية فقدت بصفة شبه نهائية القدرة على التاطير الاجتماعي، ما أفضى إلى فراغ مربب وصمت مهيب، بمعنى أننا نوشك على الدخول إلى مرحلة موسومة بالموت السريري للسياسة.

سكوت من باب التذكري أن نتعقد بأن الفراغ والصمت والرهان على النسيان، وكل ذلك، يفيد في الاستقرار.

ههنا لسنا أشك في أن سياسة الذاكرة تعد الجانب الأكثر أهمية ضمن ما يسمى بالحكمة الجيدة.

إن الورشة الأهم بالنسبة إلى أي سلطة، كيفما كانت، هي القدرة على تدبير الذاكرة الوطنية للمواطنين. والحال أن ذاكرتنا كمغاربة تحتاج إلى نوع من تدبير المصالحة مع نفسها. ههنا يتعلق الأمر بملف كبير، لكنه ملف في الانتظار.

على سبيل المثال، كانت جرائم الحرب التي مارستها الاستعمار الإسباني في شمال المغرب جزءا استعمال الغارات السامة ضد قوات الأمير عبدالكريم الخطابي، فرصة للسلطات المغربية حتى تدشن ملاحقة قضائية دولية للمطالبة بالعدالة والتعويض للضحايا.

وكان من شأن تلك المعركة أن تضميد بعض الجراح وتساهم في تعزيز روابط التضامن الوطني على قاعدة تمثين الذاكرة المشتركة للشعب المغربي.

غير أن غريزة الخوف من الذاكرة قد غلبت في الأخير وانتشرت كالعنود داخل أروقة الدولة.

بل أصبحت الذاكرة الوطنية في برامج التعليم والإعلام والنقاش العمومي مجرد ثقب سوداء هي أقرب إلى فقد الذاكرة منها إلى الذاكرة. فكان من الطبيعي أن تظهر ذاكرات دينية أو عرقية بديلة تحاول ملء الفراغ.

المشكلة ليست في "نوايا" الحراك القائم اليوم في الحسيمة وعدد من مناطق شمال المغرب، وهو الحراك الذي سطر نفسه مواعيد في أواسط الصيف القادم؛ ذلك أن الحس السليم يدرك بأن المآلات لا تحدها النوايا القلبية، بل لا يوجد مال مرسوم ومحدد سلفا، ولا توجد نوايا لا تتغير. لكن المشكلة أن ننظر أن تسوء النوايا



«الفلسطينيون يتعاملون جدبا مع جهود الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي من المتوقع أن يزور الضفة الغربية للمساعدة في التوصل إلى تسوية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني».

رياض المالكي  
وزير الخارجية الفلسطيني

استئناف الحديث بكتافة عن جماعة أبوسيايف الجهادية في الفلبين وعودتها إلى الواجهة، يعد كاشفا عن طبيعة الحالة التي يمكن أن يصل إليها تيار العنف مستقبلا في هذه المنطقة

وإما بالانضمام إلى الحركات المتشددة، وفي الحالتين النتيجة قد تكون واحدة عنوانها المزيد من العنف ثم الإرهاب. المعادلة السابقة، وجدت من يفهمها مبكرا ويستثمرها للحصول على النفوذ والتأثير السياسي، فقد أضحت دولة مثل إندونيسيا مجالا خصبا للمنافسة والصراع بين قوى إقليمية بينها خلافات وخصومات عميقة، كل دولة تجذب إليها الأفراد والقوى السياسية المحلية، عبر تقديم مساعدات مادية موجهة إلى شخصيات وجماعات وطبقات بعينها أملا في توثيق العلاقة معها وتحويلها إلى منافع سياسية لاحقا.

التدخلات الخارجية المتزايدة إحدى المعضلات التي تواجه إندونيسيا ووضعها في موقف محرج، لأن ملامحها بدأت تظهر فوق الأرض دون أن تستطيع المواجهة بصورة حاسمة، ليس خوفا من أصحابها ومن يقفون خلفها، لكن لأنها تتخذ أساليب ملقوية معظمها يأتي على شكل مساعدات عينية تحولت بحكم الاستمرار إلى عادة يصعب قطعها ما لم تتمكن الحكومة من تقديم البدائل المناسبة.

ما لم تتمكن الحكومة الإندونيسية من تجاوز هذه النوعية من المخاطر، سوف يظل شبح التطرف والعنف والإرهاب يمتد ويتغلغل في المجتمع، ومرجح أن يصل إلى غالبية دول جنوب شرق آسيا التي انتهت للآزمة مبكرا وبدأت في التعاون والتنسيق لمواجهة الخطر المحتمل.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
Kensington Centre  
66 Hammersmith Road  
London W14 8UD, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«أي اتفاق للتجارة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا المرحلة ما بعد الانفصال سيضمن ضمانات ضد المنافسة غير العادلة من قبل بريطانيا».

دونالد توسك  
رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي

«مبادرات الخروج لن تكون سهلة، خاصة مناقشة دور محكمة العدل الأوروبية في ما يتعلق بحقوق مواطني الاتحاد القاطنين في بريطانيا».

ديفيد ديفيس  
الوزير البريطاني لشؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي



# اقتصاد

## سوفتبنك تدشن أكبر صندوق استثماري بمشاركة السعودية والإمارات

● مساهمات جديدة من أبل وكوالكوم وفوكسكون وشارب ● سوفتبنك تجمع 93 مليار دولار للاستثمار في تكنولوجيا المستقبل



### اقتحام عالم الاستثمار في الذكاء الصناعي

في إتمامها، وهي التي كانت قد دعمت استحواذ المجموعة اليابانية على أي.آر.أم في العام الماضي.

وكان سون قد كشف في مؤتمر الجوال العالمي ببرشلونة في مارس الماضي عن بعض ملامح ورهانات الصندوق الاستثماري. وأكد حينها أنه سيمسح لاعبا عالميا أساسيا في استثمارات التكنولوجيا المتقدمة.

وتوقع سون أن يكون هناك جيش من 10 مليارات جهاز روبوت ذكي بحلول عام 2040 الأمر الذي يجعل حياة الإنسان أسير وأكثر راحة. لكنه قال إن ذلك التقدم لن يتحقق من دون مخاطر وإن معالجة القضايا ذات الصلة بالأمن الإلكتروني يجب أن تكون جزءا من المعادلة.

أم أكبر الشركات التكنولوجية البريطانية لتصميم الرقائق الإلكترونية المتقدمة إلى صندوق رؤية سوفتبنك.

وذكر ماسايوشي سون أن هناك نحو 500 من الرقائق التي تصنعها أي.آر.أم موجودة في أي سيارة متصلة بشبكة الإنترنت. وتوقع أن تصبح الشركة من أهم شركات إنتاج الرقائق الإلكترونية في العالم.

وأوضح أن استحواذ سوفتبنك على أي.آر.أم البريطانية يأتي في إطار تاهب المجموعة لانتشار تقنيات الشبكات الإلكترونية في جميع المجالات والحاجة لإيجاد حلول آمنة. ونقلت فايننشال تايمز عن مصادر مطلعة قولها إن «الشركة اليابانية أخطرت الحكومة البريطانية بالصفقة الأخيرة وأنها لم تمنع

بين أكبر الصناديق الاستثمارية في قطاع تكنولوجيا المستقبل.

وجاء الإعلان عن تأسيس الصندوق بعد استقبال ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ماسايوشي سون في الرياض في أكتوبر الماضي. وسيتم أخذ الصندوق من لندن مقرا وسوف تديره شركة تابعة لمجموعة سوفتبنك.

وكان صندوق رؤية سوفتبنك قد وضع في مارس الماضي أول استثمارات في شركة أي.آر.أم البريطانية للرقائق الإلكترونية المتقدمة، التي سبق أن استحوت عليها سوفتبنك مقابل 32 مليار دولار.

وقالت الشركة إنها ستحول حصة تبلغ قيمتها نحو 8 مليارات دولار من شركة أي.آر.

أخيرا تم تدشين صندوق رؤية سوفتبنك، الذي تساهم السعودية وإمارة أبوظبي في معظم استثماراته. وأعلنت مجموعة سوفتبنك التي تدير الصندوق العملاق أمس، عن انضمام 4 من أكبر شركات التكنولوجيا هي أبل وكوالكوم والأمريكيتين وفوكسكون التايوانية وشارب اليابانية.

ماسايوشي سون:

الصندوق سيمسح لاعبا عالميا أساسيا في استثمارات التكنولوجيا المتقدمة.



وجاء الإعلان عن الصندوق الجديد خلال زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للرياض وتوقيع صفقات بعشرات المليارات من الدولارات بين شركات سعودية وأميركية. ووصل سون أيضا إلى الرياض.

وبعد اجتماع سون مع ترامب في ديسمبر الماضي، تعهد رجل الأعمال الياباني باستثمار 50 مليار دولار في الولايات المتحدة بما يوفر 50 ألف وظيفة، وهو تعهد قال ترامب إنه

نتيجة مباشرة لفوزه في الانتخابات. ويخدم الصندوق أيضا مصالح السعودية بمساعدتها في الحصول على التكنولوجيا الأجنبية، في وقت تسعى فيه الرياض لتنويع الموارد ودخول قطاعات جديدة لتقليص اعتمادها على عوائد صادرات النفط.

وذكر صندوق رؤية سوفتبنك أنه يسعى لشراء حصص أقلية وأغلبية في شركات بالقطاعات العام والخاص سواء كانت ناشئة أو ضخمة تقدر قيمتها بمليارات الدولارات.

وأشار إلى أن من بين القطاعات التي قد يستثمر فيها الصندوق "تقنية إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي والروبوتات والحوسبة والبنية التحتية الرقمية والاتصالات عن بعد ومجال التقنية الحيوية.. وحلول الحوسبة السحابية وبرمجياتها وحلول التسوق عبر الإنترنت وحلول التقنية المالية".

ويستهدف الصندوق الجديد "جمع 100 مليار دولار من رأس المال المخصص للاستثمار بحيث يكون الإغلاق النهائي في غضون ستة أشهر".

وأعلنت الرياض أن الصندوق يهدف إلى تعزيز الاستثمارات في القطاع التقني على مستوى العالم. كما يهدف إلى أن يكون من

الرياض - قال صندوق رؤية سوفتبنك، أكبر صندوق للاستثمار المباشر في العالم، إنه جمع أكثر من 93 مليار دولار للاستثمار في قطاعات التكنولوجيا المستقبلية مثل الذكاء الصناعي والروبوتات.

ويعد صندوق الاستثمارات العامة السعودي أكبر مساهم في الصندوق حين تعهد في أكتوبر الماضي باستثمار نحو 45 مليار دولار، في حين تعهدت مجموعة سوفتبنك باستثمار 28 مليار دولار.

وترسخت خطوات الصندوق بإعلان وحدة "مبادلة" للاستثمارات المالية التابعة لإمارة أبوظبي عن استثمار 15 مليار دولار في الصندوق المخصص للاستثمار في التكنولوجيا المتقدمة.

وكشف الصندوق أمس، عن انضمام 4 من شركات تكنولوجيا هي أبل وكوالكوم والأمريكيتين وفوكسكون التايوانية وشارب اليابانية دون الكشف عن حجم استثماراتها، لكن الأرقام ترجح أن تكون استثماراتها مجتمعة بقيمة 3 مليارات دولار.

وقال صندوق رؤية سوفتبنك في بيان إن "المرحلة المقبلة من ثورة المعلومات جارية وإن بناء المؤسسات التي ستجعل ذلك ممكنا يتطلب استثمارات ضخمة على المدى الطويل وعلى نطاق كبير غير مسبوق".

وكان الملياردير الياباني ماسايوشي سون رئيس مجلس إدارة مجموعة سوفتبنك الاستثمارية المتخصصة في التكنولوجيا والاتصالات كشف عن خطط تأسيس الصندوق في أكتوبر الماضي ومنذ ذلك الحين تلقى تعهدات من بعض أكبر المستثمرين في العالم.

### حجم المساهمات في الصندوق

- السعودية 45 مليار دولار
- مجموعة سوفتبنك 28 مليار دولار
- مبادلة الإماراتية 15 مليار دولار
- شركات تكنولوجيا 5 مليارات دولار

## المركزي التونسي يدعو لتقليص المركزية في إدارة الاقتصاد

● اقتراح تقسيم الولايات التونسية إلى 6 مناطق اقتصادية ● اللامركزية خطوة أولى لمعالجة الخلل في النمو بين الولايات



الشاذلي العياري:

إعادة تقسيم الجهات

اقتصاديا باتت أمرا ملحا

لتحقيق نمو شامل ومستدام

وتتيح اللامركزية الاقتصادية إنشاء مناطق حرة لتشجيع الحركة التجارية، إلى جانب إلزام قطاعات تشرف عليها الدولة مثل الطاقة والنقل والإعمار بمساهمة فاعلة مع البلديات عبر الشراكة مع القطاع الخاص.

وتبدأ عملية الانتقال إلى النظام الاقتصادي اللامركزي عبر التحول من اقتصاد خدماتي إلى اقتصاد إنتاجي، يكون مرتكزا على مبدأ زيادة الصادرات وتقليص الفجوة مع الواردات لبلوغ التوازن التجاري. وأعلنت الحكومة الأسبوع الماضي عن تدابير جديدة لكبح انقلاص الواردات، في مسعى لتقليص العجز التجاري المتفاقم خاصة مع تركيا والصين وتخفيف معاناة المواطنين من ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية جراء تدهور قيمة الدينار.

ويخشى البعض من اعتماد اللامركزية لأنها لا تضمن إدارة أفضل للاقتصاد، ويقولون إن اللامركزية غير الفاعلة تسبب مشكلات لذلك يتحتم تطبيقها بـ"حزم" من أجل ضمان فاعلية أكثر للمؤسسات المحلية.

وقد تفقد اللامركزية إلى عدم الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي، كما يمكن للامركزية الضريبية أن تستنزف الإيرادات المركزية حين تعجز الحكومة عن ضبط الإنفاق العام، لافتقار الحكومات المحلية إلى الخبرة.

لكن في المقابل قد يؤدي تطبيق اللامركزية من دون الانتباه الدقيق للامركزية الضريبية إلى انتكاس جهود الإصلاح الاقتصادي، إذ من دون سيطرة أجهزة الحكم المحلي على إيراداتها وميزانياتها لن تتمكن من تحقيق نسب النمو المستهدفة.

وتشير بيانات المعهد الوطني للإحصاء إلى أن نمو الاقتصاد بلغ 2.1 بالمئة في الربع الأول من 2017 مقارنة مع صفر بالمئة بمقارنة سنوية. وهذا أعلى معدل نمو يتحقق منذ عام 2011 بعد تعافي قطاعي الفوسفات والسياحة.

روح الدستور ومن مخطط التنمية 2016-2020 في ما يتعلق بتطبيق مبدأ التمييز الإيجابي في كل الولايات.

ويستند مخطط التنمية على 5 محاور أساسية تتمثل في التسريع بتكريس الحوكمة ومقاومة الفساد والموار من اقتصاد ضعيف الكلفة إلى محور اقتصادي عالمي والنهوض بالتنمية البشرية والإدماج الاجتماعي وتركيز الاقتصاد الأخضر الضامن لتنمية مستدامة.

وفتحت الحكومة ورشة كبيرة لإصلاح اقتصاد البلاد المتعثر مع توليها السلطة في نهاية أغسطس الماضي، بعد أن اصطدمت بتركة ثقيلة، وهو ما دفعها إلى إعلان حالة الطوارئ الاقتصادية والبدء في تطبيق خطوات التقشف الإجباري.

ومع ذلك، لا تزال تونس تواجه صعوبات كثيرة في طريق إنعاش اقتصادها اللبيل منذ ست سنوات رغم كل الجهود المبذولة للخروج من نفق الأزمة، الأمر الذي دفع الكثير من التونسيين للاحتجاج في بعض الولايات على أوضاعهم المعيشية.

ويقول اقتصاديون إن تآكل الطبقة الوسطى وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين وتدهور سعر صرف الدينار أمام العملات الرئيسية علاوة على اختلال الميزان التجاري، من أهم العوامل التي دفعت التونسيين إلى صرف النظر عن الكثير من الأمور في السنوات الأخيرة.

وقال العياري إن "هناك ضرورة للتركيز في الخصوصيات الاقتصادية والجغرافية لكل ولاية بما يمنحها السبق في البعض من المجالات دون إلغاء إمكانية الاستثمار في بقية المجالات التنموية الأخرى".

ومن أهم ميزات اللامركزية الاقتصادية أنها تؤمن نموا متوازنا وتشجع السكان على البقاء في مناطقهم كون فرص العمل تصبح متوفرة مع تأسيس استثمارات مستدامة.

التصنيف الجديد ولايتين أو أكثر باتت أمرا ملحا من أجل تحقيق نمو اقتصادي شامل ومستدام.

وقال العياري إن "تونس التي تضم 24 ولاية تحتاج ما بين 5 و6 مناطق اقتصادية لتجسيم مبدأ اللامركزية الذي ينص عليه المخطط التنموي".

وتأتي دعوته بعد أيام قليلة من مطالبة البعض بتغيير محافظ البنك المركزي، الذي لم ينجح في مهامه منذ توليه منصبه قبل قرابة خمسة أعوام، كما يقولون، ولا سيما بعد تصريحات وزيرة المالية السابقة لمياء الزريبي حول تعويم الدينار والتي أدت لإقالتها.

وأكد محافظ البنك أن النمو الشامل لا بد أن يكون استراتيجية متكاملة تتبنى حزمة من الإصلاحات وتستمد خياراتها الكبرى من



إدارة أفضل للثروات

بالمئة نسبة النمو في الربع

الأول من 2017، وفق

بيانات صادرة عن معهد

الإحصاء التونسي

2.1



«إجمالي التمويلات التي قدمها البنك الإسلامي للتنمية خلال نحو 14 شهرا حتى نهاية العام الماضي وصلت إلى حوالي 12 مليار دولار».

بندر محمد حجار  
رئيس البنك الإسلامي للتنمية

«مشروع تنمية محور قناة السويس يتوافق مع مبادرة طريق الحرير الصينية التي تهدف لضخ المزيد من الاستثمارات لتسهيل حركة التجارة الدولية».

طارق قابيل  
وزير التجارة والصناعة المصري



# اقتصاد

## اتفاقات سعودية أميركية غير مسبوقة بقيمة 380 مليار دولار

● بوابة كبرى لإنجاح خطط التحول الاقتصادي في السعودية ● اتفاقات شركات البلدين لوحدها تصل إلى 200 مليار دولار



### اتفاقات شاسعة تنتظر التنفيذ

وأكدت وزارة التجارة والاستثمار السعودية أمس أن تراخيص الاستثمار التي منحتها الهيئة العامة للاستثمار إلى 23 شركة أميركية ستسهم في توطيد الوظائف. وأضافت أن الشركات الأجنبية ستكون ملتزمة بنسب التوطين الرسمية، ويتوجب عليها تعيين سعوديين في مناصب قيادية وتدريب أكثر من 30 بالمائة من المواطنين. وتلزم شروط التراخيص خلال السنوات الخمس الأولى، بتحقيق شروط بينها تصنيع 30 بالمائة من منتجاتها داخل السعودية وتخصيص 5 بالمائة لتأسيس برامج بحثية وتطويرية أو تأسيس مركز موحد لدعم الخدمات اللوجستية والتوزيع وتقديم خدمات ما بعد البيع. ومنحت الرياض التراخيص الجديدة للشركات الأميركية بملكية كاملة للعمل في عدة قطاعات بينها المواصلات والخدمات اللوجستية والمصارف والصناعات الخويلية وغيرها.

هذه الآلية الاستثمارية الجديدة بمبلغ 20 مليار دولار، في حين سيتم تمويل النصف الآخر من مستثمرين آخرين. وأشارت إلى أن هذا الصندوق الاستثماري الجديد سيكون قادرا في نهاية المطاف على استثمار ما يصل إلى 100 مليار دولار في مشاريع البنى التحتية الأميركية. وقالت شركة بوينغ أمس إن السعودية ستشتري طائرات هليكوبتر من طراز شينوك وطائرات الاستطلاع بي-8. وكشفت أنها ستفاوض لبيع ما يصل إلى 16 طائرة نقل ركاب عريضة البدن للخطوط السعودية. وقال وزير المالية السعودي محمد الجدعان إن الاتفاقات التي تم توقيعها هي «اتفاقيات استثمارية تحمل فائدة مشتركة، وليست اتفاقيات شرائية فقط باتجاه واحد». وأضاف أن «ما تم توقيعها من اتفاقيات سيخدم الاقتصاد المحلي. الاتفاقيات شملت التركيز على خلق الوظائف، ونقل التقنية وليست فقط اتفاقيات شراء الأسلحة».

ووقعت السعودية مذكرتي تفاهم مع شركتي مكديرموت وهانويل بقيمة إجمالية تصل إلى 6.4 مليار دولار لتسليم مشاريع لتوطين سلع وخدمات مرتبطة بسلسلة إمدادات أرامكو. وتم إبرام اتفاقية لتأسيس مصنع للإيثانول في الولايات المتحدة. وأبرم البلدان 3 اتفاقيات في مجال التعدين وتطوير القدرات البشرية والاتفاقية في الاستثمارات الصحية لبناء وتشغيل عدد من المستشفيات في السعودية. ووقع صندوق الاستثمارات العامة السعودي مذكرة تفاهم مع مجموعة بلاستون الأميركية المتخصصة في إدارة الأصول، لإطلاق آلية استثمار جديدة بقيمة 40 مليار دولار لتمويل مشاريع تحديث البنية التحتية في الولايات المتحدة. وتقدم الاتفاقية دعما كبيرا لعودة ترامب باستثمار تريليون دولار في مشاريع البنية التحتية في بلده. وأوضح بلاستون في بيان أن الصندوق السيادي السعودي سيساهم في

سجلت الشراكة الاستراتيجية بين السعودية والولايات المتحدة قفزة غير مسبوقة خلال زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الرياض، وأكد مسؤولو البلدين أن حجم الاتفاقات التي تم إبرامها يصل إلى 380 مليار دولار.

محمد الجدعان:

الاتفاقات التي تم توقيعها استثمارية وتحمل فائدة مشتركة لكلا البلدين



وأبرمت شركة رايتيون الأميركية اتفقا لإنشاء وحدة أعمال لها في السعودية للمساعدة في تطوير ركزات الدفاع والفضاء والأمن. كما وقعت شركة جنرال داينامكس اتفقا للمساعدة في توطيد تصميم وتصنيع ودعم العربات القتالية المدرعة في السعودية. وأعلنت شركة لوكهيد مارتن أنها سوف تدعم التجميع النهائي لما يقدر بنحو 150 طائرة هليكوبتر من طراز بلاكهورك أس 70 متعددة المهام في السعودية. وستبدأ شركة روان الأميركية عمليات التصميم والإختيار لمنصات حفر بحري في إطار استثمار قيمته 7 مليارات دولار على مدى 10 سنوات.

وفي ذات المجال تم توقيع اتفاق لتقديم خدمات ودراسات إضافية في مجال الحفارات النفطية في إطار توسيع نطاق مشروع مشترك مع شركة نابورز الأميركية. وتصل قيمة الاستثمارات إلى 9 مليارات دولار على مدى 10 سنوات ويخلق ما يصل إلى 5 آلاف وظيفة سعودية جديدة. وسيتم إنشاء مشروع مشترك جديد بين أرامكو وناشونال أوبويل فاركو لتصنيع معدات ومنصات حفر بمواصفات عالية في السعودية باستثمار 6 مليارات دولار على مدى 10 سنوات.

ووقعت جاكوبز إنجنيرينغ الأميركية مذكرة تفاهم قيمتها 250 مليون دولار لتوطين التصميم والهندسة والتوريد والبناء وخدمات إدارة المشاريع لصناعة النفط والغاز. ومن المتوقع أن يخلق 300 وظيفة. أما شركة ويندفور فقد أبرمت مذكرة تفاهم بمشاريع تصل قيمتها إلى ملياري دولار لتوطين سلع وخدمات حقول النفط. وحصلت شركة داو كيميكال الأميركية على صفقة لبناء منشأة لإنتاج البوليمرات لتطبيقات الطلاء ومعالجة المياه ووقعت مذكرة تفاهم لدراسة جدوى استثمار مقترح في السيليكونات عالية الأداء.

## الإمارات تكافح الإغراق لتعزيز الصناعات المحلية

● قانون جديد لمواجهة الآثار الضارة للمنافسة غير المشروعة ● إجراءات لتعزيز الصناعة ضمن رؤية شاملة لتنويع الاقتصاد



سلطان بن سعيد المنصوري:  
لدينا سلاح قانوني الآن لبدء إجراءات التحقيق في قضايا الإغراق وزيادة الواردات

بقرار من وزير الاقتصاد بشرط ألا تتجاوز كامل المدة 18 شهرا كحد أقصى. وتتضمن التدابير الجديدة أيضا عقوبة تصل إلى السجن والغرامة بنحو 250 ألف درهم (نحو 61 ألف دولار) في حال الإفشاء عن معلومات وبيانات سرية من قبل الموظفين المعنيين في نطاق تطبيق القانون. وأكد سلطان بن سعيد المنصوري وزير الاقتصاد أن الوزارة لها القدرة على الشروع في إجراءات البدء للتحقيق في قضايا الإغراق وقضايا الدعم وقضايا زيادة الواردات. وقال إن «هناك دورا للمجموعات والاتحادات الصناعية بحيث إذا رأت أن هناك أضرارا في استيراد كميات كبيرة من هذه المواد بإمكانها تقديم شكوى للبدء في عمليات التحقيق على الفور».

وأوضح أنه سيتم إعلام الدول المصدرة بأنه سيتم فتح تحقيق حول السلع التي تصدرها ويحدث فيها إغراق أو زيادة واردات لدولة الإمارات. وأشار إلى أن هناك إجراءات وقائية مؤقتة قد تتخذ في مرحلة التحقيق إلى أن تثبت المخالفة، وفي حال ثبوت المخالفة يطلب من الجهة المعنية في الدول المصدرة قيمة الرسم وقيمة السلع التي تم إغراقها وفي حال وجود دعم لهذه السلع تطلب قيمة الدعم. وفتحت اللجنة الدائمة لمكافحة الممارسات الضارة في التجارة الدولية التابعة لدول الخليج تحقيقاتها في مكافحة الإغراق الشهر الماضي، ضد الواردات الخليجية من الأنابيب المصنوعة من الحديد أو الصلب من الأنواع المستعملة في التنقيب عن النفط والغاز.

وتسري أحكام القانون، الذي أقره المجلس الاتحادي في يناير الماضي، على الممارسات الضارة في التجارة الدولية، باستثناء التجارة البينية في دول مجلس التعاون الخليجي، بما يراعي اتفاقيات منظمة التجارة العالمية. وأشار القانون إلى حالات فرض تدابير مكافحة الإغراق والتدابير التعويضية والتدابير الوقائية وستتخذ الإجراءات في حال ثبوت أن المنتجات محل التحقيق وردت بأسعار مفرقة أو تم تقديم دعم خاص لها وألحقت ضررا ماديا بصناعة محلية قائمة. كما يجوز اتخاذ التدابير في حال ثبوت أن المنتجات محل التحقيق تورد إلى السوق المحلية بكميات متزايدة سواء بشكل مطلق أو نسبي.

ويسمح القانون للصناعة المحلية أو من يمثلها أن تقدم بشكوى ضد الممارسات الضارة للإدارة المعنية بمكافحة الممارسات الضارة في التجارة الدولية بوزارة الاقتصاد مباشرة أو من خلال الجهة الحكومية المعنية بكل إمارة. ووفقا لبيانات وزارة الاقتصاد، يبلغ العدد الحالي لتحقيقات مكافحة الإغراق والدعم والوقائية المرفوعة حاليا، على واردات دولة الإمارات من المنتجات الصناعية، 24 تحقيقا حتى نهاية 2016.

وبحسب القانون، تشكلت بقرار من وزير الاقتصاد أو من يفوضه لجنة تحقيق ضد الممارسات الضارة في التجارة الدولية تستمر 12 شهرا بحد أقصى. ويجوز في حال تعذر الانتهاء من التحقيق خلال الفترة المذكورة، تمديدها لفترة أخرى

وصادق الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، على قانون مكافحة الإغراق والتدابير الوقائية نهاية الأسبوع الماضي، بهدف تعزيز الصناعات المحلية ضمن رؤية الدولة لتنويع الاقتصاد. والإغراق، مصطلح يطلق على الأسواق التي تشهد معروضا كبيرا من سلعة ما يكون لها بديل وطني أو أجنبي يحظى باتفاق بين المصدر والمستورد.

دخلت سياسات الإمارات لمواجهة الآثار الضارة للمنافسة غير المشروعة، مرحلة جديدة بإصدار قانون مكافحة الإغراق والتدابير التعويضية والوقائية. وتسعى الإمارات من خلال هذه الخطوة إلى تعزيز الصناعات المحلية ضمن رؤية بعيدة المدى لتنويع الاقتصاد.

وتعمد العديد من الدول والمصانع الأجنبية عند تصدير منتجاتها إلى السوق الإماراتية والأسواق الخليجية، إلى ممارسة سياسة الإغراق والدعم، الأمر الذي أضر بالصناعات المحلية.

أكد اقتصاديون أن قانون مكافحة الإغراق الذي أقرته الحكومة الإماراتية سيعمل على إزالة الآثار الضارة للمنافسة غير المشروعة، وبالتالي سيعمل القانون على تنمية الإيرادات المالية للدولة.



تعزيز قدرات الاستثمارات المحلية

تحقيقا حول عمليات الإغراق والدعم والوقائية على واردات الإمارات من المنتجات الصناعية حتى نهاية 2016

24



«تعيّن على الجهات المشغلة لمواقع التواصل الاجتماعي أن تحترم قوانيننا.. حرية الرأي لا تحمي جرائم الكراهية على الشبكات الاجتماعية، وهذه هي حدود حرية الرأي».

هايكو ماس  
وزير العدل الألماني

## الحياة التقنية تعالج إدمان البشر للعوالم الافتراضية

● الشبكات الاجتماعية تقدم خدمات متنوعة في رمضان ● قطع مواعيد غرامية وفقدان الشهية أفتان بأمضاء منصات اجتماعية



### إيقاف تبعات التكنولوجيا السلبية تقنيا

ووفقا لموقع يو بي أي الإلكتروني، أثارت الدعوى القضائية مجموعة من الردود عبر الإنترنت، حيث أشاد البعض بموقف براندون ضد استخدام الهاتف أثناء مشاهدة الأفلام، بينما اتهمه آخرون بالمبالغة في الانتقام.

### بيع بيانات المستخدمين

وفقا لصحيفة أوسترليان الأسترالية، فإن شركة فيسبوك استفادت من انعدام الأمان لدى المراهقين لصالح المعلنين، حيث قام إثنان من كبار المدراء التنفيذيين الأستراليين في فيسبوك وفقا لوثيقة مسربة، باستعمال خوارزميات لجمع البيانات من خلال المشاركات والصور وردود الفعل على الحالات العاطفية، لرصد بيانات تساعد في معرفة متى يشعر الناس بالانزعاج والقهقير والإرهاق والتوتر والغضب والعصبية والسخافة وانعدام الجنوى والفشل.

ويمكن إضافة المعلومات المتوفرة حول مزاج المستخدمين إلى البيانات التي يبيعها فيسبوك للمعلنين، حيث توفر المنصة حاليا لمشتري الإعلانات المعلومات الشخصية للمستخدمين بما في ذلك الحالة الاجتماعية والموقع الجغرافي والعمر وكيف ومتى وبأي طريقة يستخدم الناس موقع التواصل الاجتماعي، بحيث أن الحالة العاطفية قد تكون إضافة مريحة لهذه البيانات.

وحسب الوثيقة المسربة، فإنه يمكن استعمال الطرق المذكورة على الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 14 عاما، حيث أن الحد الأدنى للعمر لدى فيسبوك هو 13 عاما، والذين يحتاجون إلى زيادة الثقة بالنفس. كما تظهر الوثائق أن فيسبوك قد عملت على تطوير أدوات سرية للحصول على أفضل رؤى مفيدة في كيفية شعور المراهقين الأستراليين والنرويجيين.

واعترفت فيسبوك بأنه كان من الخطأ استهداف الأطفال بهذه الطريقة، وصدر أمر بإجراء تحقيق داخلي إلا أن المنصة لم تذكر ما إذا كان استغلال الناس عندما يشعرون بالضعف هو أمر أخلاقي أم لا. وقد ذكرت فيسبوك أن أبحاثها تتم تماشيا مع الخصوصية والحماية القانونية إلا أن التقارير تشير إلى أنها قد تكون خرقت المبادئ التوجيهية الأسترالية للدعاية والتسويق نحو الأطفال.

واستهدفت المنصة حوالي 6.4 مليون مراهق أسترالي ونيوزيلندي موزعين بين المدارس الثانوية وطلاب التعليم العالي والشباب العاديين في أماكن العمل، وقال المتحدث باسم فيسبوك إنه "تم فتح تحقيق لفهم فشل العملية وتحسين الرقابة لدينا وأنه لم يجر مطلقا استهداف الإعلانات وفق الرؤى المذكورة ضمن الوثيقة".

وأضاف أن "فيسبوك لا توفر أدوات لاستهداف الأشخاص على أساس حالتهم العاطفية، وكان الهدف من التحليل الذي أجراه باحث أسترالي هو مساعدة المسوقين على فهم كيفية التعبير عن أنفسهم فيسبوك".

يزال يحدث خلال النهار، تبين أن الساعة الثالثة صباحا هي ساعة الذروة لاستخدام فيسبوك خلال شهر رمضان، وهي الوقت الأمثل للمعلنين لجذب انتباه المستهلكين. وعلاوة على ذلك، يعد السفر عنصرا أساسيا للملايين من المسلمين خلال شهر رمضان بغرض الاستفادة من الإجازة الأسبوعية المطولة في العيد. ويشهد فيسبوك أكثر من 20 مليون تفاعل مع المحتوى المتعلق إما بالذهاب في عطلات سياحية وإما بالتخطيط لها في كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. وعادة يكون التخطيط للسفر ابتداء من شهر أغسطس إلى سبتمبر.

وأمام خطر إدمان الهواتف الذكية الذي يهدد أغلب المستخدمين حول العالم، فكر الباحثون في ابتكار هاتف جديد يقضي على هذا الإدمان.

وضم هاتف لايت فون بشكل خاص ليبيد المستخدم عن إزعاج وسيطرة السوشيال ميديا.

ووفقا لموقع ماشابل الأميركي، فلايت فون يأتي بتصميم بسيط للغاية من الداخل والخارج، ولكن دون شاشة ولا يتصل بالإنترنت، ولا يسمح لمستخدميه بالحصول على الرسائل النصية، أو التعامل مع أي من التطبيقات، وجميع مميزات الوقت الأخرى التي تستهلك اهتماماتهم.

ويعد لايت فون هاتفا تقليديا للغاية لا يمكن صاحبه سواء من إجراء المكالمات، من خلال مجموعة من الأزرار الموضوعة على شاشة مربعة الشكل. صار وجود مثل هذا الهاتف ضرورة ملحة، إذ جرت مؤخرا حادثة على طرفتها تحمل بين طياتها نتائج إدمان المستخدمين لهواتفهم الذكية على حساب علاقاتهم الاجتماعية، إذ تسبب استعمال شابة لهاتفها الذكي أثناء لقائها بشباب تعرفت عليه من خلال تطبيق مودة في رفع الشباب الأمر إلى القضاء بدل توطيد علاقتهما، حيث تقدم مؤخرا رجل من ولاية تكساس الأميركية بدعوى قضائية ضد امرأة يطالبها فيها بتعويض مالي للنفقات التي دفعها أثناء دعوتها إلى السينما، لأنها انشغلت بهاتفها طوال الوقت.

تقدم براندون فينرمان من مدينة أوستن بدعوى قضائية ضد امرأة تعرف عليها عبر تطبيق للتعرف، وقام بدعوتها لتناول البيرة قبل مشاهدة فيلم في السينما.

وقال براندون إن المرأة انشغلت بهاتفها وقامت بإرسال أكثر من 20 رسالة خلال الفيلم، وهذا انتهاك مباشر لسياسة السينما، ويؤثر سلبا على المشاهدين داخلها.

وأضاف أن المرأة غادرت قاعة السينما ولم تعد بعد جدال حاد دار بينهما بسبب اعتراضه على سلوكها داخل السينما، وأنه قرر رفع الدعوى بعد أن رفضت تعويضه عن مبلغ 17.31 دولارا أنفقها على تذاكر السينما. ونفت المرأة ما ادعاه براندون بأنها فتحت هاتفها 20 مرة وزعمت بأنها لم تستخدمه سوى مرتين.

أن المحادثات عن شهر رمضان قد شهدت نموا ملحوظا. وبالمقارنة مع فترة المناقشات التي استمرت سبعة أسابيع في 2016، بدأت المحادثات عن شهر رمضان هذا العام مبكرا ومن المتوقع أن تستمر لمدة تسعة أسابيع على فيسبوك لدى 16 مليون مستخدم نشط شهريا في السعودية. ويتواصل نمو هذا التوجه. وتعتقد فيسبوك أنه يمكن تجزئة هذا التوجه إلى ثلاث مراحل متميزة، وهي:

المرحلة الأولى: الاكتشاف وهو أمر مهم للغاية في عالم يقضي الناس فيه وقتا أطول على التطبيقات المحمولة مقارنة مع المتصفحات. وتعد الأزياء من الجوانب التي يبدأ الناس بالتخطيط لها في وقت مبكر، حيث ذكر 47 بالمئة من المشاركين في الاستطلاع في دولة الإمارات أنهم يبدأون بالتخطيط لمشترياتهم من الملابس في الشهر الذي يسبق رمضان. ويذكر أن مشتريات الملابس تتم بشكل مخطط له مسبقا أكثر بمقدار 1.63 مرة من إجرائها بشكل مفاجئ.

وعندما يتعلق الأمر بشهر رمضان يعتبر إنستغرام المنصة الأمثل لتحفيز الخيال والفنون والقوة الإبداعية، في حين يركز فيسبوك غالبا على الجوانب العملية لشهر رمضان مثل طلب المشورة والعروض والمحادثات. أما إنستغرام فيشكل منصة لعرض الأفكار حول أزياء رمضان واختيار الهدايا. في الواقع يتحدث الناس عن الأزياء 7 مرات أكثر على إنستغرام مقارنة مع فيسبوك. المرحلة الثانية: تتمحور هذه المرحلة حول الاتصال عبر الأجهزة المحمولة ووسائل الإعلام المرئية. فخلال شهر رمضان يقضي الناس معظم أوقاتهم على شاشات هواتفهم الذكية، حيث يقومون بنشر وتبادل الصور ومقاطع الفيديو.

وفي دولة الإمارات العربية المتحدة تلعب الهواتف المحمولة الدور الأهم في شهر رمضان، وخاصة بالنسبة للشباب، حيث يتبادل الناس خبراتهم وتجاربهم الرمضانية عبر الهاتف المحمول ومن خلال الصور والفيديوهات. وترتفع وتيرة المحادثات على الأجهزة المحمولة بمقدار 4.84 مرة خلال شهر رمضان مقارنة بالأشهر الأخرى. وعلاوة على ذلك، تعد مشاهدة التلفزيون من بين وسائل التسلية الأكثر شعبية خلال شهر رمضان، وتجتمع العائلات معا لمشاهدة برامج ومسلسلات رمضان. ولكن التلفزيون لم يعد الشاشة الوحيدة التي يجلس أمامها أفراد الأسرة في غرفة المعيشة اليوم حيث يقيد 71 بالمئة من الأشخاص في دولة الإمارات بأنهم يتابعون فيسبوك أثناء مشاهدة التلفزيون، ويرتفع هذا العدد إلى 77 بالمئة في ما يتعلق بإنستغرام.

المرحلة الثالثة: تتعلق المرحلة الأخيرة باقتناص الفرص النهائية لتجهيزات العيد حيث يبحث الناس عما توفر من فرص وعروض نهائية خاصة بالهدايا ورحلات السفر. ويعتمد 70 بالمئة من الناس في دولة الإمارات على فيسبوك في بحثهم عن أفكار لهدايا العيد. وعلى الرغم من أن التسوق لا

إلى صفحة مليئة بالمطاعم القريبة التي توصل الطلاب عبر فيسبوك.

ووفقا لموقع بيزنس إنسايدر البريطاني يمكن للمستخدمين عبر قائمة المطاعم، إما الذهاب إلى صفحة فيسبوك الخاصة بالمطعم وطلب الوجبة التي يرغبون في الحصول عليها من خلالها، وإما الضغط على الفور على زر الطلب، ثم تحديد العناصر التي يريدونها من قائمة المطعم، ثم تحديد البقشيش والدفع داخل التطبيق.

### إنترنت ضعيفة.. ضغط مرتفع

ولا يتوقف التأثير السلبي لتسرب الحياة التكنولوجية للشباب إلى هذا الحد فقط، فقد أثبت علماء سويديون من خلال دراسة أجريت على عدد كبير من رواد الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) أن الإرسال الضعيف للإنترنت قد يسبب مشاكل صحية خطيرة مع الوقت. وأجرى العلماء اختبارا على عدد من المتطوعين، حيث أجروهم على استخدام إنترنت ضعيفة التغطية وذات سرعة بطيئة نسبيا لتحميل الفيديوهات، وزودهم بأجهزة لقياس نبضات القلب وضغط الدم خلال عملية تحميل ومشاهدة الفيديو.

وتمكن العلماء من خلال هذا الاختبار من الوصول إلى نتيجة صادمة، وهي أن بطء سرعة الإنترنت والتحميل تؤثر على زيادة معدل ضربات القلب بنسبة 38 بالمئة، معتبرين أن الحالات المتكررة لعملية التباطؤ لسرعة الإنترنت قد تسبب أمراضا قلبية خطيرة ومنها خلل في عضلات القلب الداخلية.

كما كشفت الدراسة أن تباطؤ سرعة التحميل يسبب مشاكل عاطفية ونفسية خطيرة تؤثر سلبا على الجهاز العصبي للإنسان.

وأظهرت نتائج استطلاع قامت به فيسبوك حول معدل استهلاك العرب للموقع خلال شهر رمضان لدى إدمان المستخدمين بمختلف الشرائح العمرية والاجتماعية على الحياة الافتراضية والانشغال عن بعض الفرائض الدينية الخاصة بشهر رمضان.

ركزت شركة فيسبوك من خلال فيسبوك أي كيو على سلوك المستهلك خلال شهر رمضان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأظهرت نتائج البحث طرق اتخاذ المستهلكين في المنطقة لقراراتهم خلال شهر الصيام والدور المهم الذي تلعبه تقنية الهاتف المحمول في هذا المجال.

وقالت فيسبوك "يعد شهر رمضان الوقت الأمثل من العام لأداء العبادات والتواصل مع العائلة والأصدقاء، وهو يحفز الناس على الاجتماع والتفاعل. وقد تأثر هذا الشهر كما الكثير من جوانب حياتنا بالتقنيات الجديدة، لا سيما تقنية الهواتف والأجهزة المحمولة". وأضافت الشركة "في العام الماضي، تبين

يحاول العلماء التخلص من التأثيرات السلبية لسيطرة الحياة التكنولوجية على البشر لا سيما داخل العوالم الافتراضية التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي سواء على الهواتف الذكية أو الأجهزة المحمولة التي سهلت ولوجها في كل الأزمنة والأمكنة تقريبا. ويعكف العلماء على إيجاد نوافذ تقنية لتحذير المستخدمين من الاستخدام الكثيف والحد من التبعات السلبية.

لندن - وجد خبراء بريطانيون أن علاج البشر من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي أو الحد من استخدامها يمكن أن يحصل خلال الاستفادة من التقدم التقني لهذه المنصات، وبالتالي سيطرة الحياة التكنولوجية على البشر يمكن معالجتها إلكترونيا.

وأكد الخبراء أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر عليها إظهار نوافذ كنوع من الإشعارات التحذيرية في حال بقاء المستخدمين على هذه المواقع لفترات طويلة.

وأوصى الخبراء بالجمعية الملكية البريطانية للصحة العامة بظهور هذه الإشعارات التحذيرية على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أوتوماتيكي بعد عدد محدد من ساعات الاستخدام، وسوف تحتوي هذه الرسائل على معلومات حول التعامل مع إدمان هذه المواقع والأضرار المحتملة للإفراط في استخدامها.

وأعربت الجمعية وفقا لصحيفة ديلي ميل البريطانية عن قلقها المتزايد حيال تسبب مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معدلات القلق والاكتئاب والأرق لدى المراهقين والشباب.

وحذر تقرير صادر عن الجمعية من أن هذه المواقع أصبحت بمثابة نوع من الإدمان أكثر من السجائر والمشروبات الكحولية ولديها تأثير كبير للغاية على الصحة النفسية.

وتضمن التقرير استطلاعا للرأي شمل ألفا و479 شخصا تتراوح أعمارهم بين 14 و24 عاما، صنفوا موقع إنستغرام كأكثر مواقع التواصل الاجتماعي ضررا، فهو يعتمد على نشر صور المستخدمين مما يجعلهم عرضة في الكثير من الأحيان لتعليقات قاسية.

وجاء سناب شات في المرتبة الثانية كاسوأ موقع تواصل، بينما احتل فيسبوك المرتبة الثالثة يليه تويتر، ثم جاء يوتيوب في المرتبة الأخيرة كاتقلل المواقع ضررا.

وقال خبراء الجمعية إن التواصل الاجتماعي أصبح بمثابة إدمان خطير في حياة الشباب إلى درجة أنه لا يمكن بعد الآن التغاضي عن هذا الأمر عند التحدث عن قضايا تخص صحتهم النفسية.

ووصفت شيرلي كرامر الرئيس التنفيذي للجمعية وسائل التواصل الاجتماعي بأنها إدمان أكثر من السجائر والكحول، وهذا لأن ما أصبحت الآن راسخة في حياة الشباب ولم يعد من الممكن تجاهلها عند الحديث عن قضايا الصحة العقلية.

### هاجس إنقاص الوزن يبدأ من إنستغرام

وجد باحثون بريطانيون مؤخرا علاقة بين فقدان الشهية وتصفح موقع إنستغرام للتواصل الاجتماعي.

وأكدوا أن مستخدمي الموقع من الشباب أكثر عرضة للشعور بالسمنة ويحاولون دائما إنقاص وزنهم حتى لو كان وزنهم طبيعيا.

وقد أثبت العلماء أن تصفح موقع إنستغرام يضر بالحالة النفسية لدى الشباب، ويعود ذلك إلى كثرة الصور لأشخاص يمتلكون أجساما مثالية، ولصور الوجبات الغذائية، مما يؤدي إلى شعور المستخدم بعدم الرضا وفقدان الثقة بالنفس، كما أصبح لدى بعض المستخدمين هاجس فقدان الوزن، وغالبا ما يؤدي ذلك أيضا إلى فقدان الشهية واضطرابات في النوم.

وأجرى الخبراء دراسة على 680 امرأة، حيث كن يتمتعن بوزن طبيعي، وقيموا أعراض فقدان الشهية لديهن وتم طرح سؤال عليهن أي من المنصات الاجتماعية التي يتصفحنها في أغلب الأحيان. وتبين أن مستخدمي إنستغرام لديهم مشكلات في تقبل مظهرهن الخارجي، وعدم تقبل أنفسهن.

في المقابل، كشف فيسبوك عن ميزة جديدة تتيح للمستخدمين طلب الطعام عبر التطبيق الخاص بالموقع أو نسخه على أجهزة الكمبيوتر، إذ أضافت أيقونة جديدة تقوم بتوجيه المستخدم فور الضغط عليها

إدمان وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من السجائر والكحول، لأنها أصبحت الآن راسخة في حياة الشباب



«سالم عبدالجليل، جانب الصواب في تصريحاته وتلميحاته، خاصة وأن المجتمع المصري يستند إلى الدستور والمواطنة وحرية الاعتقاد، ولا يحق لأحد محاكمة معتقدات الآخرين».

محمد سليم  
مُنسّق ائتلاف دعم مصر

«تجديد الخطاب الديني يبدأ من ضبط الخطاب الدعوي عبر المساجد، مروراً بوسائل الإعلام ورسالتها الواسطة، وانتهاءً بتحديث المناهج التعليمية قبل المرحلة الجامعية وخلالها».

محمد مختار جمعة  
وزير الأوقاف المصري

## تأييد السلفيين لتكفير الأقباط.. العودة إلى الأصول

● مقايضة مساندة النظام بالحصول على مكاسب سياسية ● ركوب موجة أزمات الأزهر نمط جديد من الضغوط على الدولة



مواطنون ضحايا أفكار متشددة

خبراء في الإسلام السياسي شدوا على خطورة غض الدولة ولجنة شؤون الأحزاب الطرف عن ممارسات تلك السيارات التي تغذي نزعات تمييز النسيج الوطني وتعمق من الانقسام المجتمعي على أساس طائفي، وكانت الجماعة الإسلامية قد تضامنت هي الأخرى مع موقف سالم عبدالجليل عبر مقال لمفتيها الشرعي عبدالأخر حماد، ومعروف أن الجماعة الإسلامية تحظى هي الأخرى بحزب سياسي يعبر عنها هو حزب البناء والتنمية. إضافة إلى كل هذا فإن البعض من المحللين ربط بين تكفير شخصيات أزهري ذات ماضٍ سلفي وإخواني للأقباط وما أعقبه من تأييد من الجماعات السلفية وبين زيارة البابا فرنسيس الثاني بابا الفاتيكان قبل أيام لمصر، حيث يراد إفراغ الزيارة من مضمونها والتقليل من قيمتها والخصم من نتائجها، علاوة على إعاقة مواصلة الأزهر تحقيق مكاسب غالباً ما تأتي على حساب حضور التيارات الدينية.

وكانت هذه الزيارة التاريخية قد عززت من قيم ومفاهيم لا تتوافق مع أطروحات التيار السلفي المتشددة حيال الأقباط علاوة على أنها دعمت وضعية الأزهر من جهة رسالته التوفيقية التجديدية وهو ما يناهض مساعي التنظيمات الدينية بشأن ترسيخ الحضور التقليدي للأزهر بإظهاره كمكون سلفي لا يختلف تعاطيه مع قضايا الشأن العام عن تعاطي التيار الأصولي المتشدد.

الضغوط على الدولة من خلال العديد من الملفات، خاصة الملف الطائفي لإثبات أنفسهم كطرف مؤثر قادر على المناورة لاستعادة رصيده السياسي، ويحرص عموم هذا التيار على الترويج لصورته كتنظيم يدافع عن النقاء الإيماني في مواجهة "الكفار"، تأكيداً على التمسك بالمزوجة بين البراغمية السياسية والمزايدات الدينية.

الخبير السياسي المصري بشير عبدالفتاح أوضح أن هذا الموقف الأخير يتسق مع مواقف سابقة لتيار السلفيين حرموا فيها السلام على المسيحي وتهنئته في أعياده، ووصف في تصريحات "للغرب" ممارسات السيارات السلفية بالخداع وبتوظيف الدين لجذب جماهير المتعاطفين مع القضايا الدينية لنيل ثقتها من منطلق كونها مدافعة عن الثوابت وليس من منطلق كفاءتها السياسية. وشدد على خطورة هذا الحضور السلفي من جهة تأثيره على قطاعات واسعة لا تمتلك الوعي الكافي بشأن تفصيلات تلك القضايا وهو ما ينتج عنه في العديد من الحالات ارتكاب جرائم إرهابية بمرجعية سلفية.

دبنة مستقبل في المشهد السياسي المصري إذا استمرت في الخلط بين "الديني المطلق" و"السياسي النسبي"، وعدم احترام ما تعهدت به بأن تصبح أحزاباً مدنية ملتزمة باصول وضوابط وأدبيات العمل الحزبي ومستوعبة لفكرة المواطنة.

العديد من الأصوليين والسلفيين يستسهلون طريق الهجوم على الأقباط كتعبير غير مباشر عن انتقاد الحكومة والقيادة التي تحرص على إظهار دعمها للمسيحيين، ويتسق هذا السلوك مع أساليب التنظيمات التكفيرية المسلحة التي تعدد لاستهداف المسيحيين حال عجزها عن استهداف قوات الجيش والشرطة، وهكذا بات الأقباط في مرمى نيران الفتاوى التكفيرية وعبوات التفجير والانتحاريين، وهو ما ضاعف من هواجس الأقباط وجعلهم أكثر حذراً في التعاطي المجتمعي وأكثر التصاقاً بالسلطة.

منظرو التيار السلفي يتعاملون مع الآخر المختلف في العقيدة من منطلق مفهوم "الولاء والبراء" الديني، فمحنة المسيحيين محرمة شرعاً، وعلل أحدهم خلال رسالة منشورة موافقتهم على بناء الكنائس في مواد دستور عام 2012 الخاصة بدور العبادة وعدم أخذ الجزية من "النصارى" بضعف المسلمين وتدهور أحوالهم في الوقت الحالي، ولذلك فهم يبيحون هدم تلك الكنائس ما لم يتسبب ذلك في ضرر للمسلمين.

علاوة على ذلك يواجه قادة الدعوة السلفية تحدّ آخر، وهو مطالبات الشيوخ السلفيين المتعاضين من العمل الحزبي دون مردودات إيجابية بالانسحاب من السياسة التي سببت لهم خسائر نتيجة ما وصفوه بالتنازل عما يعتبرونه ثوابت دينية. السلفيون يلجأون الآن إلى ممارسة

بقدر ما أثارت تصريحات الشيخ المصري سالم عبدالجليل رفضاً واستهجاناً حين اعتبر أن المسيحيين "أصحاب عقيدة فاسدة" وهو ما عدّ تكفيراً لهم بل منازعة في مواطنهم، إلا أن الأكثر خطورة كانت مواقف بعض التيارات السلفية من المسألة خاصة التي تخوض العمل السياسي ويفترض أنها تعلي قيم المواطنة ولا تأبه للانتماء الديني. تأييد الدعوة السلفية لتصريحات عبدالجليل هي تحريك للمياه الآسنة وسعي إلى توظيف الأزمة.

### هشام النجار

لا نظر العديد من المحللين السياسيين إلى مسارعة السلفيين إلى تأييد الشيخ الأزهري سالم عبدالجليل الذي خرج مؤخرًا في الإعلام ليكفر الأقباط ويؤكد أنهم لن يدخلوا الجنة، على أنه محاولة من التيار السلفي لركوب الأزمة الحالية بين الحكومة المصرية ومؤسسة الأزهر، وممارسة الضغوط على الدولة المصرية سعياً إلى اكتساب المزيد من المكاسب، فضلاً عن رغبتهم في استعادة حضورهم بين جماهير البسطاء من المصريين. وكانت الدعوة السلفية قد أصدرت الأربعة بياناً تأييداً لتصريحات الشيخ عبدالجليل وكيل الأوقاف الأسبق عندما حكم عبر برنامج تلفزيوني بفساد العقيدة المسيحية، وهو ما أثار ريبه الكثيرين بشأن مغزى توقيت هذا التأييد السلفي للرجل، وقال البيان "إن المسيحيين واليهود كفار".

والدعوة السلفية حركة دينية يتركز نشاطها في محافظة الإسكندرية (شمال مصر)، أسسها أطباء ومهندسون وخريجون من كليات علمية في العام 1977 ومنحوا أنفسهم صفة "الشايع"، وتعتمد في نهجها التخفي على نشر المفاهيم السلفية في المجتمع، مخالفين نهج جماعة الإخوان المتعلق بالتغيير من خلال العمل السياسي، حيث رفضوا الانضمام إليها بعد قرار من قادة جماعتهم الأصلية وهي الحركة الطلابية الموسعة التي حملت اسم "الجماعة الإسلامية"، التي توزعت منذ ذلك التاريخ على عدة تيارات لكنها تنتمي إلى جذر سلفي أصولي واحد.

ومنذ قرار مشاركة التيار السلفي في العمل السياسي منذ العام 2011 والساحة المصرية تشهد المزيد من الاستقطاب الديني والاحتقان الطائفي حيث اعتمدت الأذرع السياسية لهذا التيار طريق البراغمية في تعاطيها السياسي مصحوبة بتشدد ديني لأعضائه وشيوخه.

التأويل السلفي الانغلاق سعى دائماً إلى بسط نفوذه في الفضاء العام، ما مثل رافداً رئيسياً لزيادة حدة الأزمات الطائفية، بدءاً من حصار الكنائس بزعم الانتصار للإسلام، مروراً بتوظيف الدين في الاستحقاقات

### التيار السلفي يلجأ إلى تعويض

نزيف جماهيريته باستدعاء رصيده

الطائفي، ويرى أن هذا المنحى أقل

كلفة من انتقاد الحكومة

## الإخوان المسلمون و«فدائيان إسلام».. مشترك أصولي يتجاوز الحاجز الطائفي

قطب وحسن البنا وأبي الأعلى المودودي بمثابة مساحة إسلامية عامة تحتاج لبعض التشطيط المذهبي الخاص، بحكم اختلاف الرؤية المذهبية الشيعية عن نظيرتها السنية. ومن خلال الترجمات المتعددة لثلاث الموروث، أصبح بالإمكان البناء عليه لصالح ما سيطرته الإمام الخميني من محاضرات حول الحكومة الإسلامية مطلع سبعينات القرن الماضي في النجف. كما عملت الحركة الإسلامية الشيعية في إيران على تطوير التجربة التنظيمية لـ«فدائيان إسلام» ونحويلها من تنظيم عسكري سري إلى حزب سياسي سري تحت اسم الحزب الجمهوري الإسلامي من قبل نخبة من رجال الدين مثل خامنئي ومحمد بهشتي وهاشمي رفسنجاني، في مارس من عام 1978. انشغال كلا الحركتين بمواجهات أمنية مستمرة مع أنظمة الحكم في إيران ومصر، ساعد في غياب الأطر المدعمة للعلاقة التي تأسست في 1954، لكنها بالتأكيد لم تقو على قطعها. حيث كانت الاستفادة من المخزون العام لها (إعادة المجتمع والدولة الإسلامية) مستمرة وبشكل دائم، ونتيجة لهجرة الإخوان خارج مصر، وهجرة الإيرانيين خارج إيران، كان المهجر الأوروبي هو المساحة التي تلقت فيها كوادر كلا الحركتين على مستوى الأفراد المحتين للتيارات الإيرانية والإخوانية.

وعبدالقادر عودة وغيرهما. كما شهدت الفترة (1970-1954) بروز مدرسة جديدة داخل حركة الإخوان المسلمين، هي مدرسة سيد قطب وما تفرع عنها من رؤى مخالفة لمدرسة حسن البنا. ورغم حالة الانفراج التي دشنتها أنور السادات، لكن هذا الانفراج كان انفراجاً أمنياً فقط. لم تتف التحويلات البنوية عند الإخوان المسلمين فقط، فالحركة الإسلامية الشيعية في إيران بدأت في إجراء تغييرات على رؤيتها في وقت مبكر، وربما قبل تحولات الإخوان. تأثر أقطاب الحركة الإسلامية الإيرانية بموروث الإخوان المسلمين الأول، واعتبروا تراث سيد

قبل أن تنتهي هذه المرحلة بين 1979 و1981 حدثت تغييرات بنوية على التيارات الإسلامية في إيران ومصر. فقد صدرت قرارات أفرغت الأزهر من استقلالته المالية والسياسية والاجتماعية، فتحوّل بفعل سياسات ضمان الولاء إلى مؤسسة مقيدة برؤى النظام الحاكم، الذي ركز نفسه كضامن وحيد لوحدة المسلمين وراع لمصالحها. ومن جهة أخرى، تعرضت حركة الإخوان المسلمين لأشد محنها السياسية عام 1965، بإغلاق كل مراكزها واعتبارها جماعة مارقة، بعد الحكم بالإعدام على الكثير من قياداتها كسيد قطب

خارج إيران ويعقد معها الصلوات. وفي سنة 1954 زار صفوي البلاد العربية لحضور مؤتمر القدس في مدينة القدس، وزار سوريا كما زار مصر بدعوة من الإخوان المسلمين، وكانت الأمور قد تأزمت بين الإخوان وحكومة ثورة يوليو 1952، وأوشك الانفجار بينهما أن يقع. أدركت كل من الحركة الإسلامية الشيعية في إيران، وجماعة الإخوان المسلمين، حاجتهما لبعضهما البعض، كحلفاء لتحقيق أهداف تكتيكية، وكان كلا الفصيلين مناهضين للأوضاع الراهنة، يسعيان إلى تحطيم توازن القوى الذي تم تأسيسه في الشرق الأوسط في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وكان كلاهما يرغب في انتزاع السلطة من النخب الحاكمة التي تعتمد على المؤسسة العسكرية.

أثمرت هذه العلاقة نمطاً خفياً من الارتباط، تمثل في إقدام رموز الحركة الإسلامية الشيعية في إيران على ترجمة ونشر أدبيات الإخوان المسلمين بالفارسية، حيث ترجم علي خامنئي كتابين لسيد قطب، ففي 1966 ترجم كتاب "الإسلام ومشكلات الحضارة" وكتاب "المستقبل لهذا الدين" للغة الفارسية.

لم يقتصر التبادل المعرفي بين الإخوان المسلمين والحركة الإسلامية الشيعية في إيران على هذا الحد، بل إن التشكيلات الحزبية العربية الإسلامية التي نشأت بعد تلك العلاقة، تأثرت بشكل أشد، حتى قيل إن تنظيم حزب الدعوة الإسلامية في العراق الذي تشكل عام 1959، هو النسخة الشيعية من تنظيم الإخوان المسلمين من حيث الشكل التنظيمي ومن حيث الأهداف والمرحلية في العمل الحزبي.



أواصر خفية لا تنقطع

خلاصة بحث عباس المرشد\* التيارات العابرة للوطنية.. الإخوان المسلمون وإيران\*، ضمن الكتاب 124 (مايو 2017) "إيران والإخوان الشيعية القطبيين"، الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.



صدر حديثاً عن منشورات رياض الرئيس كتاب بعنوان «التعلم كيف نتعلم، استخلاصات شاهد على حضارة جديدة»، للكاتب والروائي حبيب عبد الرب سروري.

منح أعضاء جمعية الناشرين الإماراتيين الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي الثقة بعد اختيارهم لها لرئاسة الجمعية للمرة الثانية.



## جنوبيون يدخلون إلى الشمال فقراء ويخرجون منه وحوشاً

● «جهاد ناعم» رواية تقرأ ثورات الربيع العربي ● محمد عيسى المؤدب يقطف في السرد زهرة الشر المسمومة



من أكثر الأجناس الأدبية تعبيراً عن قلق الإنسان الحديث الرواية، لما تمتلكه من قدرة على امتصاص الأجناس الأدبية الأخرى كالشعر والمقالة والسرديات القصيرة مثل الأقصوصة والقصة القصيرة جداً، وهذا ما يعطيها طاقة لاستيعاب الأحداث السياسية والتحوّلات الاجتماعية والثقافية للإنسان.

### سفيان رجب

لا يمكن للرواية الجيدة أن تقوم بدور البحث التاريخي أو التحليل النفسي والفلسفي بأسلوب أدبي ممتع، وهذا ما يعطيها سحرها وإدهاشها مقارنة بالأجناس الأدبية الأخرى. من خلال هذه المقومات يمكننا أن نقارب رواية «جهاد ناعم» للروائي التونسي محمد عيسى المؤدب، وهي الرواية التي حازت جائزة الكومار الذهبي المخصصة للرواية التونسية لهذه السنة 2017.

يضعنا عنوان الرواية أمام زهرة الشر التي نبتت في الربيع العربي، وهي فكرة الجهاد، والروائي يقوم بتتبع جذور تلك الزهرة المسمومة من خلال حفر سردي في وجدان الإنسان العربي وفي نظرة الإنسان الغربي له، والمجسدة كلها في الشخصيات التي توزعت بين فصول الرواية ومن خلال نسق الأحداث التي نسجها الروائي.

تبدأ أحداث الرواية برحلة سرية من أحد شواطئ المتوسط التونسية، تقوم بها مجموعة من الشباب الأفارقة من تونس والجزائر والمغرب ومصر والسنغال، اجتمعوا للهجرة السرية إلى أوروبا، والرحلة تجسد العلاقة الفوقية بين الشمال والجنوب، فزورق الشباب يمثل الجنوب بقره وسقوطه في الأفيون والعنف وأوصام

الهجرة إلى عالم آخر، والأوصاف البعيدة خلف المتوسط تمثل الشمال بتعالبه وزيغته ورفضه للمهاجرين من القارة التي لم يكف عن استغلال ثروتاتها.

غير أن هذه الرحلة لم تخف الحنين إلى المجد الأفريقي والعربي الضائع في السواحل الجنوبية لأوروبا، يقول الروائي على لسان إحدى شخصياته وهو الأستاذ اليساري عاطف «أيها القوم، أيها الفقراء والجياع، أنتم لا تهاجرون خلسة إلى بلاد الطيآن، الجزيرة جزيرتكم فكلوا واشربوا وانكحوا ما طاب لكم».



تمزق الرواية القناع المزيّن بشعارات حقوق الإنسان عن وجه أوروبا، لتظهر ملامحه القاسية التي ترسمها العنصرية، بمجرد وصول زورق المهاجرين السريين من أفريقيا إلى شواطئ أوروبا تذوب الهالات الضوئية التي كانت تتعلق بها أبنصار الشباب الحالمين، ويصطدمون بالثلج والبوليس والسجون.

تصوّر الرواية أوروبا على أنها مصنع كبير للتطرف والإرهاب والحدق الطبق يدخله الإنسان فقيراً جائعاً هارباً من جحيم العالم الثالث، ليخرج منه وحشاً مملوءاً بالحدق وغريزة القتل والانتقام من العالم. غير أن الرواية فصلت بين الغرب السياسي المتمثل في أنظمتهم وأجهزته وقوانينه الرافضة للأخر اللاجئ المحتفي بها، وبين الغرب الثقافي والمتمثل في شعوبه وعاداته التي يغلب عليها التسامح وحب الاندماج

رحلة الأشخاص والمدن عبر البحر إلى حلم ميت

### في بناء روايته «جهاد ناعم» اشتغل المؤدب على تقنية سردية ذكية توازن بين التجريب والسرد الكلاسيكي

والغربية، الجنوبية والشمالية، الذكرة والحلم، الحاكم والمحكوم».

بهذه الجمل اختزل كوسية الرواية، ومثل هذه المفارقات تحتاج من الروائي جهداً في الموازنة بينها، وقد التجئ إلى النصوص الموازية كالهوامش التي هي تعريفات لتواريخ وأماكن وأسماء شخصيات وأغان وأحداث، هذا بالإضافة إلى تقديم الرواية وإهدائها أيضاً إلى بطل الرواية نضال فتح الله لكان المؤدب يريد إقناع قارئه بأن بطله أكثر من مجرد شخصية روائية، كل هذا ساهم في بناء رواية متماسكة بأسلوب شعري.

العلاقات بين الغرب والعرب، ومحاولة تلمس الشرارات التي ساهمت في تاجيح نار الفتنة والإنقاسات داخل جسد الوطن العربي. في بناء روايته «جهاد ناعم» الصادرة هذه السنة عن دار زينب، اشتغل المؤدب على تقنية سردية ذكية توازن بين التجريب والسرد الكلاسيكي، فبطل الرواية نضال فتح الله كان حاضراً في مقام الراوي طيلة فصول الرواية، لكن بين فصل وآخر كان يظهر راوٍ آخر في إطالة قصيرة لا تتجاوز الفقرة ليتحدث عن نضال، بأسلوب الأقلام الروائية الوثائقية التي يظهر فيها المخرج كملاحظ أو كمفسر للأحداث.

يقول الناقد الجزائري علاوة كوسية في تقديمه للرواية «إن رواية «جهاد ناعم» هي رواية طرح الإشكاليات العالقة، وفك شفرات الواقع العربي المغلقة، ورواية الجراءة في الطرح والنقاش والتقد الفاعل، رواية الخوض في المسكوت عنه، والتناول الجاد لتفاصيل الحياة، رواية حوار الضفتين العربية

في ثقافة الوافد. وركزت الرواية على شبكة العلاقات المختلطة بين الإيطاليين والعرب وبين المسيحيين والمسلمين والتي تجاوزت الصداقات إلى الحب والزواج، مثل العلاقة بين اليوسني المسلم هاديتش والإيطالية السيدة ماريزا، أو العلاقة بين جوليا وخليل، أو زواج نضال فتح الله باريانا.

إن ثورات الربيع العربي لم تكن مفصولة عن التحوّلات السياسية والاقتصادية العالمية، هذا ما تحاول رواية «جهاد ناعم» الإجابة عنه، وتتبع الأسباب الأولى لما سُمّي «الجهاد» من خلال الشخصية الرئيسية نضال فتح الله التي رمت بها أحداث الرواية بين مفاصل العقد التي مثلت شبكة المؤامرات التي حيكت حول الثورات العربية، وقادتها إلى جحيم الحروب والدمار. والرواية لم تذهب إلى العمل الاستقصائي الذي ذهبت إليه بعض الأعمال الروائية العربية التي حاولت حل أسرار الثورات العربية، وإنما حفرت أعمق، بالعودة إلى تاريخ

## ألف قصيدة هايكو جديدة بالعربية

إلى روح حادة في العبث والسخرية». ويرفض عضيمة في هذا السياق توصيف ما يُكتب في العربية على أنه هايكو ويفضل تسمية له: تغريدة تحاول الإقتراب من الهايكو. ويتوسع في بحثه حول ما يُميّز قصائد الهايكو عن غيرها، عن أفضل القصائد وأكثرها شهرة عند اليابانيين، عن التعريفات التي الصقت بها وعن رأي شعراء الحداثة اليابانية فيها.

تبعاً للدراسات المتوافرة، يستنتج المترجم أنه من غير الجائز الربط بين الهايكو وفلسفة الزن البوذية، والتي ترى في الهايكو نتاجاً روحياً للتأمّلات الصوفية في الوجود والعالم. ويعرض الكتاب لمجموعة نماذج من أشعار الهايكو، قارناً في عمق معانيها وتاويلاتها.

كلمة أو عبارة. حماس المترجم لشعر الهايكو وإحالة مرتبة مقدّمة على غيره من الشعر، جعله ينقد الشعر العربي، إذ يرى أن العربي يعشق المطولات ويعجز عن الاحتفاء بقصائد من عدد قليل من الكلمات تدور حول موضوعات كلها من أشياء الطبيعة، يتكوّن منها الهايكو، وتدور فكرتها حول شيء ربما يكون بلا قيمة في ميزان القيم الشعرية العربي، على حدّ قوله.

أشعار الهايكو، كما يُفصّل عضيمة تعريفها في الكتاب، قصائد تعتمد صيغاً قصيرة وتحتاج كتابتها «إلى براعة لغوية فائقة، وإلى ذكاء حاد وخبرة في رصد العالم ومكوناته، وأحياناً

قصائد الهايكو الأكثر شهرة وجمالاً في نظر شريحة كبيرة من اليابانيين.

وتوضيحاً للمقصود بكلمة «هايكو» يُشير المترجم في مقدمة الكتاب، إلى أنّ هذه اللفظة هي اختصار لكلمتين كانتا تُستخدمان في بدايات هذا الفن: أولاً كلمة «هايكا»، وهي مؤلفة من مقطعين: الأول «هاي» ومن معانيه الأولية التي وُضع لأجلها: المتعة والإمتاع، الضحك والإضحك، والثاني «كاي» المزج والتسليّة.

أما المقطع الثاني من الكلمة فهو كلمة «هوكو» وهي مؤلفة أيضاً من مقطعين: الأول «هو»، ومعناه المطلع أو البداية، والثاني «كو» وهو نفسه الذي يعني

دمشق - ألف قصيدة هايكو وهايكو، يضمها الكتاب الذي ترجمه عن اليابانية مباشرة الشاعر السوري محمد عضيمة وكوتا كاربا، بعنوان «كتاب الهايكو الياباني»، إذ شاء عضيمة بعمله هذا أن ينقل إلى القارئ العربي نماذج من هذا الشعر، الذي درج شعراء اليابان منذ المئات من السنين على كتابته تبعاً لشكل محدد، يلزم الشاعر بتكثيف الفكرة واخترالها بعدد قليل من الكلمات، لا تتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، وموزعة على أسطر ثلاثة.

أثر محمد عضيمة، واضع الترجمة في العربية الصادرة عن دار الكووين، اختيار قصائد الكتاب من حوالي مئة مرجع، تغطي مساحة زمنية، تمتد من القرن السادس عشر حتى يومنا الحاضر، مقصراً ترجمته على



## الشعر في دفاعه عن الحياة

، وقف شاعر جاهلي حكيم ، بعد أن رأى الحرب تشتعل في كل مكان، فتأكل الشجر والناس والحجارة، فلا يعود على الأرض حياة تعاش، ولا جمال يمكن تذوقه. في تلك اللحظة التي فارق فيها الناس منطق الحكمة وحصافة الرأي، لم يجد زهير بن أبي سلمى أجمل من الشعر طريقة لإعادة البشر إلى عقولهم، ولم يجد خيراً من الخيال البليغ للدفاع عن الحياة والجمال حين يعرضان للقيح والإبادة.

كانت القصيدة لديه أقوى من السيف، وأكثر تأثيراً من غريزة الموت وحماقة العدوان. كانت إدانة الحرب لفعل الحرب وتبشيعاً لصورتها، في عيون الناس، وهي تجهز على الحياة وتنبش على انقاضها، القبح والموت والضعفينة. وهكذا أفلح ذلك الشيخ، الشاعر، الحكيم، في الدعوة إلى الألفة، وإشاعة المحبة بين الناس عن طريق الشعر وقوته الرفيعة المؤثرة.

من صراخها العالي. فكانها كانت تسعى إلى إرواء غليل النفس والتنفيس عن غيظها المحتشد بالرفض والعذاب.

يظل الشعر مسكوناً بدعوة من نوع ما، واضحة أو متخفية، إلى الجمال والفرح الإنساني مهما تعددت اهتماماته واختلفت أشكاله ومستويات أدائه. وهو ارتباط بالسلام والمحبة. أما القبح والجريمة، فهما الحصاد المر والحتمي للحرب، وأعمال الكراهية، وما تفرزه من مذابح وتهديم لعناصر الحياة.

ولا شك أن الحرب لحظة حمقاء، وشذوذ عن السياق الإنساني المتوازن في الفعل والقول والنوايا. وهي انفجار خطير لغريزة الموت والهيجية وإبادة الآخر. وهذه اللحظة الاستثنائية الشادة، كما نعيشها الآن في العراق وفي أكثر من بلد عربي آخر، هي النقيض المطلق لكل شيء جميل وإيجابي على هذه الأرض. وقبل أكثر من ألفي عام

وهو قادم من بلد يغرق كل يوم في آبار الدم والفجيرة؟

وبيدما كان الجمال يملأ النهار كله، في هذه المدينة الرائعة، ويعبر عن نشوته الكبرى خارج القاعة، وتتجاوز حول الشعر، وعلاقته بالسلام الذي يتوسط إحساسنا بغيبابه كل لحظة. ولكنني من جهة أخرى كنت أرى أن الاستجابة، حتى النهاية، لهواجس النفس حين تلتصق بالإنسي الطارئ تلحق الكثير من الأذى الجمالي بالقصيدة. لا بد أن نتذكر دائماً أن للقصيدة طرقها الخاصة في التعامل مع هذه اللحظة، التي تنحدر فيها الحياة إلى أقصى مداها. كانت القصيدة العراقية في رصدها لانهايار الحياة وهيمنة القبح والموت قد بلغت أبعد تخومها في الموقف الإنساني وفي المحافظة، قدر ما تستطيع، على رهانها الجمالي. مع أن قصائد أخرى لم توفر لاستجابتها ما ينعش شعريتها، أو يخفف

علي جعفر العلاق  
شاعر عراقي



كنا، على المنصة، شعراء خمسة من بلدان مختلفة. وكان الحديث بيننا عن الشعر والسلام، على هامش مهرجان أسكي شهير الدولي السابع للشعر في تركيا للفترة من 11-14 من هذا الشهر. حين جاء دوري للحديث وقف بيني وبين كلمتي القصيرة، التي أعدهتها للقراءة، هاجس محزنٌ كان يبعثني عن اللحظة التي كنت فيها. الورقة وحدها لا تعني شيئاً. هكذا فكرت، ثمة بقية لحديث النفس تقع خارج السطور المكتوبة. وثمة جرحٌ لا أقوى على دغكه لأنني لا أقوى على تحمّل النزيف حين يندلع في أية لحظة. ألا يبدو الأمر وكأنه مفارقة مثيرة للألم وللأسئلة حين يتحدث شاعر عراقي عن الشعر والسلام،

### باختصار

احتفى نادي تراث الإمارات باليوم العالمي للتراث الذي يصادف 18 مايو من كل عام بتنظيم زيارات طلابية لمختلف المتاحف لا سيما متاحف النادي المتنوعة.

بيعت لوحة «بدون عنوان» للرسام الراحل جان ميشال باسكيات مقابل 110.5 ملايين دولار في نيويورك مؤخرًا محققة رقماً قياسياً جديداً للوحة لفنان أميركي تباع في مزاد.

ينظم فنانون فوتوغرافيون مغاربية معرضاً جماعياً من 17 مايو إلى 20 يونيو المقبل بفضاء التعبيرات التابع لمؤسسة صندوق الإيداع والتدبير ورواق باب الراح بالرباط.

تطلق مؤسسة محمد بن سلمان بن عبدالعزيز «مسك الخيرية» الأحد القادم، نسخة استثنائية من ملحق «مغردون»، ينتظر أن تشهد مشاركة عدد من زعماء الدول، إلى جانب مفكرين وصناع رأي.

كرم المهرجان الجامعي الدولي للسينما والإداب باكادري مؤخرًا المخرج السينمائي المغربي المتميز حميد بناني، الذي أخرج الفيلم السينمائي ذائع الصيت «وشمة».

نظمت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مؤخرًا ندوة بعنوان «تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى- اتجاهات ورؤى وتجارب» ضمن الفعاليات الثقافية المصاحبة لمعرض الكتاب والمعلومات الـ34.

لإرساله المحرر  
culture@alarab.co.uk



أعلن الشاعر الإماراتي علي الخوار تبرعه بمبيعات ديوانه الشعري «هلوسات 2020» لصالح الأعمال الخيرية، تماشياً مع مبادرة «عام الخير... 2017»، بالإمارات.

يستضيف مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث اليوم الإثنين الباحثة المصرية هالة فؤاد في أمسية بعنوان «مسارات الحكى الصوفي».



## جائزة الكتاب تحية المغرب للمبدع والمفكر

● الجائزة تكشف ثراء الثقافة المغربية التي تكرس حضورها عربياً ودولياً



تسليم الجوائز تكريم للمبدعين

◀ **الجائزة بمثابة تحية لمبدعي المغرب أولئك الذين يكتبون في ظروف صعبة ودون أي تشجيع واعتراف بهم وترسيخ للإبداع**

محمد خطابي عن كتابه «المصطلح والمفهوم والمعجم المختص»، الصادر عن كنوز المعرفة بعمان. وقد عادت جائزة الترجمة للمترجمين محمد حاتمي ومحمد جادور، عن ترجمتهما لكتاب «الأصول الاجتماعية والثقافية للوطنية المغربية»، لعبدالله العروي، الصادرة عن المركز الثقافي العربي. وأكدت رشيدة الروقي، لـ «العرب»، أنه لا بد

من ربط برنامج الجائزة بقضية تنمية القراءة في المجتمع، وعلى الوزارة أن تفكر في صنف جديد وهو الأدب الموجه للشباب والفئات الواسعة من القراء.

ولاحظت رئيسة شبكة القراءة بالمغرب أن الرواية المغربية المكتوبة باللغة الفرنسية غير ممثلة في جائزة المغرب لهذه الدورة، «كما أننا نعتبر أن أدب الطفل ليس أدبا من الدرجة الثانية، ويستحق أن تكون له جائزة وطنية خصوصا أن المغرب يشارك في برنامج تحدي القراءة العربي، وأصبح الأطفال المشاركون يبحثون عن الكتب الجيدة لقراءتها».

وفي هذا الإطار شدد الوزير محمد الأعرج على أن الوزارة عازمة على صيانة وتقوية هذه الجائزة وتعزيز مصاحبتها الإعلامية، «إدراكا منا بأن أهم امتداد لهذه المكافأة يتمثل في تقوية حضور الكتاب المغربي في الإعلام الوطني، خدمة للقراءة والتنمية الثقافية ببلادنا».

(1920-1982) من مولده 1920 إلى ثورة 1948. والمرحلة النازية من 1948 إلى 1953 وهي المرحلة التي بدأ خلالها في إصدار صحيفة الفضول بأسلوب ساخر مقاوم لعوامل الفناء، وعرفه الناس خلال هذه الفترة شاعرا ساخرا إلى أن رفضت سلطات الاحتلال البريطاني بعن تجديد ترخيص الصحيفة.

في المرحلة الثالثة (1954-1964) هجر الشعر ليؤمن لأفراد أسرته لقمة العيش كما تنص سيرته، وخلال هذه الفترة كان ينتقل بين صنعاء وعدن ويمارس بعض الأنشطة الإعلامية والسياسية، وبدأ يكتب نصوصا غنائية نسبها إلى أبنائه.

المرحلة الرابعة والأخيرة (1964-1982)، وهي مرحلة الحصب الإبداعي والنشاط العملي؛ فقد تولى عدداً من المناصب في حكومات صنعاء وعاد إلى الشعر ليفجر كوامن الإبداع في ذاته.

وقد خلص عبدالرحمن مراد، استناداً إلى مضمون القراءة التحليلية التي تضمنتها هذه الدراسة، إلى أن الفضول من خلال المظهر الأسلوبي والشكل الفني والمسار اللغوي الخاص به قد أضاف جديداً انتقلت بواسطته اللغة من موقعها القديم إلى مواقع أكثر تقدماً قياساً على مسار اللغة التاريخي والاجتماعي والفني.

وحسن المودن فيما يخص فرع السرديات والمحكيات، وإدريس خروز لفرع العلوم الإنسانية، وإدريس بنسعيد للجنة العلوم الاجتماعية وشرف الدين ماجدولين لفرع الدراسات الأدبية واللغوية والفنية، وإسماعيل العثماني للجنة الترجمة.

ولفتت رئيسة شبكة القراءة بالمغرب إلى ضعف حضور المرأة في المنافسة على الجائزة فكل الفائزين ذكور، وكذلك غيابها عن لجان التحكيم بحيث كانت رئاسة لجان التحكيم الست لرجال، وهذا وضع يمكن تغييره إذ تقترح على الوزارة أن تفكر في صيغة تحترم مقاربة النوع.

### المتوجون بالجائزة

بعد قراءة تقارير اللجان توج الكتاب المغاربة في كل فروع الجائزة. وقد عادت جائزة الشعر إلى نبيل منصر، عن ديوانه «أغنية طائر التيم»، الصادر عن منشورات مرسم بالرباط، فيما كانت جائزة السرديات والمحكيات لعبدالكريم جويطي، عن روايته «المغاربة»، الصادرة عن المغرب لهذه الدورة، «كما أننا نعتبر أن أدب الطفل ليس أدبا من الدرجة الثانية، ويستحق أن تكون له جائزة وطنية خصوصا أن المغرب يشارك في برنامج تحدي القراءة العربي، وأصبح الأطفال المشاركون يبحثون عن الكتب الجيدة لقراءتها».

وفي هذا الإطار شدد الوزير محمد الأعرج على أن الوزارة عازمة على صيانة وتقوية هذه الجائزة وتعزيز مصاحبتها الإعلامية، «إدراكا منا بأن أهم امتداد لهذه المكافأة يتمثل في تقوية حضور الكتاب المغربي في الإعلام الوطني، خدمة للقراءة والتنمية الثقافية ببلادنا».

## سيرة شاعر يماني واجه واقعه بالسخرية

بمرسوم من الباب العالي في أستانه. ومع خروج الأتراك من اليمن عام 1918 وتسلم الإمام يحيى حميد الدين زمام الحكم في اليمن (1918-1948) تفقد الأسرة مكانتها السياسية وتبعاً لها مكانتها الاجتماعية فتجنّز بكل ثقلها إلى خيار المعارضة دفاعاً عن وجودها ومكانتها، فكانت مشاركة والده في ثورة 1948 إيذاناً للشاعر في مواجهة واقع جديد وحياة جديدة، بعد أن فقد والده حين طالته يد الانتقام التي سلها الإمام الجديد أحمد يحيى حميد الدين (1948-1962)، وعلى إثر موت والده الشيخ عبدالوهاب بيك نعمان طوى الفضول مرحلة من الجاه والنعم، لتبدأ على إثرها مرحلة الشقاء والتشرد.

ويوضح مراد أن الفضول لم يكثر لما آل إليه الحال بل واجه واقعه الجديد بالسخرية لينجاو من خلالها ألم فقده، ويتجاوز وحدته وغربته بنصوص شعرية كانت أكثر تعبيراً عن كوميديا اللحظة الحياتية وتراجيديتها. وقد قسم مراد مراحل تجربة الفضول إلى عدة مراحل أولها حياة الفضول

وأضاف جويطي أنه بقدر ما سعد بالحصول على الجائزة يمتنى تطوير جائزة المغرب وجعل فرصة منحها حدثاً ثقافياً كبيراً، مشيراً إلى أنه ينبغي أن تكون للمغرب جائزة كبرى تليق به وتليق بكتابه ويشكل الفوز بها تويجاً حقيقياً تتجلى تبعاته في ارتفاع منسوب قراءة النص المتوج وفي لفت الانتباه إلى أعمال الفائز.

واعتبر الروائي المغربي أن الفوز بجائزة المغرب ينبغي أن يشكل حدثاً جلالاً في تاريخ الكاتب وفاضلاً في مساره، لكنه يأسف على أن هذه الأمور لا توفرها جائزة المغرب اليوم، بينما لا يخفي ثقته في وعود المسؤولين بتطويرها.

وأفاد وزير الثقافة والاتصال، محمد الأعرج، بأن الثقافة المغربية تمكنت من تكريس حضورها على المستويين العربي والدولي، وهو الحضور الذي يؤكد أيضاً فوز عدد من الأسماء المغربية بجوائز ثقافية عربية ودولية كان أبرزها مؤخراً فوز المؤرخ والمفكر المغربي عبدالله العروي بجائزة «شخصية العام الثقافية» التي تمنحها مؤسسة جائزة الشيخ زايد للكتاب.

من ناحيتها أكدت رشيدة الروقي الأستاذة الجامعية ورئيسة شبكة القراءة بالمغرب أن جائزة المغرب للكتاب تكتسي أهمية بالغة لتشجيع الإبداع والفكر بالمغرب وأيضاً لنا كقراء كونها تجعل القارئ يتعرف على الكتاب المغربي أكثر، وأضافت في تصريح لـ «العرب»، «نحن في شبكة القراءة سنعمل على التعريف والاحتفاء بهذه الكتب طيلة السنة المقبلة، كي لا تبقى هذه الكتب المتوجة في الرفوف».

وترأس لجنة هذه الدورة الناقد سعيد يقطين، فيما عادت رئاسة اللجان الفرعية إلى كل من رشيد المومني للجنة الشعر،

تعد الجوائز الأدبية فرصة هامة لتطوير الساحة الأدبية سواء بتطوير المنتج الإبداعي عبر خلق نوع من الرهان على النص الجيد، أو من خلال خلق حراك عبر التعريف بالنصوص الجيدة وتقريبها إلى القراء وتحسين نسبة قراءتها. فالجوائز لا يقف دورها عند القيمة المادية أو المعنوية التي تمنح للكاتب. لذا صار لزاماً على البلدان العربية التي تعاني من ضعف القراءة أن تؤسس لحراك حقيقي من خلال الجوائز الأدبية.

### محمد بن امحمد العلوي

◻ في إطار دعم الكتاب المغربي والتنويه بمكانته في الحقل الثقافي المغربي، نظمت وزارة الثقافة والاتصال الخميس 18 مايو الجاري، حفل تسليم جائزة المغرب للكتاب بفضاء المكتبة الوطنية للمملكة المغربية، وذلك تقديراً للكتاب على التميز في مجالات الإبداع الأدبي والبحث والترجمة التي تعنى بها الجائزة.

وبالمناسبة أوضح وزير الاتصال والثقافة المغربي محمد الأعرج، أن الجائزة راكمت على امتداد الخمسين سنة الماضية، تجربة غنية قوامها الإنصات المتواصل لعدد كبير من المسارات الفكرية والإبداعية والنقدية والبحثية والترجمية، مما رسخها كتقليد رمزي يستقطب كل سنة اهتمام الكثير من المبدعين والمفكرين والنقاد والباحثين والإعلاميين، فضلاً عن المعنيين بقطاع النشر وتداول الكتاب في المغرب.

وأفاد الوزير المغربي بأن جائزة المغرب للكتاب تمكنت من أن تتحول إلى أحد المؤشرات الدالة على حيوية الثقافة المغربية وخصوبتها وطلائعتها.

وحضر حفل تسليم الجوائز المبدعون المتوجون إضافة إلى لجان التحكيم وعدد من الفاعلين الثقافيين في المغرب.

### تحتاج إلى تطوير

إثر تنويجه أكد عبدالكريم جويطي الفائز بجائزة السرديات والمحكيات عن روايته «المغاربة»، لـ «العرب»، أن الجائزة بمثابة تحية لمبدعي المغرب العميق أولئك الذين يكتبون في ظروف صعبة ودون أي تشجيع يذكر، ويكتبون في أشباه مدن وقرى ودواوير وينتصرون على أنفسهم في كل مرة ليواصلوا الأدب الجيد كي يشق مجراه دوماً، إذ هو مثل الماء لا شيء يوقفه.



جائزة المغرب للكتاب تكتسي أهمية بالغة لتشجيع الإبداع والفكر في المغرب وتعريف القراء بالكتاب المغربي

### محمد الحمامصي

◻ يعد الشاعر عبدالله عبدالوهاب نعمان الملقب بـ«الفضول» واحداً من أهم أعلام وأدباء الحركة الوطنية اليمنية، الذين اختاروا طريق التحديث والتجديد. وأخيراً قدم الناقد عبدالرحمن مراد دراسة بعنوان «الفضول شاعراً مجدداً - مقاربات رؤيوية وفنية» ونفذتها، تحاول إضاءة نص الفضول من خلال دراسة خصائصه وإمطاة اللثام عن انحرافات الأسلوبية.

يقول عبدالرحمن مراد في دراسته الصادرة أخيراً عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر، إن المتأمل في شعر الفضول يجد اهتماماً كبيراً بالبنية الإيقاعية في إطار كتلتها الصغرى «التفعيلة» أو الوحدة الوزنية الكبرى الناشئة عن تركيب عدد من الكتل الوزنية الصغرى كالشطر والبيت. فهو في الغالب ينصاع لدفقته الشعورية محدثاً نسجاً من التوقعات والإشباعيات والمعانيات، إذ يشتغل على التنوع من خلال الوحدة الوزنية الكبرى، فالبناء الإيقاعي للنص لا يعتمد كثيراً على البنية التقليدية، ولكنه يكاد يكون بناءً تجريبياً ينتج اللحظة الانفعالية فيجسدها جرساً أو نغماً موسيقياً من خلال القيم الصوتية لأحرف الصائتة

## وداعاً أيها الكاتب الشبح



هيثم حسين كاتب سوري

◻ درجت عادة المشاركة في الكتابة في الغرب، بحيث يتم الاشتراك بين كاتب محترف وشخص مشهور لديه حكاية ملفتة للأنظار تستحق التسويق، ويكون الكاتب صانعاً وحاضراً باسمه لا متخفياً وراء قناع الكاتب الشبح الذي دأب الكثير من المشاهير على توظيفه لتدوين كتبهم أو يومياتهم وإتمامها بالصيغة الأنسب. ويختلف الأمر عن الكتابة المشتركة بين روائيين لهما خبرة في عالم الأدب والكتابة، يكون عملهما عمل الأنداد المبدعين كالنخبة المميزة بين الراحلين عبدالرحمن منيف وجبرا إبراهيم جبرا في روايتهما «عالم بلا خرائط».

كان الكاتب الشبح يحصل بحسب الاتفاق مع صاحب الحكاية أو مستخدمه على مبلغ أو مكسب بعينه، ويتم الأمر وفق بنود اتفاق تتضمن عدم تصريح الكاتب الشبح بأنه من كتب الكتاب أو ساعد في صياغته وإظهاره بحلته النهائية. أما هنا فيتم قتل الكاتب الشبح لصالح الكاتب الصانع الشريك. يكون التقاء المصالح والحرص عليها أقوى من إخفاء الاسم أو التخفي وراء قناع، فكلاهما بحاجة إلى بعضهما البعض، صاحب الحكاية يقول: لدي الحكاية، ولدي الاسم البراق، والآخر يقول لدي الشهرة والقدرة على الصياغة والتفنن في الأسلوب والسرد وتجميل الحكاية، ولدي المعابر إلى التسويق وأعرف فنونه واليأته... هنا يلتقي كل منهما بالآخر على قاعدة التفتيح المتبادل.

مؤخراً نقلت وكالات أنباء عالمية خبراً عن شروع الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون في العمل على إصدار رواية خيالية بعنوان «الرئيس المفتقد» تستمد مادتها من أجواء البيت الأبيض، ويشارك في تحريرها الكاتب الأميركي جيمس باتيرسون.

وصف الدور المنوط بالكاتب جيمس باتيرسون بالمشاركة في تحرير الرواية، وهنا يأتي التحرير كتوصيف فضفاض لعملية الكتابة وصناعتها نفسها، ابتداء من الفكرة مروراً بالتفاصيل والصياغة وبناء الشخصيات والأحداث والحبكة وصولاً إلى الصورة النهائية للعمل.

وهناك تجارب سابقة ناجحة، منها مثلاً عارضة الأزياء الصومالية وبريس دايريه التي شاركتها كتابة وصياغة حكايتها في ثلاثة أعمال عن حياتها كل من جين د. هايم في كتابها «فجر الصحراء»، وكاتلين ميلر في روايتها «زهرة الصحراء»، وكورينا ميلبورن في روايتها «بنات الصحراء»، وظهرت الكتب بالاشتراك بينهن. وهناك الباكستانية مالا يوسفزاي التي حصلت على جائزة نوبل 2014، وكتبت حكايتها الصحافية البريطانية كريستينا لامب المتخصصة في التقاط وصيد حكايات شخصيات تساهم بصنعها أو تلميع نجمها، والإفادة من حكاياتها وصياغة تلك الحكايات لدرجة صناعتها أحياناً، كما فعلت أيضاً في كتابها «توجين»، إذ كتبت حكاية اللاجئة السورية المقعدة توجين ورحلته الشاقة وصولاً إلى أوروبا.

حلم الشخص المتمثل بحكايته يصبح واقعا على يد شريكه الكاتب، وتصبح الحكاية المسرودة مؤنثة على حكاية مكتملة التفاصيل بعد أن كانت مفقودة إلى الصياغة التي تسبخ عليها درامية وتتويفا وتهيئها للدخول في عالم الأدب المكتوب العابر للحدود بعد أن كان قيد المشاهدة أو فوضى الكلام المحتاج إلى سبك حسن وأسلوب محترف لبلورته. لا يخفى أن هناك جانباً من الاستغلال الذي يمكن وصفه بالهضم والإيجابي يحضر بين مختلف الأطراف في عملية الكتابة بالاشتراك، وهناك حقوق محفوظة لكل طرف، سواء كانت تلك الحقوق مادية أو معنوية، وفي هذه الحالة يمكن القول: وداعاً أيها الكاتب الشبح.

### الكاتب الشبح يحصل بحسب

الاتفاق مع صاحب الحكاية أو

مستخدمه على مبلغ أو مكسب

بعينه، ويتم الأمر وفق اتفاق يتضمن

عدم تصريح الكاتب الشبح بأنه من

كتب الكتاب أو ساعد في صياغته



تبرعت النجمة ريتا أورا بإحدى اللوحات التي رسمت خصيصا من أجلها لإحدى الجمعيات الخيرية على أن تعود عائدات اللوحة لمكافحة مرض سرطان الثدي في بريطانيا.

يخضع النجم البولويوي سوشانت سينغ راجوبت لتدريبات مكثفة في الفنون القتالية، استعدادا لأداء دوره في الفيلم السينمائي الجديد «إبتا» للمخرج الهندي دينيش فيجان.



# ثقافة+

## «العماق» فيلم خيال علمي في إطار كوميدي بارع

● فانتازيا عاطفية بين قلبين ووحشين ● بطلة فاقدة للوعي تنقذ العالم من الهلاك



### بطلة طريقة

على سعيد التمثيل برزت عبقرية الممثلة آن هاثاواي، التي أثبتت قدرة فائقة على تلوين وتنويع أدائها والدخول في قيمات وأجواء متعددة والتكيف مع كل منها، وترك مسحة جمال وعذوبة مع كل موقف درامي وكل مشهد تؤنّيه.

والفانتازيا التي صنعها المخرج الشاب ناشو فيغالونديو، وهو فيلمه الثالث، تقدّم لنا نوعا مختلفا عما اعتدناه في بناء الأحداث والشخصيات. وعلى الرغم من فرضيات المستقبل والخيال العلمي، إلا أنه نجح في زج قيمة بسيطة تمت تلميحتها كجزرة درامية، فكانت الحصيلة فيلما متميزا إخراجا وتمثيلا وتصويرا وموضوعا.

الكوريين من شره لتقام الاحتفالات، فيما غلوريا تسير وسط الحشود دون أن يعلموا عنها شيئا.

تتعدد الخطوط السردية في هذا الفيلم ويقدم المخرج ناشو فيغالاندو تنوعا ممتعا وجديرا بالمتابعة ابتداء من عودة غلوريا إلى

مدينتها ثم صلتها اليومية بالوحش، وصولا إلى تعاطفها مع الكوريين، ومن جانب آخر هناك خط سردي يتعلّق بقصة عاطفية كانت تنمو تباعا وتتعلّق بغلوريا ذاتها، فيما هي لا تكاد تتذكر ما تقوله في الليل، ليأتي النهار فيمحوه، حيث أنها غالبا ما تكون في طور ثمالة أو لا مبالية بما نقول وكيف يفهمه الآخر.

الأحداث التي يختلط فيها الحب بالكوميديا، بالقششات المضحكة، وكل ذلك يجري تاطيره

إما في أماكن حقيقية (حانة أوسكار غالبا)، وإما في غرفة غلوريا التي أثنها لها أوسكار وهي التي كانت تفضل سريرا تقوم بنفخه بالهواء وتنام عليه.

وبعد تلك النزالات اليومية التي صار الجمهور الكوري والعالمي معتادا عليها

في وقت ثابت كل مساء، يتيقّن الكوريون أن هناك وحشا يشفق عليهم والممثل في غلوريا، ووحشا آخر شرسا هو ضدهم ويريد إرعاوبهم وتدميرهم يمثله أوسكار، وعندما لا تصل غلوريا إلى نتيجة تضطر للسفر إلى كوريا، ومن هناك تجهز على أوسكار وتخلص

الإرادة البشرية المحدودة كانت دائما دافعا للبحث عن أدوات أخرى بديلة وأقوى بما فيها الكائنات ذات القدرات الخارقة، ومع أنها استثنائية في كل شيء إلا أنها تتشابه مع أفعال البشر إلى حد كبير، وهذه الثيمة عالجتها السينما العالمية في أكثر من فيلم بتنوعات مختلفة، إلا أن فيلم «العماق» للمخرج ناشو فيغالونديو قدم طرعا طريفا ومخالفا لكل التوقعات.

### ظاهر علوان

ظهرت في العشرات من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية، لتدعم حضورها اللافت من خلال هذا الفيلم مرتقية بأدائها إلى مستوى ملفت للنظر.

غلوريا التي تعيش على سجيّتها وتعبّر عن نفسها بعفوية لن تعجب حبيبها تيم (الممثل دان ستيفنس) الذي يتخلّى عنها، فتضطر للعودة إلى بيت الأسرة المهجور وتنام على الأرض، ثم لتلتقي صديق طفولتها أوسكار (الممثل ياسون سيديكيس) الذي ستعمل معه فيما بعد في إدارة الحانة التي يملكها.

خلال ذلك وعلى بُعد مئات الأميال، تحديدا في سيول عاصمة كوريا الجنوبية، كان هناك وحش عملاق قد ظهر والحق دمارا هائلا مثيرا للهلع والرعب حتى صار مادة إخبارية يومية في أنحاء العالم، لكن ظهوره يتسبب في صدمة لدى غلوريا، ثم لتكتشف -وهي بشخصيتها الكوميديّة الثملة غالبا- أن عندها قدرة التخاطر عن بعد مع الوحش لتري صديقها أوسكار تلك القدرة الكامنة عندها، ليشاركها أوسكار نفسه تلك القدرة ويصبح خصما لها، فهما إذا ما اشتبكا في ساحة كرة القدم القريبة، فإنهما سيظهرا مباشرة في شكل عملاقين يتعاركان في وسط العاصمة سيول.

وفق هذه المسارات تتصاعد الدراما الفيلمية ويصبح موضوع ذلك الوحش شغلا شاعلا في أنحاء العالم، فيما تعيش غلوريا فصولا عبثية يضيف إليها أبعادا درامية صراع حبيبها القديم تيم مع أوسكار، وكل يريد الفوز بقلبيها.

الخيال العلمي المتسّع بالكوميديا هو نوع فريد في أفلام تستند إلى وقائع وتنبؤات المستقبل وتتميز بالصرامة وعدم وجود متنسّع للطرافة والضحك، أما هنا فالقصة مختلفة، الشخصيات التي تم بناؤها دراميا على أنها طرف في تلك السخرية تغوص في

انطلق الخيال السينمائي الجامح منذ زمن طويل في رسم أدوار الكائنات العملاقة منذ فيلم «كينغ كونغ» (إنتاج 1933) وليس انتهاء بالـ«جوراسك بارك» بأجزائه المتعددة، وما بينهما يمكن أن نذكر العشرات من الأفلام التي شخصيتها المحورية وحوش عملاقة تتدخل في حياة البشر وتخوض صراعا عنيفا معهم، وتبدو ناطحات السحاب العملاقة مجرّد أجسام كارتونية في قبضة الوحش، ناهيك عن البشر الذين يتم التقاطهم تباعا من قبل الوحش ذاته.

واقعا جلب هذا النوع الفيلمي جمهوره الخاص الذي ظل يتابع فيلم «كينغ كونغ» مثلا على مدى عقود وفي كل مدة تظهر نسخة جديدة منه تحت التيمة نفسها، والمتعلقة بالوحش والمفترس والمسيطر على المدينة.

وفي فيلم «العماق» للمخرج الإسباني الأصل ناشو فيغالونديو (إنتاج 2017)، نجد مزيجا ممتعا للغاية ما بين الكوميديا والخيال العلمي من خلال التنوع في شخصية البطل الخارق أو الوحش الذي ينتمي إلى تلك السلسلة من الأفلام التي اعتاد عليها جمهور السينما. لكن المعالجة السينمائية ومساحة الخيال العلمي القابل للتصديق تبدوان مختلفتين، بل وفيهما براعة ملحوظة في صنع فيلم خيال علمي فانتازي بمسحة كوميدية متميزة.

نجمة هذا الفيلم هي الممثلة آن هاثاواي (بدور غلوريا)، وهي الممثلة الشهيرة التي

### ◀ المخرج ناشو فيغالونديو تمكن في

«العماق» من ابتكار فيلم خيال

علمي فانتازي بمسحة كوميدية

متميزة وسرد مشوق

## لو أنك أبطأت

فاروق يوسف

الموت ليس ضروريا دائما، غير أنه يقع لتكون صدمته استثنائية فلا تصدق وقوعه وهو ما يسره إذ يتأكد حينها من خفته.

كان في إمكان سعدي عباس الذي عاد إلى موقع ولادته فلُقب نفسه بالبابلي، نسبة إلى بابل، أن يستخف بالموت مثلما كان يستخف بالحياة.

لقد اعتبر الحياة صناعة أما الرسم فهو شيء آخر، شيء لا يمت للصناعة بصلة، لذلك ترك كل مهاراته في الرسم حين ذهب إلى الولايات المتحدة وصار يتعلم كما لو أنه يبدأ من جديد.

حين عاد إلى العراق كان رساما آخر، انقطع عن أصوله في الدرس الأكاديمي وصار رساما تجريديا، بدا واضحا أنه عثر هناك على أسلوبه الشخصي من خلال مؤثرات كانت مجهولة بالنسبة لنا وقد كنا نقيم في عزلة عن العالم.

لقد فاجأنا البابلي بانفتاحه على العالم وكان متسامحا في قبوله بالأساليب الفنية، وهو ما صنع منه معلم رسم في ظرف تاريخي غاب فيه المعلمون الكبار.

سعدي عباس الذي درس الرسم في تونس بعد بغداد عاد إلى مدينته محملا بحقائق جمالية حاول أن يضعها قيد التداول في محيط لم يكن قد لمس من الحرية إلا فوضاها، لذلك شعر بالإحباط وحين مات مؤخرا في بيروت، فانا على يقين من أنه مات كمدا.

لقد عاد إلى العراق حالما بالحرية، فإذا به يجد البلاد كلها وقد تحولت إلى صحرة صماء ولم يكن في إمكان ادعيته التجريدية أن تشق طريقها إلى السماء. "لقد جئت متاخرا"، يمكنه أن يقول لنفسه وهو الذي كان يعدنا في الحياة بوصوله المبكر، أما كان في إمكانه أن يصنع موتا أفضل مثلما كان يعد نفسه بحياة أفضل؟

لقد فقد العراق بموته حالما كبيرا لن يصدق أحد موته، هي واحدة من ضحكاته التي كان يسخر من خلالها من الحياة التي اخترقها مسرعا، لو أنطا قليلا لكان قد وهب الرسم العراقي الشيء الكثير.

## «النار بالنار» تنصف الفارين من جحيم الحروب

يعاني منها شباب لا يوعدون بغير البطالة وسط سجن فسيح تحده ألواح الخرسانة، ما يضطرهم إلى ابتكار نمط عيشهم، والبستهم، وأغانيتهم وحتى لغتهم، وفي أسوأ الحالات ينساقون إلى الكحول والمخدرات والتجارة الموازية وما تنطوي عليه من عنف وتصادم مع رجال الأمن.

في نهاية تلك الليلة التي كان فيها صوت الأب يحمل أيضا صوت البنت، يكتشفان ما في حياتهما من أشياء ثمينة، ولكن كان الأوان قد فات، ولم يعد بالإمكان تمرير أي قيمة إلا بانبعائها في أشكال أخرى. وكان الكاتبة توجي بان الراسمالية، من منظور أنثروبولوجي في سعيها لخلق ثقافة جديدة، تشترط بشرا لا علاقة لهم بماضيهم، كي يعيشوا فقط للاستهلاك والمتعة، ولا تتورع عن استغلال حتى من هم في أمس الحاجة إلى العون.

اختار المخرج جيراردو مافاي أن يدرج هذه المسرحية ضمن ثلاثيته عن الاستهلاك، تلك التي تضع موضع مسالة "الميكانيزمات العنثية لمنظومة طفيلية استحوذت على حيواننا"، مثلما يدرج حكاية أداما وأبيها ضمن ظرف اجتماعي اقتصادي رأسمالي يحول الفرد الذي يعاني الوحدة والاجتثاث من تربته إلى مستهلك مثالي ويد عاملة زهيدة الأجر، ويرى في الحريق الذي أضرمته أداما قطيعة ضرورية، ومقاومة لمنظومة "السياسيين الفاسدين، والصحف المحكومة بعالم المال وقانون الطوارئ".

ويقول مافاي "كل يوم، تشهد أوروبا قدوم جحافل من البشر الفارين من فظائع الحرب، حرب تغذيها صراعات مافيوزية تخدم مصالح الشركات المتعددة الجنسيات من أجل غاية وحيدة هي تنمية أرباحها، بلا حياء. أولئك الفارون لم ياتوا كلمهم إلى أوروبا حبًا فيها، بل جاؤوا أملا في النجاة، ألم يقل الأب: لم أنس أبدا أننا هنا لا لتكون سعداء، بل لأننا هناك ما كنا لنحيا".

ويواصل المخرج "أداما وأبوها وألأف غيرهما غادروا بلادهم، وفقدوا كل شيء، ثقافتهم ولغتهم وعاداتهم وتقاليدهم، ثم صار يطلب منهم الاندماج، في أي شيء؟"، ويتساءل مافاي "في تفاهات ديمقراطياتنا الفاسدة، والقيم الغربية التي لا نرى منها غير تدمير الأميركيان لكل ثقافة، وخلق إنسان جديد، قابل لأن يتحول إلى سلعة؟".

محتوم، عندما هبط الليل، وفيما كان مرتكبو المجزرة ينصرفون في سيارات رباعية الدفع، نهض الرجل يقاوم ألمه وخوفه يتحسس الجثث المشوهة في الظلام بحثا عن زوجته، ولما عثر عليها بعد لأي، كانت قد فارقت الحياة وهي مسجاة فوق طفلتها الرضيع كانها كانت تريد أن تذود عنها الأسلحة والبنيران. سحبها من تحتها وهو يحسبها ميتة، فإذا هي تطلق صرخة فرع مفاجئة، حملها بين ذراعيه وفرّ، فتبدأ عندئذ متاهة طويلة سوف تقودهما إلى مكان لم يحلم به الأب إطلاقا، خلافا لكثيرين غيره، أوروبا.

وفي اليوم الذي تلا الحريق الماساوي، الذي أشعلته ابنته مع صديقتها لأسباب واهية، يتوجه الأب المصدوم إلى المراهقة التي تنام في السجن، ليسرد عليها حكاية أسرتها، وبذلك نعرف مسارهما الذي صادفتها أثناء عقبات ومتاعب، وتهديدات ومخاطر، إلى جانب لقاءات سعيدة وأعمال خير جليلة، حتى وصولهما إلى تلك الضاحية الباريسية، والروتين اليومي الذي خلق على مرّ الأعوام هوة بين إرادة البقاء لدى الأب، وشعوره بالعرفان بجميل أرض أوتة وأكرمته، وبين الفراغ وغياب الغاية التي

"النار بالنار" مسرحية تسرد هجرة رجل وابنته الرضيعة، من القارة السمراء إلى القارة البيضاء، حيث ديمقراطية يهيم عليها قانون السوق، في زمن التراجع المريع للثقافة، وهي أيضا صيحة حبّ يوجهها والد نحو طفلته، بين جيلين وبلدين، وواقعين متناقضين. ذاك هو ملخص عرض شائق يتواصل عرضه على خشبة مسرح بلفيل بباريس حتى الأسبوع الأول من شهر يوليو المقبل.

اتهمت ابنته بحريق إجرامي في الحي الذي يقطنانه.

والنص ينقل شهادة أب ينساب خطابه على وتيرة سريعة كان دافعا من أعماقه يحته على تدارك الصمت الذي ربّئ فيه ابنته، في موازاة ذلك بند صوت البنت، وقد عدت مراهقة، لكي تروي ما الذي دفعها إلى ارتكاب تلك الحادثة الماساوية.

تتكلم البنت بلغة الضواحي الباريسية، لغة ذات بنية وقاموس ينتهكان السائد، فتتجلى المفارقة بين أسلوبها تعبير، كدليل على الهوة العميقة التي تفصل جيلين، جيل الأب وجيل البنت، وإشارة إلى أسباب صعوبة تواصل أداما مع أبيها، والصعوبة التي يلقاها هو في نقل ماض أليم.

في قرية أفريقية مشتعلة، رجل يتماوت وسط عدد من القتلى لعله ينجو من موت



سرد لواقعين متناقضين

قال باحثون أميركيون إن احتمال عودة سرطان القولون إلى مرضى متعافين منه انخفض بدرجة كبيرة بين متعافين تناولوا 57 غراما على الأقل من المكسرات أسبوعيا، أي حوالي 48 حبة من اللوز و36 حبة من الكاجو.



## المتفائلون أقل عرضة للأمراض المزمنة وأطول عمرا

● التفاؤل يؤثر مباشرة على نظامنا الحيوي ● التعامل السليم مع تحديات الحياة يعزز الطاقة الإيجابية



### التفاؤل يعزز هرمون السعادة

ويؤمن بكونها مجرد خيالات وليست حقائق. وقد أوضحت دراسة أميركية أن الناس الذين يشعرون بالتفاؤل تجاه المستقبل تزيد فرص الحياة عندهم لعشرات السنين بعد إصابتهم بآزمة قلبية لأول مرة مقارنة بمن هم أقل تفاؤلا.

وقال الباحثون في دورية مايو كلينيك بروسيدينغز إن نتائج دراستهم بشأن تأثير نفسية المرء ورؤيته للعالم على صحته بعد إصابته بآزمة قلبية لا تثبت أن التفاؤل يطيل الحياة لكن على الأطباء دراسة مزايا تدريب المرضى على التفاؤل أثناء فترة النقاهة بعد الإصابة بآزمات قلبية.

وقال ياريف جريبر -وهو كبير الباحثين في الدراسة- إنه "من المهم الإشارة إلى أن التفاؤل ليس ببساطة نظرة وريدية إلى العالم؛ فالمتفائلون يعترفون بالمخاطر ويخطون كيفية التعامل معها".

الصحى، إذ يلجأ الإنسان إلى هذه العملية نتيجة تخوفه من أن تسير الأمور حوله بصورة سيئة لا يرغب فيها. وبحسب الدراسة التي أجرتها جامعة سلفانيا، فإن هذا السبب هو الذي يدفع الإنسان إلى التشاؤم. كما كشفت عن زيادة فرص تمتع المتفائلين بحياة أطول وخالية من الأمراض المزمنة مثل السرطان، إذ تقل قدرة الجهاز المناعي لدى المتشاؤمين في مقاومة الأمراض والعدوى، وهي الآلية الوحيدة التي تحدد من خلالها علاقة الترابط الموجودة بين التفاؤل وطول حياة الإنسان وحمايته من الأمراض. كما أن مرض السكري يمكن أن يصبح مرضا مزمنًا إذا نتج عن التشاؤم.

وينصح عبدالفتاح بضرورة التخلص من التشاؤم وتعزيز الصوت الداخلي الإيجابي وهو التفاؤل، وبأن يكون الإنسان أكثر واقعية، ويطرد الأفكار الخيالية السلبية

من جانبه، يوضح د. محمد عبدالفتاح، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس، أن دراسة فنلندية أجراها عدد من العلماء بقسم الطب النفسي في مستشفى مدينة لاهتي كشفت أن التفاؤل خطوة جيدة تحمي الإنسان من العوامل الصحية المؤدية إلى الوفاة، مثل ارتفاع مستوى الكوليسترول في الدم أو عدم فاعلية الأوعية الدموية. وأشار الباحثون إلى أن 50 في المئة من المتفائلين بإمكانهم الهروب من خطر الموت المبكر جراء الإصابة بتلك الأمراض، مقارنة بغيرهم من المتشاؤمين، لأن مرض الأوعية الدموية يؤثر مباشرة على القلب؛ فانسداد الأوعية يصعب وصول الدم إلى القلب وإلى، ما ينتج عنه زيادة فرص الموت المبكر.

وعن تضخم عملية بحث عقل الإنسان عن التهديدات الحياتية، يشير أستاذ علم النفس إلى تأثيره السلبي على وضع الجسم

يرى مديرو التنمية البشرية أن من يريد أن يعيش حياة متوازنة وصحية عليه أن يدرك أن التفاؤل ليس مجرد شعور لإرادي عابر وإنما هو أقرب إلى أن يكون نظام حياة بأسرها، نشغل عليه عبر تسخير كل الجهود لتعزيز الطاقة الإيجابية داخلنا. وكلما غلبنا التفاؤل على الخيبة والتشاؤم وفقدان الثقة والأمل حصنا بذلك صحتنا من الأمراض القاتلة.

وحسب نتائج البحث، الذي تعلق بمراقبة الصحة العاطفية والنفسية، فإن النساء الأكثر تفاؤلا كانت نسبة إصابتهن بمرض قاتل أقل بنحو 30 في المئة من النساء الأقل تفاؤلا. وكان احتمال موت المرأة الأكثر تفاؤلا جراء الإصابة بالسرطان أقل من تلك الأقل تفاؤلا بنسبة 16 في المئة، واحتمال موتها جراء الإصابة بأمراض القلب أقل بنسبة 38 في المئة من الأقل تفاؤلا، وأقل بنسبة 39 في المئة بالنسبة إلى الوفاة جراء الجلطات، وأقل بنسبة 38 في المئة بخصوص الوفاة جراء الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي وأقل بنسبة 52 في المئة بالنسبة إلى الأمراض المعدية.

ويقول د. أحمد سعد، استشاري الطب النفسي، هناك علاقة بين حالة الإنسان النفسية وحالته الصحية؛ فمثلما يصاب الشخص بالأم في الرأس نتيجة تعرضه لضغوط نفسية، يصاب أيضا بأمراض أخرى مزمنة نتيجة سيطرة مشاعر سلبية عليه. لذلك يربط الباحثون بين الشعور بالتفاؤل والصحة العامة، إذ يحمي هذا الشعور الإيجابي الإنسان من الإصابة بتصلب الشرايين وأمراض القلب باعتبارها أمراضا مزمنة. فحدوث اضطرابات في الجهاز العصبي تؤدي في النهاية إلى خلل في الحالة النفسية، وينتج عن ذلك الشعور بالتشاؤم والرهبة في رفض كل ما يحيط بالإنسان، ما يؤدي مع مرور الوقت إلى اضطرابات في دقات القلب.

ويضيف أحمد سعد أن للتغيرات الصحية التي ترتبط بحالة الإنسان النفسية عدة أسباب، فقد يشعر الإنسان بالتشاؤم نتيجة فقدان عزيز أو حبيب، أو عدم تحقيق حلم راوده كثيرا. فطبيعة الشخصية النفسية للإنسان تتكون من المشاعر السلبية والإيجابية، ولكن من الأفضل للصحة العامة أن يقلل الإنسان من المشاعر السلبية ويظل دائما أكثر تفاؤلا.

القاهرة - أشارت دراسة علمية أجريت في جامعة إلينوي الأمريكية، إلى أن المتفائلين يسعدون بحالة جسدية وصحية جيدة، حيث لا يصابون بالأمراض المزمنة، مقارنة بغيرهم ممن يملكون مزاجا سيئا، أو تسيطر عليهم مشاعر التشاؤم والقلق والكتابة.

كشفت دراسة علمية، استغرق إعدادها 8 سنوات، أن النظر إلى الجانب المشرق من الحياة قد يساعد المرء على العيش طويلا. وأظهرت الدراسة، التي قامت بها جامعة هارفارد وشملت 70 ألف امرأة، أن نسبة النساء اللاتي تمنعن بنظرة أكثر تفاؤلا وأصبن بأمراض معينة، كانت نصف نسبة النساء اللاتي نظرن للأمور نظرة متشائمة.

وقال الباحث في قسم العلوم الاجتماعية والسلوك بكلية الطب في هارفارد والمسؤول المشارك في الدراسة، إريك كيم "بينما تميل معظم الجهود الطبية والمتعلقة بالصحة العامة حاليا نحو التركيز على تقليل عوامل مخاطر الإصابة بالأمراض، فإن الدلائل تشير إلى أن تعزيز مرونة المرء نفسيا قد يصنع بدوره فارقا".

وأضاف أن نتائج البحث الذي قام به فريقه تشير إلى أنه "ينبغي علينا بذل الجهود من أجل تعزيز التفاؤل، الذي ظهر أنه يرتبط بالسلوك الصحي والأساليب الصحية للتعامل مع تحديات الحياة".

ويعتقد الباحثون أن التفاؤل الزائد

يؤثر مباشرة على انظمتنا الحيوية، ويعزز المناعة ويقلل من التهيج المسؤول عن الإصابة بالأمراض، وفقا لما جاء في صحيفة التليغراف البريطانية.

◀ **التفاؤل الزائد يؤثر مباشرة على أنظمتنا الحيوية ويعزز المناعة ويقلل من التهيج المسؤول عن الإصابة بالأمراض**

## الأطعمة الغنية بمضادات الأكسدة تحسن الذاكرة والمزاج

يحد من الإصابة بمرض الزهايمر، بالإضافة إلى احتواء البرتقال أيضا على مضادات الأكسدة.

● البيض: مصدر جيد للعديد من الفيتامينات والمواد الغذائية الجيدة مثل فيتامين بي6 وبي12 وحمض الفوليك ومادة الكولين. وهذه المركبات تساعد على تحسين المزاج بصورة عامة، فترتبط من كفاءة الجهاز العصبي وتساعد على التطور العقلي وتنظيم مستويات السكر في الدماغ.

● الشاي الأخضر: يحتوي على الكافيين الذي يعزز الحالة المزاجية، كما يحتوي على أحماض أمينية تزيد من نشاط النواقل العصبية، ما يساعد على تقليل القلق وزيادة الاسترخاء.

● والشاي الأخضر غني بمادة البوليفينول التي تحمي الدماغ من التدهور العقلي وتقلل من خطر الإصابة بأمراض الزهايمر وباركنسون، بالإضافة إلى أنه يساعد على تحسين الذاكرة.

● القهوة: تحتوي القهوة على الكافيين ومضادات الأكسدة التي تعمل على زيادة يقظة الدماغ، عن طريق إيقاف مادة "الأدينوسين" التي تسبب النعاس. وتحسن القهوة المزاج عن طريق زيادة نسبة هرمون "السيروتونين" المسؤول عن السعادة وتزيد التركيز.

◀ **الأحماض الدهنية تحسن بنية الدماغ والخلايا العصبية وتبطل تراجع الذاكرة المرتبط بالعمر والإصابة بالزهايمر**

● الشيكولاتة الداكنة: تحتوي على مادة "الفلافونويد" والكافيين ومضادات الأكسدة، التي تساعد بشكل كبير على تحسين وظائف الدماغ والمزاج العام.

أثبتت دراسة شملت أكثر من 900 شخص تناولوا الشيكولاتة الداكنة بانتظام، أن ذاكرتهم تحسنت كثيرا وزادت المشاعر الإيجابية لديهم.

● المكسرات: لها فوائد عديدة للدماغ وتساعد أيضا على تعزيز صحة القلب، ومنع الأمراض التناسلية المرتبطة بالدماغ لما تحتويه من دهون صحية ومضادات الأكسدة وفيتامين إي، كما تساعد على الحد من التدهور العقلي للأشخاص وتزيد الإدراك.

● البرتقال: يحتوي البرتقال على نسب مرتفعة من فيتامين "سي" الذي يساعد على تحسين وظائف الدماغ ويحمي من التدهور العقلي المرتبط بتقدم السن، كما

من الإصابة بالأمراض العصبية. وقد وجد الباحثون أن مضادات الأكسدة الموجودة في التوت البري تساعد على تحسين التواصل بين خلايا الدماغ العصبية وتحسين الذاكرة.

● الكركم: نوع من التوابل المعروفة، يحتوي على مادة تسمى "كركمين" التي تصنف مادة مضادة للأكسدة وتدخل للدماغ مباشرة عن طريق الدم، فتفيد الذاكرة وتحسنها، خاصة بالنسبة إلى الأشخاص المصابين بالزهايمر.

وأثبتت الدراسات أن الكركم يساعد على نمو خلايا عصبية جديدة في المخ، ما يساعد على الحد من تراجع القدرات العقلية.

● البروكلي: يحتوي البروكلي على مضادات الأكسدة ونسبة عالية من فيتامين ك وتوصي المنظمات العالمية بتناول كوب منه يوميا. وأثبتت الدراسات أن البروكلي يساعد على تحسين الذاكرة بشكل كبير.

● بذور اليقطين (اللب الأبيض): تحتوي على نسبة عالية من مضادات الأكسدة التي تساعد على تحسين الذاكرة، كما تعتبر مصدرا هاما للمغنيسيوم والزنك والحديد والنحاس. وهذه المكونات تساعد على تقليل الإصابة بالأمراض العصبية مثل الزهايمر والاكتئاب ومرض باركنسون وتحد من التشنجات العصبية وتساعد على تعزيز وظائف الدماغ.

لندن - أكد خبراء تغذية أن هناك العديد من الأطعمة والمشروبات التي تحافظ على الدماغ وتحسن وظائفه، لاحتوائها على مواد مضادة للأكسدة، تساعد على تحسين المزاج العام والذاكرة. ونشر موقع أوغوريتي نورثريشن المهتم بنشر الدراسات المتعلقة بالتغذية العلاجية، قائمة بأفضل 11 طعاما وشرابا تعزز صحة الدماغ، وتقوي الذاكرة وتحسن المهارات العقلية، وتساعد على التركيز.

الأسماك الدهنية: تعتبر الأسماك الدهنية مثل السلمون والتونة والسريدن مصدرا غنيا بالأحماض الدهنية (أوميغا 3). واكتشف الباحثون أن الدهون تشكل 60 بالمئة من الدماغ. وتستخدم الأحماض الدهنية لتحسين بنية الدماغ والخلايا العصبية وتعزيز التعلم، وتبطل تراجع الذاكرة المرتبط بالعمر والإصابة بالزهايمر.

ووجدت بعض الدراسات أن الأشخاص الحريصين على تناول الأسماك الدهنية بانتظام تزيد لديهم نسبة المادة الرمادية في المخ والمسؤولة عن التحكم في القرارات والتركيز والذاكرة والعاطفة.

● التوت البري: يحتوي التوت بجميع أنواعه على مادة "انثوسيانين"، المضادة للأكسدة والالتهاب، حيث تساعد هذه المادة على تقليل شيخوخة الدماغ والحد

### كتاب في الصحة

### دراسة في ألوان الطعام

□ قد يختزل البعض المادة الغذائية في البعد البيولوجي والاحتياجات الحيوية التي يستوجبها التوازن البيو-نفسى. كما يدرج بعض الباحثين البحوث المتصلة بالأغذية ضمن الدراسات المهتمة بالتاريخ الاقتصادي والمباحث الاجتماعية، في حين أن المسألة تتخطى الاهتمامات البيولوجية والاقتصادية والاجتماعية، لتشمل قضايا تراثية وفنية ومعرفية، مثلما تؤكد الباحثة سهام الدبابي الميساوي في كتابها "مائدة إفريقية: دراسة في ألوان الطعام"، الصادر مؤخرا عن

المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون "بيت الحكمة" في إطار سلسلة البحوث والدراسات، تهتم بالبحث في مؤلفها بالوان الطعام، مدققة في مفردات ومعاني تلك الأطعمة اعتمادا على "قراءن لغوية وأخرى نصية وتاريخية ومادة معجمية" حسب قولها. لذلك يعتبر كتابها مادة معجمية في مجال التراث الغذائي، بما يعنيه من خلفيات معرفية ومهارات فنية تترجم خصوصيات ثقافية على امتداد مسارات التاريخ.

تمكّنتنا مضامين الكتاب عبر سرد ألوان الطعام من بوابة العبور إلى أبعاد ذاتية وطبوس جمالية وثقافية، فضلا عن القواسم المشتركة بين سياقات حضارية. أبرزت الكاتبة المختلف والموحد بين إفريقية والمغرب من الشعوب الأخرى، المغربية والمشرقية.

انطلقت الأستاذة سهام الدبابي الميساوي من مصادر متنوعة، أبرزها مؤلفات التراجم والسير، إلى جانب الدراسات الطبية وبعض المؤلفات التاريخية، وكتب الجغرافيا، موظفة الأجناس المعرفية المختلفة لتشخيص انفتاح المائدة الإفريقية على "الوحدات الغذائية المشرقية والمغربية وتعذدها الثقافي"، وإثراء عالمها عبر مهارات المهاجرين، الوافدين من الضفاف العالمية عموما ومن المدار المتوسطي خصوصا.



□ أظهرت دراسة كندية جديدة ارتباطا بين ارتفاع درجات الحرارة جراء الاحتباس الحراري وزيادة عدد النساء اللاتي يصبين بمرض السكري أثناء حملهن.



□ كشفت مجلة "فرويندين" الألمانية أن التنظيف الجيد هام جدا لنقاء البشرة، لكن ينبغي القيام به صباحا ومساءً وليس بشكل مستمر وإلا فقد تتعرض البشرة للجفاف.



□ حدّرت دراسة هولندية من أن السمعة المرفطة في مرحلة الطفولة، قد تضاعف خطر الإصابة بالاكتئاب عند الكبر وبالسكري وأمراض القلب في سن مبكرة.



□ ذكرت مجلة "بريجيت" أن ممارسة الرياضة قبل فطور الصباح تساعد على إنقاص الوزن، ذلك أن أداء التمارين يحفز زيادة إنزيمات مسؤولة عن تفكيك الدهون المخزنة في الجسم.



«الإذاعة استقرت 35 عاما لتحصل على 50 مليون متابع، واستغرق التلفزيون 13 عاما للحصول على نفس عدد المتابعين، فيما بلغ عدد متابعي فيسبوك 200 مليون في تسعة أشهر فقط».

سالم باليوحة  
إعلامي إماراتي

«من غير المقبول أن تدافع وسائل الإعلام التقليدية عن نفسها باتهام وسائل التواصل الاجتماعي بأنها سطحية وتخلو من المحتوى، فهي المنصات والأدوات التي أحدثت التغيير».

باسل العكور  
صحافي وناشر أردني



# ميديا

## الوسطاء جنود مجهولون خلف كواليس التقارير الصحافية الدولية

● طبيعة العمل الصحافي تفرض مخاطر متعددة على الوسطاء ● هرع وكالات الأنباء لتغطية الأحداث الضخمة يخلق سوقا محلية



معلومات خارج التغطية الصحافية

◀ كلما كانت البنية التحتية في بلد ما أكثر خطورة كانت ضرورة الاستعانة بوسيط خصوصا في المناطق غير الآمنة

مع الحالات الطارئة كمرض الصحافي على سبيل المثال. وأنشأت منصة «هاك باك» لمساعدة الوسطاء الذين يسعون لدعم أكبر، وهي منصة تهدف إلى وصل الوسطاء مع العاملين لحسابهم الخاص، وتوجد سياسة تأمين جديدة تغطي الوسطاء ودليل أمان، وتؤكد على الوسطاء مراجعته مع غرف الأخبار الخاصة بهم قبل قبول المهمات.

صيف 2016 وكذلك كأس العالم لكرة القدم في 2014.

وقالت كارين بيتي وهي أحد مالكي قاعدة البرازيل الإعلامية التي تؤمن وسطاء وتسهيلات لوسائل الإعلام الأجنبية في البرازيل، إنه كلما كانت البنية التحتية في بلد ما أكثر خطورة كانت ضرورة الاستعانة بوسيط خصوصا في المناطق غير الآمنة والتي لا يتكلم أهلها الإنكليزية.

وأضافت بيتي أنه على الوسيط أن يعلم أن الأمر ليس دائما براقا، ففي بعض الأحيان يتطلب الأمر ساعات عمل طويلة، وعليها أن تكون قادرة على حمل الحقائق، التخطيط اللوجستي، حجز التذاكر والإقامة والتعامل

ويؤكد العديد من الصحافيين أن الوسطاء يواجهون أنواعا عديدة من المخاطر أثناء التغطيات الصحافية، وتتعلق أحيانا بطبيعة التقرير خاصة إذا كان استقصائيا، لا سيما عندما يتعلق بقضايا فساد أو جرائم أو ملفات سياسية حساسة.

ويضيفون أن هذا يحمل الصحافيين ووسائل الإعلام مسؤولية أخلاقية، أولا بإعلام الوسطاء عن طبيعة التقرير الذي يتم تناوله، وثانيا يذكر أسماء الوسطاء عند إنجاز العمل الصحافي، وبالطبع إذا لم يحمل الأمر مخاطر بالنسبة لهم.

وعلى الجهة المقابلة، بعيدا عن مناطق النزاع، يجد الوسطاء أنفسهم تحت طلب كبير عندما هرع وكالات الأنباء العالمية إلى مناطقهم لتغطية أحداث ضخمة كما حصل في البرازيل خلال الألعاب الأولمبية في

يعمل الوسطاء كمصدر للمعرفة المحلية للشبكات الإعلامية، وشركات الإعلان ومؤسسات إعلامية أخرى تحتاج خدمات لوجستية، ويواجهون في مناطق الصراعات خطرا أكبر على سلامتهم من المراسلين الدوليين، وهذا ما أثار أسئلة حول درجة مسؤولية الصحافيين ووكالات الأنباء عن المحافظة على حماية الوسطاء، مقابل متابعة قصة طموحة.

عليهم تقديمها للصحافيين. ويقول حبيب زهوري الوسيط والصحافي الأفغاني إن الوسيط الجيد يذهب أبعد من معرفة لغة ثانية، ويضيف «إن معرفة المنطقة في غاية الأهمية ولكن ما يجعل الوسيط جيدا هو العلاقات الجيدة».

وأضاف زهوري إنه «إذا لم تكن تعرف الناس، لن تكون قادرا على الحصول على ما يحتاجه الصحافيون، لدي أكثر من 10000 رقم هاتف جمعتها خلال سنوات، في بعض الأحيان اتصل بأشخاص لا أحتاج إجراء مقابلة معهم بل فقط من أجل بناء علاقة».

وبدأ زهوري العمل كمتبرج لشبكة دولية بسبب الحاجة المادية، وما لبث أن وجد في العمل تجربة تفتح الكثير من المجالات وفق ما أكد.

وأشار إلى أن «التجربة فتحت العديد من الأبواب في معرفة العالم، والسياسة، والأشياء التي كانت تحصل في أفغانستان، لم تكن أعلم ماذا يجري في البلد، ولكن ما إن بدأت السفر إلى خارج البقعة التي أعيش فيها في كابول، حتى أدركت أن الناس يعانون وأن هناك حربا في كل مكان».

ويواجه الوسطاء في مناطق الصراعات خطرا أكبر على سلامتهم من المراسلين الدوليين، وهذا ما أثار أسئلة حول درجة مسؤولية الصحافيين ووكالات الأنباء عن المحافظة على حماية الوسطاء، مقابل متابعة قصة طموحة.

ويقول زهوري إنه عندما يسافر الصحافيون إلى هذه البلدان عليهم ألا يضعفوا على السائقين والوسطاء ليجلبوا لهم كل ما يريدون، فإذا أكد الوسيط أن هذا الأمر مستحيل فهذا لأن حياته ستكون في خطر وعلى الصحافي أن يحترم هذا.

وأثير مؤخرا جدل من نوع آخر يتعلق بما إذا كان الوسطاء يحصلون على التقدير الكافي من خلال ذكر أسمائهم على عملهم على القصة، ويرى زهوري «إنه يجب أن نكرم فكريا أيضا على عملنا، ليست قضية مالية».

واشنطن - يغفل الجمهور ووسائل الإعلام عن بعض المساهمين الأهم في مشاريع التقارير الصحافية الدولية، والذين يعملون في الكواليس ويقدمون خدمات عديدة للصحافيين، وفي معظم الأحيان لا يمكن للتقارير الصحافية أن تجد طريقها إلى النشر دون وجود هؤلاء الوسطاء.

يقول جوشوا ليونارد وهو منتج تلفزيون واقع ويخرج عروضاً يتم تصويرها في العديد من البلدان «إن الوسطاء مهمون في أي منطقة لا تعرفها».

ويضيف ليونارد «حتى عندما يصورون في بلد يتكلم سكانه الإنكليزية، فهم يستأجرون وسيطا لجعل عمل الفريق أسهل. وفق ما جاء في تقرير للصحافية البرازيلية جيسيكيا كروز لموقع شبكة الصحافيين الدولييين.

ويختلف كل وسيط عن الآخر، ولكن على نطاق واسع، فإن الوسطاء يعملون كمصدر للمعرفة المحلية للشبكات الإعلامية، وشركات الإعلان ومؤسسات إعلامية أخرى تحتاج خدمات لوجستية، وقد يكون الوسيط مترجما وفي بعض الأحيان مساعد منتج في البلدان الأجنبية.

ويوضح مايك غارود مدير عالم الوسطاء وهو منصة تصل الزبائن بالوسطاء حول العالم «لدينا أشخاص من ذوي الخلفيات الأكاديمية، ضباط شرطة سابقون، موظفو حكومة سابقون، عاملون في مجال التواصل، أشخاص مع أنواع مختلفة من المعرفة ما يشكل قيمة كبيرة»، وتضم المنصة أكثر من 6500 عضو.

ويعتبر عمل الوسطاء مهما في المناطق الآمنة، وفي مناطق النزاع على حد سواء، على الرغم من اختلاف الخدمات التي يتوجب

جيسيكيا كروز:

الوسطاء يعملون كمصدر للمعرفة المحلية للشبكات الإعلامية



## صحيفة تركية تصدر نسخة فارغة احتجاجا على اعتقال صحافيها

إرهابية. الهجوم على سوزجو هو مثال محزن آخر».

وصحيفة سوزجو هي ثاني يومية يتم استهدافها بعد اتهام 20 من موظفي صحيفة جمهوريت بموجب قانون الطوارئ الذي فرضته السلطات عقب المحاولة الانقلابية. وتهاجم في بعض الأحيان أردوغان بشدة، كما ينظر الأتراك الليبراليون المنتقدون للرئيس بعين الشك إلى صفحاتها الأولى الغاضبة. ويتناقض نهجها الصارخ عن نهج صحيفة جمهوريت التي تتبنى لهجة أكثر اعتدالا.

وتم إغلاق العشرات من وسائل الإعلام في العام الماضي بموجب قرارات في ظل حالة الطوارئ المستمرة.

تركيا هم من منظمة فتح الله الإرهابية». وأفاد تلفزيون «سي إن إن ترك» بأن المشتبه بهم مطلوبون لعلاقتهم بمقال نُشر على الإنترنت في نفس يوم المحاولة الانقلابية في 15 يوليو. ومن بين التهم الموجهة لهم «تسهيل هجوم حقيقي على الرئيس» والمشاركة في «تمرد مسلح ضد الحكومة».

وكشف المقال المعني تفاصيل عن مكان وجود أردوغان لتمضية عطلة في منتجج مرمريس، بحسب «سي إن إن ترك»، كما نشرت الصحيفة صورة للفندق حيث كان يقيم.

وانتقد مقرر تركيا في البرلمان الأوروبي كاتي بيري هذه العملية على تويتر. وقال «في تركيا تعامل الصحافة المعارضة كأنها

وتعتبر سوزجو صحيفة علمانية وذات ميول يسارية، وهي ثالث أكبر صحيفة واسعة الانتشار في تركيا. وغالبا ما تنتقد حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان، وتعارض أيضا حركة غولن. وشعارها «إذا صمت سوزجو، فإن تركيا ستصمت».

وجاءت مذكرات الاعتقال بحق سوزجو، بينما كان يتم تكريم مؤسس جمهورية تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك تحت عنوان «يوم أتاتورك والشباب والرياضة».

وردا على ذلك، قال أوغور دوندار الكاتب في الصحيفة على تويتر «في يوم وطني تحدثت اعتقالات في صفوف سوزجو. سانهب إلى صحيفتي سوزجو. وإذا كانت سوزجو هي منظمة فتح الله الإرهابية فإن الجميع في

إسطنبول - اختارت صحيفة «سوزجو» التركية الرد على اعتقال السلطات عددا من صحافيينها، بطريقها الخاصة، حيث أصدرت نسخة كاملة فارغة السبت.

ويبلغ عدد صفحات «النسخة الخاصة لحرية التعبير» 20 صفحة ومتوفرة لدى الأكتشاك. وأصدر القضاء التركي الجمعة مذكرات توقيف بحق مالك الصحيفة وثلاثة من موظفيها، بحسب الإعلام الرسمي. ويتهم براق أكباي وثلاثة أشخاص يعملون في الصحيفة بينهم المسؤولة عن الموقع الإلكتروني مديحة أولغون بإقامة علاقات مع حركة الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة.

محمد الحماصي

القاهرة - خلال فترة زمنية قصيرة شهدت الصحافة المصرية زيادة كمية، وتحولاً نوعياً في الكتابة الساخرة، وتزامنت مع نهاية عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، التي ازداد فيها عدد الأقلام الناقدة، والخطاب الساخر كنوع من المقاومة السياسية غير العنيفة، وهو ما رصدته الدكتور محمد حسام الدين إسماعيل في كتابه «ساخرون وثوار». دراسات علامانية وثقافية في الإعلام العربي».

وبدأ إسماعيل التفكير في دراسة الخطاب الساخر، مع بزوغ نجم كتاب شباب مثل بلال فضل وعمر طاهر وغيرهما الكثير، وبرزت نجومية البعض من جيل الوسيط بانتقال الصحافة المصرية من الصحافة الحزبية المندهورة إلى الصحافة الخاصة الزاهرة وعلى رأس هذه الأقلام الكاتب الراحل جلال عامر.

قدم إسماعيل في كتابه مجموعة من الدراسات أنجزها خلال أربعة أعوام امتدت من 2008 وحتى 2012، وتفاعلت مع أحداث المنطقة عموماً ومصر خصوصاً من

## الخطاب الإعلامي الساخر مقاومة سلمية في مواجهة القمع السياسي

بالماليك الجدد، وهجاء زواج السلطة بالثروة، وإظهار الثنائيات المتعارضة بين رجال الأعمال وبقية الشعب المصري، وأخيراً خلق أسطورة توحش رجال الأعمال بالمعنى الذي يستخدمه رولان بارت في التعبير عن الأسطورة، وهو أن تتحول العلامات إلى معانٍ طبيعية منطقية لا تحتاج لنقاش أو مراجعة».

وفي الدراسة الثالثة، حاول المؤلف أن يحدد نقاط التشابه التي يستعير منها الكاريكاتير العربي الحالي ألقعة تاريخية تعكس ما تأسس عبر قرون طويلة من ثقافة عربية متجزئة، وليجد فيها الرسامون من المشابهات ما يحملهم على اختيار علامات معينة تعكس هذا التشابه التاريخي.

وهذا الخطاب الذي ظهر في سياق معالجة الثورة المصرية يتمثل في أوجه عدة منها: تبيان عجز وسائل الإعلام الرسمية العربية، وإظهار الثنائيات المتعارضة بين قوة الإعلام الجديد وخور الإعلام الرسمي، وأخيراً خلق أسطورة قوة وسائل الإعلام الجديدة خاصة شبكات التواصل الاجتماعي بالمعنى الذي يستخدمه رولان بارت في التعبير عن الأسطورة كما تقدم.

التقليدية والجديدة في كاريكاتير الصحف العربية: دراسة حالة لثورة 25 يناير المصرية»، والذي أضاف فيه الجديد في الدراسات العلامانية والثقافية في سياق إعلامي عربي وليس مصرياً فقط.

وخلص إسماعيل إلى أنه في الدراسة الأولى «ظهر الخطاب الساخر امتداداً لفكرة المقاومة السلمية غير العنيفة للقرع السياسي وهو أمر اعتاد أن يلجأ إليه الشعب المصري عبر تاريخه القديم والوسيط والحديث والمعاصر في مواجهة السلطات العاشمة».

وفي الدراسة الثانية «ظهرت الثقافة المصرية العربية الإسلامية في خطاب الكاريكاتير المرسوم والكتوب على حد سواء لتؤدي دوراً رئيسياً هو المقاومة بالخطاب، إذ يؤسس الكاريكاتير خطاباً مناهضاً لخطاب النخبة السياسية المصرية المتحالفة مع نخبة اقتصادية قبل ثورة 25 يناير، هذا الخطاب المقاوم المناهض لرجال الأعمال يتمثل في أوجه عدة منها: تشبيه رجال الأعمال

تحولات اقتصادية وسياسية وإعلامية. وجاءت الدراسة الأولى عن «علاقة استخدام السخرية في الأعمدة الصحافية بالمقاومة السياسية»، وعالج فيها الخطاب المكتوب. ثم تزامن إتهام الباحث بالنص المرئي الساخر منتملاً في الكاريكاتير

مع تصاعد اهتمامه بالدراسات العلامانية والثقافية، فقرر أن يخوض «مغامرة بحثية» بتطبيق مفاهيم هاتين المرستين على الكاريكاتير الصحافي المصور لرجال الأعمال في مصر. وجاءت الرسوم الكاريكاتورية امتداداً لفكرة المقاومة السياسية السلمية بالخطاب، ونتيجة لهذا الاهتمام أصدر دراسة عن «رجال الأعمال في خطاب الكاريكاتير: دراسة علامانية وثقافية للصحف اليومية المصرية»، وهي الدراسة التي اقترت فيها من فن صحافي يجمع بين النص المكتوب والصورة المرسومة.

ورأى المؤلف أن يختم ثلاثيته البحثية بعمل يدرس «تمثالات وسائل الإعلام





أعرب المؤسس المشارك لشبكة تويتر إيفان ويليامز، عن أسفه لأن شبكته الاجتماعية، ربما ساعدت دونالد ترامب، ليصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، وقال «اعتقدت، أنه عندما يكون بمقدور الجميع التحدث بحرية، فإن العالم سوف يصبح تلقائياً أفضل، كنت مخطئاً في ذلك». ووصف ويليامز شبكة الإنترنت بالفاسدة، مؤكداً أن المزيد من الناس باتوا يدركون ذلك.

# @alarabonline

## ملتقى مغردون 2017 يضع استراتيجية لمكافحة الإرهاب بـ140 حرفاً

«مكافحة الإرهاب» تجمع قادة الفكر والسياسة في السعودية • مغردون: الملتقى نقلة نوعية على مستوى النقاشات



حلفاء رقميون ضد التطرف

وأحمل الإعلام والرياضيين جزءاً من هذا التعصب. وكان ملتقى مغردون قد انطلق للمرة الأولى في عام 2013، حيث تبادل فيه الشباب السعوديون تجاربهم الناجحة في شتى المجالات، في حين بحث في دورته الثانية قضية التعصب الرياضي.

أما في الدورة الثالثة فناقش المنتدى استخدام تويتر بطريقة تنعكس إيجابياً على المجتمع.

وفي دورته الرابعة في عام 2016 استعرض التأثير والمسؤولية في مواقع التواصل الاجتماعي، واستضاف حينها وزراء ومسؤولين من دول مجلس التعاون الخليجي، لعرض تجاربهم ومبادراتهم حول التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها.

وكان المغردون السعوديون أثنوا على ما اعتبروه نجاحاً باهراً للملتقى، وفي هذا السياق غرد أحدهم «ملتقى مغردون 2017 نقلة على مستوى الحوار والملتقيات وقوة المحتوى في الشرق الأوسط وليس فقط في السعودية. شكراً مسك».

التواصل الاجتماعي، مثل التحديات الأمنية التي تتمثل في نقص الخبرات الفنية للجهات الأمنية في مراقبة المحتوى، والتحديات الفكرية والثقافية المتمثلة في التباس بعض المفاهيم وتاويلاتها على الكثير من مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي، أما التحديات القانونية والتشريعية فتتمثل في غياب أو ضعف القوانين الخاصة بالجرائم الإلكترونية لدى بعض الدول.

كما خصص الملتقى إحدى جلساته لموضوع «الرياضة وشبكات التواصل الاجتماعي» بهدف تشجيع المجتمع على التحلي بالروح الرياضية، حيث استعرضت الجلسة انتشار التعصب الرياضي وقياس مستواه، وكيفية معالجته والحد منه.

وتحدث ضمن الجلسة اللاعب السعودي السابق ماجد عبدالله والمدبر الفني لنادي الشباب سامي الجابر وللاعب كرة القدم البرتغالي لويس فيغو عن آليات مكافحة التعصب الرياضي على الشبكات الاجتماعية.

وقال الجابر إن «ثقافة الفوز والخسارة مازالت غائبة وبعيدة عن مجتمعنا العربي»

المغامسي إن «تصوير الشيخ حياته الشخصية وبثها على الشبكات الاجتماعية يذهب هيئته بين الناس». ووصف الأمر بـ«السلبي». وأكد في سياق آخر «أهمية تحصين العقول حتى لا تكون تابعاً للمخرفين فكراً».

ورغم أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل كبير في كسر احتكار وسائل الإعلام التقليدي لتشكيل الرأي العام والتفرد بنشر الأخبار اليومية بمختلف مجالاتها، لتمكين الجميع من امتلاك وسائلهم الإعلامية الخاصة والتي من خلالها يستطيعون التعبير عن آرائهم ويسهمون بمساعدة حكوماتهم على رفع مستوى جودة الأداء على النحو المأمول وكنتيجة لذلك إيجاد تفاعل اجتماعي إيجابي وانفتاح على الآخر بين أفراد المجتمعات حول العالم، بفضل انتشارها وسهولة التعامل معها، فقد تعرضت لسوء استخدام من بعض الجماعات المتطرفة لنشر أفكارها المنحرفة.

ووجدت هذه الجماعات في وسائل التواصل الاجتماعي أداة فاعلة لنشر أفكارها العدائية عبر العالم الافتراضي، بعد أن ضيق عليها الدول الخناق، لتضمن استمرارها وتوسع نشاطها جغرافياً.

وفي هذا الخصوص، ناقش ملتقى مغردون التحديات التي تواجه المجتمع الدولي لمواجهة الفكر المتطرف عبر مواقع

شارك قادة الفكر والسياسة، الأحد، في العاصمة السعودية الرياض في نقاش مباشر حول آليات مكافحة الإرهاب على مواقع التواصل الاجتماعي، ضمن ملتقى «مغردون» السنوي الذي تنظمه مؤسسة «مسك الخيرية»، بهدف حث الشباب على التعاون مع الحكومات والمنظمات ذات الصلة للتصدي للإرهاب والتطرف على شبكات الإنترنت.

والقمة الخليجية-الأميركية، والقمة العربية الإسلامية-الأميركية. وباتت أهمية الحلول الإلكترونية تضاهي أو تفوق الحلول السياسية والعسكرية والأمنية، للتصدي للإرهاب في ظل انتشار الدعاية المتطرفة.

وركز الملتقى على 7 محاور رئيسية هي: التعاون المستمر لمواجهة الإرهاب، ومواجهة التطرف والكراهية في شبكات التواصل الاجتماعي، والرياضة وشبكات التواصل الاجتماعي، وبناء حلفاء رقميين ضد التطرف، والدين الإسلامي وتأثيره على حضارات الأمم وتواجده على شبكات التواصل الاجتماعي، والحرب على الإرهاب في شبكات التواصل الاجتماعي.

وحث المتدخلون الشباب على التعاون مع الحكومات والمنظمات ذات الصلة للتصدي للشائعات حول الإرهاب والتطرف على شبكات الإنترنت، وتوعية الشباب بضرورة حس المسؤولية عند استخدام الإنترنت وتأثيرهم الإيجابي على منصات التواصل الاجتماعي، وتحفيز الإيجابية على ساحات الحوار في تويتر ونيد التطرف، وتشجيع الشباب والشابات على المشاركة وتحقق التأثير الإيجابي، وتعزيز مفاهيم التواصل الفعال بين الحكومات والشعوب عبر تويتر وغيره من منصات التواصل الاجتماعي.

يذكر أنه من ضمن المشاركين في الملتقى أيضاً إمام وخطيب مسجد قباء بالمدينة المنورة الشيخ صالح المغامسي، ورئيس ومؤسس مجلس حكماء المسلمين في موريتانيا الشيخ عبدالله بن بيه، و«شيخ الأزهر» أحمد الطيب الذين طرحوا الدور الفعال لنشر السلام والتقارب بين الثقافات والأديان في الحد من الإرهاب، وضرورة التواصل بين الأفراد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، واستعرض المتدخلون دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر قيم الدين الإسلامي المعتدل.

وكان أبرز ما جاء في كلمة شيخ الأزهر دعوته إلى النظر في المناهج التعليمية، مؤكداً ضرورة البحث عن وسيلة لإيقاف المد التخريبي الإلكتروني. ومن جانبه، قال

الرياض - سلط ملتقى «مغردون 2017» في نسخته الخامسة والاستثنائية، الأحد 21 مايو، الضوء على محاربة الإرهاب على شبكات التواصل الاجتماعي، وناقش الاستراتيجيات المثلثة لذلك.

وشارك في الملتقى هذا العام الرئيس الأميركي دونالد ترامب ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير ووزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان. وأكد رئيس السياسة العامة والعلاقات الحكومية لشركة تويتر في قطاع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جورج سلامة، ومدير سياسات فيسبوك بالمملكة المتحدة والشرق الأوسط وأفريقيا، سيمون ميلنر، ضمن الجلسة الأولى على أن الموقعين الاجتماعيين الأكثر شعبية «يجمعان الجهود التقنية والبشرية في رصد جميع الحسابات الناشئة للإرهاب والفكر الضال».

ويعد ملتقى «مغردون 2017»، الذي تعقدته مؤسسة محمد بن سلمان بن عبدالعزيز «مسك الخيرية»، الحدث التفاعلي الأكبر الذي يجمع الشباب المهتمين بشبكات التواصل الاجتماعي مع روادها، لمناقشة أهم الموضوعات وطرح الأفكار الإبداعية والإيجابية.

وأطلقت مسك الخيرية هاشتاغ «Misk Tweeps» نقلت من خلاله أهم تصريحات المتدخلين فيما نقلت الملتقى مباشرة عبر تطبيق بيريسكوب التابع لتويتر، كما أطلق ناشطون عدة هاشتاغات منها «مغردون 2017»، «ملتقى مغردون 2017».

ويستخدم تويتر اليوم من قبل أكثر من 11 مليون مستخدم نشط في منطقة الخليج العربي، حيث يتركز أكثر عدد للمستخدمين في السعودية، ووصل عدد التغريدات إلى 849 مليون تغريدة خلال مارس 2016.

بينما يقدر عدد مستخدمي فيسبوك في العالم العربي بـ156 مليون مستخدم مع بداية 2017.

وتنوع أهمية توقيت الملتقى وفق مغردين على تويتر من تزامنه مع انعقاد ثلاث قمم وهي: القمة السعودية-الأميركية،

### الحلول الإلكترونية تضاهي الحلول السياسية والعسكرية والأمنية، في التصدي للإرهاب

## #هاشتاغ اليوم

### #بنت\_ترامب نجمة في السعودية

وكان الفيديو الذي يشرح فيه الأمير مقرن، نائب رئيس الوزراء، طريقة طلب إعادة ملء فنجان القهوة لنجدة الرئيس الأمريكي، هو الأكثر مشاركة على هاشتاغ «بنت\_ترامب»، وتمنى المثات في تعليقاتهم لو كانوا محل الأمير مقرن. كما دمج سعوديون صور إيفانكا مع أغان شعبية تعرف بـ«الشيلات».

يذكر أن تغريدات الناشطين التي كان دافعها «جمال إيفانكا ترامب»، دفعت البعض للاعتراض عليها، لا سيما التغريدات التي اعتبرت مسيئة للسعوديات.

وقال ناشطون إن مقارنة إيفانكا ترامب بالمواطنات السعودية

فيما قال آخرون إن التغريدات تأتي من باب الترفيق عن النفس، والسخرية التي لا يقصد من خلالها الإساءة لأحد.

كما أثار مقطع فيديو لمواطن سعودي يطلب من الملك السعودي التوسط لطلب يد «بنت\_ترامب سخرية واسعة.

وكانت تغريدة إيفانكا ابنة الرئيس الأميركي على حسابها على تويتر معربة عن سعادتها بالاستقبال الحار الذي تلقته من الملك سلمان وعائلته السبت لافت انتشارا واسعا على تويتر.

وكانت ميلانيا ترامب أيضا غردت معربة عن شكرها للترحيب الذي حصلت عليه خلال زيارتها للسعودية.

ونشرت إيفانكا صورة تجمعها مع ثلة من النساء السعوديات. وغردت على تويتر:

@IvankaTrump

# تتجاوز الحاجة إلى تمكين المرأة وإشراكها الحدود والثقافات. سواء في الولايات المتحدة أو السعودية. تمكين المرأة مفتاح لدفع عجلة التحول الاقتصادي.

الرياض - عطى هاشتاغ «بنت\_ترامب، والمقصود بها إيفانكا ابنة الرئيس الأمريكي، على أخبار زيارة والدها إلى السعودية التي بدأت السبت.

واصطحب ترامب في زيارته زوجته ميلانيا وابنته إيفانكا وزوجها. وتحولت تغريدات المعجبين السعوديين على تويتر إلى مشاجرة بينهم وبين معترضين على ما وصفوه بـ«تفاهة» الشباب. وكتب مغرد:

@\_SO07F

# أحزن عندما أرى أغلب مجتمعي تغلب عليه الحيوانية وزيارة بنت ترامب أكبر دليل، شعب تقوده شهوته كيفما شاءت.

وقال آخر:

@jntalwrd6

# بنت\_ترامب ما صدمني غير الذي بنى جامعا باسمها.

وكانت صور انتشرت لجامع طور الإنشاء قال معلقون إن صاحبه أطلق عليه اسم إيفانكا. ونشر حساب على تويتر لسعودية:

HopeGrows@

# الكبت والتقاليد الصارمة التي يعاني منها الشعب السعودي جعلته يلهث خلف زوجة وابنة ضيف للسعودية بدلا من الانشغال بالهدف السياسي للقاء.

وقال مغرد:

@khaledam12

# من المعيب محاولة البعض إظهار الشباب السعودي وكان همه التغزل بالفتيات من خلال التعليقات السخيفة في تويتر على ابنة «ترامب» شابنا أرقى من ذلك.

## أبرز تغريدات العرب

AlyaaGad

1-المجتمع يسخر من نساء لا يتجلمن  
2-المجتمع يسخر من نساء يتجلمن  
سننتج من 1+2 أن المجتمع معنوه  
في جميع الأحوال إفعلي ما تحبينه.

Azyyoz

عماد الطرابلسي يتشكى من غياب حقوق الإنسان...  
ذكرني بيوسف الشاهد والباجي قايد السبسي عندما تشكيا من الفساد.  
متونس.

HadiAlamine

السلخ الخارج على الدولة وعنها، أيا كان غرضه، وأيا كان حامله وراعيه، هو سلاح إرهاب: مذموم وكريه وشريع.

Az\_Aloudah

الإنجاز الحقيقي في هذا العالم الوحشي أن تتمسك بإنسانيتك فقط.

الملك سلمان بن عبدالعزيز العاهل السعودي.

btoolbasem

ولم أسرق شيئا ولكن إن قررت أن أصبح لصة فساكون شريفة وأسرق المال فقط.  
ولن أسرق حياة أحد.

\_Saoa

الحرب: إنها تجعلك تتاكل بيطة بيطة ثم تنهيك بلا رحمة.  
حتى وإن كانت الحياة من نصيبك، سيبقى منها فيك شيء ما لا يفارقك.  
أسى أو شعور مرير جدا.

momalki198h

كنا نعتقد أننا أحسن وأعل ناس ومحسودين من كل الناس وجاء تويتر ليكشف لكل ضحالة التفكير. يوصلون تفاهاتهم ترند مع سبق الإصرار..!

Az\_Aloudah

نظرية المؤامرة تروق للجميع، لأنها تعطي على الفور انطباعا بأنك أنكى من الآخرين وأنت تعرف خفايا الأمور...

shadounSelmi

العالم المتقدم هو الذي يصدر العلوم والتكنولوجيا وله مقومات أخرى كثيرة لا توجد عند أي دولة عربية نحن شعوب مستهلكة فقط المال لا يعني التقدم.

loayomran

قمة التفاهة الصورة التي ظهر فيها شخص يغسل يديه بعد أن صافح شخصا آخر.. وسأله أنت من أين؟ فرد مصراتة.. التحريض يؤدي إلي المزيد من الفتنة والدم! طيبيا.

AhmadRasoul

من أخطر ما يهدد مجتمعا أو جماعة ما إنكارها لوجود أمراض داخلية تصيبها واتهام العدو الخارجي بالتسبب في مصائبها دون اعتراف بالخطأ ومراجعة للنفس. العراق.

NawalJaffar

نظرية المؤامرة تروق للجميع، لأنها تعطي على الفور انطباعا بأنك أنكى من الآخرين وأنت تعرف خفايا الأمور...

## تحقيق

مشروب الجبنة له طقوس وتقاليد لا تغيّب عن مجالس أبناء منطقة البحر الأحمر، تظهر بوضوح في دقة وضع الفناجين ولمعانها، وتحميمص البن الأحمر والأخضر.

عصائر بأسماء، توهم بأجواء الرومانسية والطاقة والمرح، لاستقطاب أكبر عدد من الهاربيين من حرارة القلنس في السعودية لشراء عصير الفاكهة المخلوط بالماء والصبغات.



## «الجبنة» مشروب الليل والنهار في منطقة البحر الأحمر

### ● طقوس يكتمل بها السمر والضيافة ● المقاهي تسيء إلى المشروب التراثي

◀ شيخ قبيلة: هناك مفاهء أساءت إلى هذا المشروب التراثي ودرجت على دس نبات الخشخاش في الجبنة لجذب الزبائن

كل فرد من أهالي القرية يشرب نحو 39 فنجاناً من الجبنة يوميا وفق طقوس ترتبط بعادات وتقاليد وأساطير أيضا.

حتى إسماعيل الباغي (من القاهرة) تجربته الأولى مع هذا المشروب، وقال لـ"العرب" إن طعمها غريب، وعندما فرغ من فنجانها الأول، ووضع أمامه ملاء أحدهم له مرة أخرى، وعندما انتهى منه ملاء له آخر مرة ثالثة.

وشعر بتغير في مزاجه، فرفض الفنجان الرابع وعندما سال عن سبب ملء الأكواب بصفة مستمرة، قيل له "إن الضيف إذا اكتفى من الشرب ولم يقم بهز الفنجان عقب فراغه وقلبه على وجهه فهذا دليل على أنه بحاجة إلى المزيد".

تناول شريف أبوسامر (شيخ قبيلة في قرية الزعفرانة) رشفة من قهوته ثم أشعل لفاقة تبغ بتلذذ، وصرح لـ"العرب" بأن هناك مقاهي أساءت إلى هذا المشروب التراثي ودرجت على دس الخشخاش (نبات منشط ومخدر) في الجبنة لجذب الزبائن.

وحذر من البطالة التي أجبرت الشباب على الإقبال على تلك المقاهي والجلوس فيها ليلا ونهارا لتضييع الوقت، وأعرب عن قلقه من أن يتحول الشباب إلى مدمنين.

وهناك أداة لطحن البن لها قضيب من الحديد. لم يلجأ أبوعامر إلى الأجهزة العصرية من مواقد تعمل بالغاز، فهو يحمص الجبنة ويعدها على جدار أسمنتني يطلق عليه في الصعيد "كانون"، حفر بداخله مكان بعمق 17 صم مرصوفة بداخله قطع من الفحم النباتي تتحول إلى جمرات ملتهبة بعد ربع ساعة من إشعالها.

تستغرق عملية التحميمص بين دقيقتين و4 دقائق، حتى يتحول لون البن إلى اللون البني الغامق أو الأسود، حسب رغبة الزبون، ويضاف إلى البن نكهات مختلفة تتنوع بين أعواد القرنفل الصغيرة أو الهيل أو الزنجبيل المطحون.

بعد تجهيز الخلطة يضاف إليها قليل من السكر وتوضع مع الماء في براد كبير (إناء) على الموقد ومنه يتم ملء إبريق صغير لكل زبون يطلعون عليه أيضا الجبنة وسعره لكل إبريق 15 جنيتها (نحو دولار)، ويكون مستديرا من الأسفل وله عنق مرتفعة رفيعة للاحتفاظ بالحرارة ويد معدنية مصنوعة من الصنيح، ثم يقدم المشروب في فناجين صغيرة مصنوعة من الخزف الصيني الملون.

نار الموقد لا تنطفئ طوال اليوم في المقهى إلا في نهار رمضان، لكن الأهالي يحرصون على أن يوقدوها قبل أذان المغرب وحتى أذان الفجر، لأن المترددين على المقهى يعتقدون أن المشروب يحمي الصائم من الشعور بالعطش في تلك المناطق ذات الطبيعة الصحراوية.

الأدوات المستخدمة في صناعة المشروب لا تقتصر على المقاهي بل هي جزء أساسي من الأدوات المنزلية ومرافق دائم للأهالي عند الخروج لرعي الجمال أو التنقيب عن المعادن

وتنقل النار مشتعلة طوال الليل، وكلما خمدت تم إشعالها من جديد، فلا جلسات تحلو ولا سهر يمتد من دون جبنة، والضيف لا يتحرك أي قهوة داخل الفنجان لأن ذلك يعد إهانة للضيف، أما الضيف غير المرغوب فيه فلا يقدم له هذا المشروب.

طرق شرب الجبنة لدى الرجال متعددة أفضلها الجلوس على الأرض أو على مقاعد قطنية على الأرض مباشرة من دون قوائم، وتوضع على حصيرة بلاستيكية مزركشة باللون الأخضر غالبا.

وأشار أبوسامي إلى أن أهم ما يميز الجبنة طريقة شربها، حيث تتم تعبئة من 30 إلى 40 فنجانا بالسكر واستكمال ما مقداره رشفة واحدة وشربها دون إذابة السكر، ورشفة بعد أخرى حتى يفرغ إبريق الجبنة.

من الأضرار الصحية على عصرها لأن العصير يفقد الألياف الغذائية الموجودة فيها والتي لها فوائد جملة للجهاز الهضمي، وتسهم في تنظيم سكر الدم، وتقاوم الدهون.

ويؤكد الزبير أن أكل الفاكهة طازجة أفضل من الناحية الصحية على عصرها، مستشهدا بأن تناول فاكهة البرتقال يعطي جسم الإنسان حصة غذائية متكاملة، بينما إعداد كوب من عصير البرتقال يستهلك حبتين إلى 3 حبات من البرتقال، ويؤدي إلى زيادة كمية السعرات الحرارية التي قد لا يحتاجها الجسم، ويفقد معها قيمة المغذيات الموجودة في البرتقال الطبيعي، ناهيك أن العصير المباع الذي قد لا يحتوي إلا على نسبة قليلة من القيمة الغذائية للفاكهة، يكون مخلوطا بكميات كبيرة من الماء، والسكريات، والمواد الأخرى.

## «عصائر شاعرية» تروي العطاش في السعودية

من العصائر المصنعة، لكنه دعا المهتمين بشرب العصير الطازج إلى معرفة احتياج الجسم من العصير الغذائية المناسبة له، لاستيفاء جميع الفيتامينات والمعادن التي تعزز أداء الجسم لعملياته الحيوية، وتناول الفواكه مباشرة بدلا من عصرها لأن العصير يفقد الألياف الغذائية الموجودة فيها والتي لها فوائد جملة للجهاز الهضمي، وتسهم في تنظيم سكر الدم، وتقاوم الدهون.

ويؤكد الزبير أن أكل الفاكهة طازجة أفضل من الناحية الصحية على عصرها، مستشهدا بأن تناول فاكهة البرتقال يعطي جسم الإنسان حصة غذائية متكاملة، بينما إعداد كوب من عصير البرتقال يستهلك حبتين إلى 3 حبات من البرتقال، ويؤدي إلى زيادة كمية السعرات الحرارية التي قد لا يحتاجها الجسم، ويفقد معها قيمة المغذيات الموجودة في البرتقال الطبيعي، ناهيك أن العصير المباع الذي قد لا يحتوي إلا على نسبة قليلة من القيمة الغذائية للفاكهة، يكون مخلوطا بكميات كبيرة من الماء، والسكريات، والمواد الأخرى.

وتشهد عصائر الطاقة إقبالا كبيرا من المشتريين خاصة من الشباب وكبار السن الذين يلفت نظرها ما يسمي بعصائر الطاقة، عصير المتزوجين، والفايغرا، ولبلة خميس، وهي خلطات تقدمها عمالة غير متخصصة في شؤون الغذاء، لكنها تنهل معلوماتها من "غوغل". وتتكون هذه العصائر من، الأفكادو، والتمر، والجرجير، والمكسرات، والشوكولاتة، والمنغا، والعسل، في حين لم يثبت علميا وجود أي دور فعال بشكل خاص ومباشر لجميع الأطعمة المستخدمة عادة في تعزيز الرغبة الجنسية.

وقال الدكتور صالح بن صالح "إن استخدام الفواكه والخضروات وغيرها من المواد الغذائية المناسبة يعد أحد المتطلبات الضرورية للحفاظ على الصحة العامة للجسم

الانسولين لديه، بل ربما تزيد من احتمالية أمراض أخرى جزاء شرب العصير المزود بالأصباغ الحمراء.

وقال الزبير "إن العديد من الجهات المسؤولة عن صحة المستهلك في الدول المتقدمة أجرت دراسة على أهم هذه الملونات المؤثرة على الصحة، ومنها المركب المصنع من النفط "الورا ريد أي سي" الذي يعطي اللون الأحمر الداكن في بعض المشروبات الحمراء التي يقبل عليها الناس، مبينا أن هذا اللون يعطي المشروب المظهر جذاب، ويؤثر على تركيز الأطفال، وعلى زيادة نشاطهم في المنزل، والمستوى التعليمي لديهم.

ووصف انتشار محلات العصائر الطازجة بأنها ظاهرة صحية جيدة كونها تباع العصير الطازج الذي يعد الأفضل للإنسان

مشروب "الجبنة" يتربع على رأس المشروبات التي يحرص على احتسائها أبناء قبائل مناطق البحر الأحمر طيلة أيام السنة وخلال شهر رمضان في الإفطار والسحور لاعتقادهم أنها ترويهم من العطش، كما تقدم كمشروب ساخن لضيوفهم في مناسباتهم الاجتماعية وفق طقوس اعتادوا عليها منذ القديم.

البلاستيك، يقع أمام أحد الأسواق بقرية الزعفرانة بالبحر الأحمر، قال إن الجبنة ليست نوعا من منتجات الألبان، لكنها مشروب الضيافة المعتمد لدى أغلبية قبائل المناطق الحدودية.

المشروب له طقوس وتقاليد لا تغيّب عن المجالس، تظهر بوضوح في دقة وضع الفناجين ولمعانها، ويتم تجهيزه من خلال التحميمص اليدوي للبن الأحمر والأخضر، عن طريق وضعه داخل إناء من الخشب يسمى قلاية،



شيرين الديداموني تصوير: محمد حسنين

القاهرة - الجبنة، ففتح الجيم، مشروب رسمي للقبائل المنتشرة في مدن وقرى البحر الأحمر، قريب في مذاقه من القهوة، من الموروثات الراسخة في التكوين النفسي والوجداني للأجيال الجديدة.

من يتجول في المدن الممتدة على السواحل الشرقية لمصر، يلفت انتباهه توافد الأهالي من ذوي البشرة الداكنة على مقاهء منتشرة على مسافات ليست متباعدة، لشرب الجبنة فلا تكتمل جلسات السمر واللقاءات والمصالحات القبلية من دونها.

المترددون على المقاهي لا يلقون بالا للوقت ولا يشعر بعضهم بالجوع، يسرقهم النهار ليدخل عليهم الليل وظلامه، يرتشفون بمزاج فنجان بعد آخر من الجبنة وهو المشروب الوحيد الموجود بالمقهى.

أبوعامر صاحب مقهى لا تتعدى مساحته 7 أمتار مربعة يستوعب عددا محدودا من المفروشات الأرضية المصنوعة من

من يروي العطاش في صيف السعودية اللاهب؟ السعوديون يحاولون تنويع السوائل التي يستهلكونها فيكثر من شرب العصائر في محاولة منهم لتنشيط الجسم الذي تنهكه الحرارة، لذلك ابتدع أصحاب محلات العصائر أسماء مغرية لعصائرهم، فمنها ما هو مغذ للجسم ومنها ما يوهم بأنه مقو جنسي يقبل عليه الشباب والكهول دون أن يعرفوا مدى حقيقة منافعه ومضاره.

بعض محلات العصائر الطازجة في مختلف دول العالم وليست الرياض فحسب تسعى إلى زيادة محتوى العصير من السكريات، والكريمات، والألوان الصناعية غير المعروف مصدرها، حيث تتسبب هذه المواد في ارتفاع السرعات الحرارية للإنسان بشكل قد يضره صحيا، إضافة إلى زيادة استهلاكه من الدهون الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع نسبة السكر في الدم، واختلال الدهون، ومقاومة

الرياض - تدفع درجات الحرارة العالية في الصيف الناس إلى الإكثار من شرب السوائل مياها وعصائر للتخفيف من وطأة العطش الناتجة عن حرارة الطقس وما ينتج عنها من فقدان لسوائل الجسم، وأضحت هذه الظاهرة المناخية استثمارا مربحا لمحلات بيع العصائر والمطبات التي فاق عددها في مدينة الرياض وحدها الألف محل.

وتفتق خيال بعض أصحاب محلات العصائر على أسماء شاعرية ورياضية أطلقوها على عصائرهم للترويج لها وصلت عند البعض إلى أكثر من مئة اسم تنطوي على عوامل نفسية توهم المشتري بأجواء الرومانسية، والطاقة، والمرح، وغيرها، وذلك لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الهاربيين من حرارة الجو لشراء عصائر الفاكهة المضاف إليها الكثير من الماء، والسكر، والصبغات الملونة.

ويختار العطشان في مدينة الرياض في اختيار نوعية العصير التي ستطفي حرارة جسمه، فمن أفكادو المتزوجين، وعوار القلب، والفايغرا، إلى البرنس، والإمبراطور، والمرح، والسلطان، والخلطة السحرية، إلى جانب برشلونة، وريال مدريد، وميلان، وغيرها من الأسماء التي تغري الزبون بالعصائر المزودة بخصائص غذائية "غوغلية" ترسخ لديه فكرة الإقبال على شرائها دون تفكير.

ويؤكد مدير التغذية العلاجية في مستشفى الملك خالد الجامعي بالمدينة الطبية بجامعة الملك سعود أسامة الزبير، أن



الثمار الطازجة أفضل من العصائر الملونة



تحتوي بذور البقطين على نسبة عالية من مضادات الأكسدة التي تساعد في تحسين الذاكرة، كما تعتبر مصدرا هاما للمغنسيوم والزنك والحديد والنحاس، وهذه المكونات تساعد على تعزيز وظائف الدماغ.

## ربع أطفال الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يعانون الفقر المدقع

● حرمان الأطفال من الضروريات الأساسية يهددهم بالضيق ● افتقار رب الأسرة للتعليم يضاعف معاناة الطفل من الفقر والهشاشة



### حرمان لا حدود له

كما سعى إلى تحديد أمثلة عن الممارسات الجيدة في ما يتعلق باستخدام بيانات حول الفقر في وضع السياسات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول أخرى، لا سيما منها دول أفريقيا جنوب الصحراء وأميركا اللاتينية وآسيا. وركز على الوقوف على الجهود المبذولة في قياس وتحليل الفقر بين صفوف الأطفال في بلدان المنطقة، وخلق فضاء لتبادل الخبرات في هذا المجال وتحديد مسارات العمل من أجل بيئة معيشية أفضل للأطفال ووسطهم الاجتماعي والعائلي. يذكر أن هذا المؤتمر الأول نظمته المرصد الوطني للتنمية البشرية ومكتب يونيسيف بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بالتعاون مع وزارة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية والمرصد الوطني لحقوق الطفل.

الظاهرة تحتاج إلى "الجرأة والشجاعة والإرادة السياسية". وختم كابالاري بالتنبيه إلى أن مكافحة الفقر بين الأطفال يقتضي ضخ استثمارات من الحكومات وتضافر جهود المجتمع المدني والقطاع الخاص والأفراد والمجتمع الدولي، معتبرا أنه بتعاون ومشاركة الجميع "يمكن أن نحدد من الفقر عند الأطفال"، منبها إلى أن كل طفل "له الحق في أن يعيش حياة كريمة". وتتمحور المؤتمر حول أربعة نقاط رئيسية تشمل مختلف تجارب قياس وتحليل الفقر لدى الأطفال، والمقاربات المتكررة في ما يخص جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالفقر، وتقديم المنهجية والنتائج الرئيسية لتقرير حول "الفقر في المنطقة العربية"، إلى جانب استخدام تحليل الفقر لدى الأطفال في وضع سياسات من أجل التصدي لهذه الظاهرة.

ومن جانبه نبّه خيرت كابالاري المدير الإقليمي ليونيسيف في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في كلمة ألقاها أمام مؤتمر إقليمي عقد بالرباط، إلى أن حرمان الأطفال من التعليم الملائم والرعاية الصحية والسكن والمياه النظيفة يعرضهم لخطر الوقوع في حلقة مفرغة مروعة. وأوضح قائلا "رغم ما حققته معظم الدول من تقدم لحد من مستوى الفقر، إلا أن عدد الأطفال الفقراء مازال مرتفعا. ويسوء الوضع أكثر في الدول التي تشهد صراعات، إذ أنها سجلت تراجعا حادا لما تم تحقيقه من مكاسب في العقود السابقة". وأكد أن الأطفال الذين يعيشون في أسر لم يسبق لرب الأسرة فيها أن تلقى تعليما "يعيشون حالة مضاعفة من الفقر والهشاشة"، مشددا على أن مواجهة هذه

29 مليون طفل على الأقل في دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يفتقرون إلى المتطلبات الضرورية للحياة، هذا ما توصلت إليه دراسة حديثة شملت 11 بلدا في المنطقة العربية.

بين الأطفال ولا تجمع بيانات حولها ولا هي أصلا تستوعب الخطر الذي يواجه واقع هؤلاء الأطفال. وفي هذا السياق أكدت وزيرة الأسرة والتضامن والمساواة والتنمية الاجتماعية في المغرب بسيمة الحقاوي أن 7.9 بالمئة فقط من الأطفال في العالم القروي لا يعانون من الحرمان، لا سيما في ما يتعلق بالولوج إلى الماء أو خدمات الصحة أو التعليم أو الصرف الصحي أو المعلومة.

وأوضحت الحقاوي خلال مؤتمر انعقد مؤخرا في العاصمة المغربية الرباط تحت شعار "فقر الأطفال بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا: من القياس إلى الفعل"، أن النتائج الأولية لدراسة يونيسيف عن الفقر متعدد الأبعاد وأظهرت تفاوتات كبيرا مقارنة بالمجال الحضري، حيث أن 41.7 بالمئة من الأطفال في هذا المجال لا يعرفون الحرمان. وأكدت أنه "لم يعد الطفل الفقير هو ذلك الطفل المحروم ماديا فقط، بل يعد فقيرا أيضا ذلك الطفل المحروم من حقه في الولوج إلى الماء أو خدمات الصحة أو التعليم أو الصرف الصحي أو المعلومة".

وأشارت إلى أن 73.1 بالمئة من الأطفال يعانون من الحرمان على الأقل في مجال واحد بحسب هذه الدراسة التي أنجزتها وزارتها بشراكة مع المرصد الوطني للتنمية البشرية، في حين أن 40.3 بالمئة يعانون من الحرمان في مجالين على الأقل من المجالات المحددة في الدراسة، مبرزة أن هذه الأرقام تطالب كل القطاعات الحكومية والمؤسسات الوطنية والمجتمع المدني ببذل المزيد من الجهود من أجل القضاء على هذه الآفة. وأضافت أن المغرب يتوفر على سياسة عمومية مندمجة لحماية الطفولة 2015-2025 ترمي إلى حماية الأطفال من جميع أشكال العنف وسوء المعاملة، والاستغلال. وأقرت الحقاوي بغياب إحصاءات وأرقام مضبوطة حول وضعية الأطفال بالمغرب، حيث قالت "إننا نفتقر إلى معطيات من الميدان التي ترتبط بالأطفال وأخرى ترتبط بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة".

الرباط - أفادت دراسة هي الأولى من نوعها يتم فيها جمع المعلومات حول فقر الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بأن واحدا من بين كل أربعة أطفال يعاني الفقر المدقع ويفتقر إلى الحد الأدنى من الضروريات الأساسية للحياة مثل التعليم والسكن اللائق، والغذاء الصحي والرعاية الصحية الجيدة، والمياه الصالحة للشرب، والمرافق الصحية وإمكانية الحصول على المعلومات.

وأكدت أن الحرمان من التعليم يعد أحد العوامل الرئيسية في انتشار الفقر والهشاشة بين الأطفال، مشيرة إلى أنه كلما افتقر بيت إلى والدين على قدر وافر من التعليم إلا وأصبح الطفل عرضة للفقر والضيق. وبيّنت الدراسة التي أنجزتها منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" أن 25 بالمئة من أطفال المنطقة العربية، ما بين سن الخامسة والسابعة عشرة، إما أنهم لم ينخرطوا في التعليم بالمرة وإما أنهم انقطعوا عن دراستهم في مرحلة من المراحل. ووجدت في ما يتعلق بظروف السكن أن 50 بالمئة من الأطفال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يقيمون في مساكن لا تفي بالشروط الصحية مثل الافتقار إلى المرافق الصحية والمياه النظيفة وعادة ما تكون مكتظة بسكانها.

وأشارت إلى أن 50 بالمئة من الأطفال لم يحصلوا على التطعيمات الواقية من الأوبئة والأمراض وولدوا لأمهات لم يحصلن بدورهن على رعاية كافية ومتابعة طبية خلال فترة الحمل.

وأفادت نتائج دراسة منظمة الـ"يونيسيف" بأن دول وحكومات المنطقة لا تتخذ إجراءات فعالة للتخفيف من ظاهرة الفقر والحرمان

◀ يعد فقيرا الطفل المحروم من حقه في الولوج إلى الماء أو خدمات الصحة أو التعليم أو الصرف الصحي أو المعلومة

## طفرة «الهي» الوصفة الدنماركية للحياة السعيدة

شيئا مختلفا لدى كل شخص: يمكن أن تكون فسحة بالدراجة في أحد أيام الربيع، أو بمنتهى البساطة الاستمتاع بفنجان قهوة عادي جدا، أو أبسط من ذلك: رشفة ماء بارد في يوم حر قاتظ، أو قضاء نهار شتوي بارد ممددا على الأريكة دون رغبة حقيقية في عمل شيء على الإطلاق، بإسطة غطاء صوفيا على الركبتين وممسكا بكتاب منع بين يديك. فيما يعرف مواطن دنماركي الهي على أنه أي لحظة يصل فيها المرء إلى أقصى درجات الاسترخاء، ولكن في الوقت نفسه يمكن أن يكون مشاهدة فيلم رعب أو حضور حفل لموسيقى الروك.

يذكر أنه في نهاية العام المنصرم، دخلت ظاهرة الهي ضمن منظومة القيم الدنماركية أو الـ"Danmarkskanon"، والتي تحدد طبيعة الهوية الثقافية للبلد الإسكندنافي، وبحسب وصف المنظومة يعتبر الهي "تعبيرا عن بهجات الحياة البسيطة".

ومنذ عقود تقدم دولة الرفاه الدنماركية لمواطنيها العديد من الفرص لعيشوا الهي: هناك جهد مبذول يسعى في المقام الأول إلى جعل الفرد يعتني بنفسه وبالأخرين، ومن ثم يكتسب الزوجان، والأبناء والحياة الاجتماعية

◀ هي تعني شيئا مختلفا لدى كل شخص: يمكن أن تكون فسحة بالدراجة في أحد أيام الربيع، أو بمنتهى البساطة الاستمتاع بفنجان قهوة

أهمية كبرى ولهذا يحرص أصحاب الأعمال على أخذها بعين الاعتبار تماما. "يمكن السر في الأمور التي لا يمكن التنازل عنها في الحياة وليس فقط مجال العمل أو المكانة الاجتماعية المرموقة"، بحسب ما يؤكد جيب ترول لينت، موصحا "كان هذا دائما رمزا لدولة الرفاه الدنماركية، ويات يمثل جزءا لا يتجزأ من مفهوم الهي". يشير الخبير إلى أن الدنماركيين يحتلون مكانة متقدمة في مؤشرات وإحصائيات السعادة، ويرجع هذا إلى أن الكثير منهم يشعرون بالرضا بما لديهم. الاحتياجات الأساسية تمت تلبيتها، ويات يسود بين المواطنين شعور بالثقة في منظومة الحكم وفعالية العدالة الاجتماعية.

كما يضيف أنه "من ناحية أخرى، قد يؤدي الإغراق في الهي إلى انغلاق الفرد على ذاته ويفصل عن العالم، الذي يصبح بالنسبة إليه بالغ التعقيد، ومصدرا للتهديد. قد يؤدي الهي إلى حالة من الهروب من الواقع: يصبح العالم باردا وشريرا، بينما نحن نجلس في بيوتنا نستمتع بالحماية ونتناول فنجانا من الشيكولاتة الساخنة لنشعر بالمزيد من السعادة".

في داخل تفاصيل الهي العميقة، يتحول كل ما هو غريب إلى شكل من أشكال التهديد. وفي بلد صغير مثل الدنمارك، يصبح هذا عائقا أمام إمكانية التنوع والتسامح، بحسب تصور الباحث الدنماركي. "مشكلة الهي أنه يمكن أن يتحول إلى أداة إقصاء، بسبب الخوف من اندلاع الصراعات ليحول البشر إلى بورجوازيين صغار".

ومع ذلك، وبالرغم من هذه الإشكاليات، لا يزال من الممكن استيعاب تزايد الإقبال على تبني أفكار ظاهرة الهي. من منا لا يرغب في الاستمتاع بالشعور بالأمان، والتلذذ بمذاق قالب حلوى خرج للثمن من الفرن، أو قضاء المزيد من الوقت الجيد مع الأصدقاء؟

## رهان الأمومة

رابعة الختام  
كاتبة مصرية



لا الأمومة لا تعترف بمنصب أو انشغال، لا يؤمن الصغار بأعمال أهاليهم، إنما هو نداء الطبيعة الذي تلبيه البعض من النساء وتتملص منه بعضهن. حاجيات الصغار لا تعترف بالانتظار ولا تستسلم للوقت، قوانين العمل الصارمة لا تنطبق عليهم ولا تعنيهم، فكم مرة كنت في كامل انانقتك عزيزتي المرأة وفي أبهى زينتك، وعلى وشك الخروج لعملك، وفجأة صرخ طفلك جائعا، وكم مرة أذابت دموع صغيرك مساحيقك قبل حفل كبير، أو بعثر فقات طعام وأنت تستعدين لاستقبال ضيف مهم، كم من موعد تأخرت عليه لتهدئة بكاء الرضيع أو تغيير حفاظته، كثيرة هي المواقف التي لا يغلفها المنطق ولكن يغلفها الحب فقط، ليس العقل، ولكنها أمومتنا التي لا يمكننا التنصل منها. منذ بضعة أيام ضجت وسائل التواصل الاجتماعي بخبر قيام البرلمان الأسترالية الشابة لاريسا ووترز، نائبة زعيم حزب الخضر عن ولاية كوينزلاند، بإرضاع صغيرتها داخل قاعة البرلمان الأسترالي، وكل أدلى بدلو، بين مؤيد لفعلها وتغليبها أمومتها فوق كل اعتبار، وبين من ينتقد مجرد إصطحابها لصغيرتها إلى قديسة البرلمان، معللين ذلك بأنه ليس "فضانة أطفال".

وحدها لاريسا ووترز واجهت الأمر بكل فخر وعزة، وحدها اعترفت عبر حسابها على تويتر بقولها "فخورة بان تكون ابنتي عليا أول طفلة يتم إرضاعها داخل البرلمان، وأردت من خلال هذا أن أرسل رسالة لجميع النساء الشابات أنهن حضرات أيضا داخل البرلمان". كان الوقت مفصليا وحضورها يعد تقرير مصير في حق الحزب الذي تنتمي إليه وتمثله، فالناثبة عن ولاية كوينزلاند اصطحبت رضيعتها البالغة من العمر شهرين فقط، لأنه يوم التصويت على اقتراح قانون لحزب الخضر، الذي تمثله، خلال إحدى جلسات البرلمان. ونقلت

شبكة CNN الحدث عبر القناة الإخبارية. بالتأكيد يحمل الحدث من الجراة ما يجعله مادة دسمة ورائعة لوسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ولكن ما يدعو للفخر هو استمتاع تلك النائبة بأمومتها وعدم ترك عبء تربية الصغيرة والاعتناء بها لغيرها كالمربية أو والدتها، بل تحمّلت نصيبها من عناء ومسؤوليات الأمومة، كما كان رد فعل النائبة محترما للغاية، فقبل أن تضع بعض المقالات أوزارها، وتتهم النائبة بما يثير حفيظتها، ويعكر صفو أمومتها، وينال من فعلها، ويعطل مسيرتها، ألجمت الألسنة وأظهرت سعادتها البالغة كون ابنتها أول طفلة ترضع داخل البرلمان.

أستراليا الديموقراطية التي تتبنى قيم الحرية والتسامح وحرية التعبير تركت بصمتها على لاريسا ووترز، وصيغتها بحرية الفعل وإرادة التحقق. كم أسعدني رد الفعل البرئ من كل ذنب، غير المتكلف، المتحرر من أعباء التبريرات الواهية التي يمارسها البعض دائما، ناضفين عن أنفسهم عبار الخطأ الذي نحملة رغما عنا في مجتمعات تشغل نفسها بالأخر أكثر مما تشغل بأحوالها، انتصرت نائبة حزب الخضر لأمومتها مرتين، الأولى حين انسحبت الصغيرة معها ولم تنال بما ينسج حولها من شائعات وأقاويل وهمز ولمز، والثانية عندما تفاخرت بما فعلت ووجهت رسالة قوية للنساء بالا تعارض بين أمومتهم ونجاحهن، وأنه لا ينبغي أن يطغى أدهم على الآخر ولا يجب أن يكون لدى الأم العاملة ضحايا ولا يجوز ولن تقبل هي أن يكون أبنائها أحد هؤلاء الضحايا.

ليت الصغيرة تتذكر ذات يوم حين تكبر، انها النائبة التي لم تدخل الحليب الصناعي إلى البراد ولم تمسك بمقبض الباب وهي تنادي على الخادمة لإرضاع الصغيرة حين تصرخ جائعة، بل أدخلت الصغيرة ذاتها إلى قاعة البرلمان الأسترالي والقمتها ثديها أمام الجميع حين يصبح الرهان على الأمومة أكبر من مجرد ترجيح كفة على أخرى.



فن الاستمتاع بالأشياء البسيطة

## رياضة



«أنتمت الموسم في صدارة المدافعين، وتوجت مع الفريق بأول لقب محلي وهو درع الدوري، أما الآن أتمنى العودة سريعاً لصفوف الفريق حتى أساعد زملائي في منافسة دوري أبطال آسيا»، يوسف العربي لاعب فريق لخويا القطري



«اخترت العودة للدوري المغربي بعد تجربة أعتبرها ناجحة بالجزائر، عبر بوابة اتحاد طنجة الذي أعرفه جيداً كفريق بات ينافس على الألقاب وله قاعدة جماهيرية مهمة».

بادو الزاكي  
مدرب فريق اتحاد طنجة الجديد

## اختبار صعب للعين الإماراتي في دوري أبطال آسيا

● منافسات كأس الاتحاد الآسيوي تعيد كرة القدم الدولية إلى العراق



المراهنة على الرقم الصعب

وفرض الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ونظيره الآسيوي، حظراً على إقامة المباريات الرسمية في العراق بشكل متكرر منذ العام 2003 في أعقاب الاجتياح الأميركي ودخول البلاد في دورات عنف متتالية، باستثناء منافسات المسابقات المحلية. إلا أن الفيفا خفف هذا الحظر في مايو الحالي، وسمح بإقامة المباريات الدولية الودية، على أن تكون الأولى في 1 يونيو بين العراق والأردن في مدينة البصرة بجنوب البلاد. وبموازاة ذلك، وافق الاتحاد الآسيوي على طلب نظيره العراقي إقامة مباراة القوة الجوية والزوراء على ملعب عراقي، واختار لها ملعب فرانسوا حريري الذي سبق أن استضاف نهائي كأس الاتحاد عام 2012. ويقول مهاجم القوة الجوية حمادي أحمد «نحن سعداء باللعب على أرضنا وأمام جمهورنا العراقي»، مضيفاً «لحظات كهذه كنا ننتظرها منذ فترة طويلة (...). نأمل في أن تعود المباريات الرسمية إلى ملاعبنا».

عسيري وسلمان المؤشر والمصري محمد عبدالشافي. أما أهلي دبي فتاهل بعد أن تربح على صدارة المجموعة الأولى برصيد 11 نقطة، ويبرز في صفوفه ماجد ناصر وعبدالعزیز صنعور وعبدالعزیز هيكل وحبيب الفردان وإسماعيل الحمادي وأحمد خليل والبرازيلي إيفرتون ريبيرو والسنگالي ماخيتي ديوب والغاني أسامواه جيان. بعد أعوام من غياب المنافسات الرسمية الدولية والقارية بسبب الظروف الأمنية، يشن العراق مرحلة عودة كرة القدم إلى أراضيه الأثني بمباراة «محلبة» في ذهاب الدور الثاني لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي. ويشهد ملعب فرانسوا حريري في مدينة أربيل بإقليم كردستان، مباراة بين فريقين عراقيين هما القوة الجوية حامل اللقب ومنافسه الزوراء، والتي يتربحها العراقيون الذين ستتاح لهم متابعة مباراة رسمية خارج إطار الدوري المحلي للمرة الأولى منذ عام 2013.

المحلية) عقب خسارته أمام الهلال الخميس الماضي، إلى استعادة توازنه وتحقيق نتيجة إيجابية يقطع من خلالها نصف الطريق نحو الدور الثالث من المسابقة رغم الظروف الصعبة التي يعاني منها في هذه الفترة على مستوى المعنويات والإصابات التي لعبت دوراً مؤثراً في تراجع أدائه ونتائجته خصوصاً إصابة السوري عمر السومة ومهند عسيري ومعتز هوساوي وعقيل بلغيث. ورغم ظروفه الصعبة، سيمر أهلي جدة بكل ثقته في المباراة بحثاً عن الفوز والمحافظة على حظوظه في الوصول إلى أبعد دور ممكن في مسابقة دوري الأبطال. وفي المقابل يأمل أهلي دبي الذي يعتبر في كامل جاهزيته الفنية والمعنوية، في العودة بنتيجة إيجابية واستغلال ظروف مضيفه بالشكل الأمثل. وتاهل الأهلي لهذا الدور بعد أن حل وصيفاً في المجموعة الثالثة برصيد 11 نقطة، ويبرز في صفوفه ياسر المسيليم ومعتز هوساوي وتيسير الجاسم وعبدالفتاح

تفتتح مباريات ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم الإثنين، حيث سيلعب العين الإماراتي في ضيافة استقلال طهران الإيراني. وسيكون الأهلي السعودي في أشد الحاجة إلى الخروج من كبوته الحالية والتمسك بأمل التقدم في دوري أبطال آسيا، عندما يستضيف الأهلي الإماراتي.

دبي - يتوقع العين الإماراتي إلى تجاوز سجله السلبى السابق أمام الاستقلال الإيراني عندما يحل ضيفاً عليه الإثنين في طهران في افتتاح مباريات ذهاب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم. وتاهل العين إلى هذا الدور بعد تصدره للمجموعة الثالثة، في حين احتل الاستقلال المركز الثاني في الأولى. والتقى العين والاستقلال أربع مرات في البطولة، ففاز الفريق الإيراني في ثلاث مباريات مقابل واحدة للفريق الإماراتي. وجمعت المباراة الأولى بين الفريقين في عام 1999 وفاز الاستقلال 0-1 في أبوظبي، قبل أن يثار العين في 2003 بفوزه 3-1 في طريقه لإحراز اللقب الوحيد في سجله، أما آخر مباراتين جمعتهما فكانتا في نسخة 2013 وفاز الفريق الإيراني ذهاباً 0-2 في طهران وإياباً 0-1 في العين.

لكن في المقابل، فإن العين يمتلك سجلاً رائعاً في آخر 8 مواجهات جمعه مع الفرق الإيرانية، ففاز في أربع مباريات وتعادل في مثلها، كان آخرها تخطيه ذوب أهان 3-0 في إصفهان في دور المجموعات للنسخة الحالية. ويطمح العين إلى أن يذهب بعيداً في النسخة الحالية، ولا سيما أن إحراز اللقب هو وحده من سيضمن له المشاركة في المسابقة الموسم المقبل بعدما فشل في الحصول على مقعد ضمن الأربعة المخصصة للإمارات باحتلاله المركز الرابع في الدورة المحلي.

ويتطلع أهلي جدة السعودي إلى تضميد جراحه عبر تخطي عقبة ضيفه الأهلي الإماراتي عندما يستقبله على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة. ويطمح الأهلي الذي فقد فرصة الاحتفاظ بلقبه المفضل (الكأس

أهلي دبي الذي يعتبر في كامل جاهزيته الفنية يأمل في العودة بنتيجة إيجابية واستغلال ظروف مضيفه بالشكل الأمثل

## باختصار

أعلن الأرجنتيني هيكور كوبر المدير الفني للمنتخب المصري عن قائمة اللاعبين المحترفين الذين وقع عليهم الاختيار لمعسكر شهر يونيو. ويدخل منتخب مصر معسكراً مغلقاً، في الأسبوع الأول من شهر يونيو، استعداداً لمواجهة تونس.

رفض البرازيلي برونو أوفيني تفعيل بند تجديد عقده مع فريق النصر السعودي لمدة عام مقابل مليون و800 ألف دولار، واشترط أن يكون العقد لعامين؛ يحصل في الأول على مليوني دولار وفي العام التالي على مليونين و500 ألف دولار.

أعرب علي فتيحي الظهير الأيسر لنادي الزمالك عن ثقته الشديدة في فوز الأبيض على أهلي طرابلس الليبي في دوري أبطال أفريقيا وحصد ثلاث نقاط جديدة في مشوار القلعة البيضاء بالبطولة الأفريقية.

وصلت بعثة المنتخب السعودي الأول لكرة القدم إلى مدينة فرانكفورت الألمانية لإقامة معسكر إعدادي حتى 27 من شهر مايو الجاري، ضمن البرنامج التحضيري لمباراة أستراليا المقررة في الثامن من شهر يونيو القادم.

استهل المنتخب الزامبي مشواره في كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً بكوريا الجنوبية بفوز مثير على نظيره البرتغالي 2-1 في افتتاح منافسات المجموعة الثالثة.

سحبت بالبحرين قرعة بطولة العالم للشباب لكرة الطائرة، والتي أسفرت عن وقوع منتخب تونس في مجموعة جديدة هي الأولى التي تضم معه البحرين البلد المنظم، وأميركا ومصر وبورتوريكو.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk

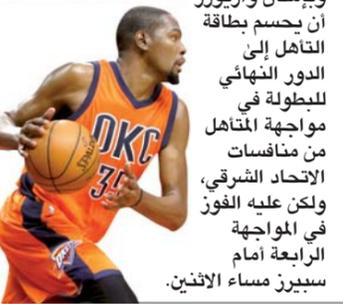
## متفرقات

أمرت رابطة الملاكمة العالمية بإعادة المباراة على لقب وزن المتوسط والتي جمعت السبت بين الياباني ريوتا مورانا والفرنسي حسن ندام في طوكيو، بعد قرار مفاجئ ومثير للجدل من القضاة باعتبار الملاكم الفرنسي فائزاً، ولجأ ندام المولود في الكاميرون إلى زاوية الحلبة في الجولة الرابعة بعد لكمة قوية من مورانا وبدا أنه يعاني خلال باقي النزال. ورغم ذلك، منح اثنان من القضاة الثلاثة الفوز للملاكم الفرنسي ليحقق فوزه رقم 36.

عادلت إيلين طومسون البطلة الأولمبية أفضل رقم هذا العام بسباق 200 متر للسيدات في لقاء لألعاب القوى بجاميكا بعدما أنهت السباق في 22.09 ثانية، كما تالت أندريه دي غراسي ويوهان بليك. وتفوقت طومسون، خامس

أسرع امرأة في هذا السباق بزمن 21.66 ثانية، على باقي المتسابقات ووصلت إلى خط النهاية قبل شيريكيا جاكسون والأميركية شالوندا سولومون. وقالت العداءة الجاميكية «خطتي في السباق هي الوصول إلى المنحنى بأسرع طريقة ممكنة».

سجل كيفين دورانت 33 نقطة وعشر متابعات ليفود غولدن ستيت واريورز للفوز على سان أنطونيو سبيرز 120-108. وتقدم واريورز على سبيرز 3-0 في الدور النهائي من الدور الفاصل للاتحاد الغربي بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وبإمكان واريورز أن يحسم بطاقة التأهل إلى الدور النهائي للبطولة في مواجهة المتاهل من منافسات الاتحاد الشرقي، ولكن عليه الفوز في مواجهة سبيرز مساء الإثنين.



## الوحدة الإماراتي يودع مدربه أغيري

أبو ظبي - عقد نادي الوحدة الإماراتي مؤتمراً صحافياً لوداع المسيكي خافيير أغيري مدرب الفريق الأول لكرة القدم بالنادي، بعد نهاية مهمته مع الفريق التي امتدت لموسمين تمكن فيهما من قيادة الوحدة للفوز بكأس الخليج العربي الموسم الماضي، وكأس رئيس الإمارات الجمعة الماضي.

وأعلن أحمد الرميثي رئيس مجلس إدارة الوحدة عن نهاية عقد أغيري رسمياً مع الوحدة، وقال «الانفصال بين الوحدة وأغيري تم باتفاق الطرفين، وتزامن مع انتهاء العقد الرسمي بينهما، ونريد في الوحدة الانتقال إلى مرحلة جديدة تتفق مع استراتيجيتنا».

وتابع «أغيري قام بعمل كبير في المرحلة السابقة التي قرنا فيها بكأس الخليج العربي وكأس رئيس الدولة، وكان بمثابة الوالد مع اللاعبين، والأمله حاضرة وكثيرة، وكلنا رأينا كيف تطور مستوى طارق الخديم وخبيل إبراهيم وأحمد العكبري إلى الأفضل».

وواصل «المدرّب الجديد للوحدة سيتم الإعلان عنه بعد يومين، ومعسكر الوحدة استعداداً للموسم الجديد ينطلق في مصر يوم 4 يوليو المقبل، حيث يشارك الفريق في البطولة العربية، وسيكون المغربي مراد باتنا التغيير الوحيد في أجناب الوحدة بديلاً للنشيلي فالديفيا، والكوري شانج ريم مدافع مميز ولن يستبدل ما لم يطلب المدرب الجديد ذلك».

كما أبدى الرميثي رفضه لتقليص عدد أندية دوري الخليج العربي إلى 12 بدلاً من 14 نادياً، وقال «الوحدة مع استمرار دوري الخليج العربي بأربعة عشر نادياً، ومن المؤسف أن يهول اتحاد الكرة بعد 24 ساعة من قرار الدمج، ويتخذ قراراً فنياً بتقليص عدد أندية الدوري دون الرجوع للأندية».

وبدوره، لم يحدد أغيري وجهته المقبلة، وقال «أرغب في الراحة والتفرغ لأسررتي قبل اتخاذ قرار بخصوص الخطوة التالية لما يخصص بمستقبل عملي، ولدي عروض من أندية وقنوات فضائية كمحلل كروي، لكن وجهتي المقبلة تحدها زوجتي لأنها هي من تقرر، والوحدة سيبقي دائماً في قلبي، وكل الدعم والتشجيع له في مستقبله».

## إنفانتينو: قطر قادرة على تنظيم مونديال يليق بالعرب

تدشين التصميم في حفل بالسعودية كان أكبر مؤشر على أن مونديال 2022 هو بطولة للخليج وللشرق الأوسط كله

لمونديال في ظل الأزمة المالية التي تفجرت في السنوات الأخيرة بعد تراجع أسعار النفط بشكل هائل. وكانت اللجنة العليا للمشاريع والإرث (الجهة المشرفة على مشروعات كأس العالم 2022 في قطر) ومؤسسة «أسباير زون» كشفتنا عن التصميم المعدل للملعب خليفة خلال حفل ضخم بالرياض على هامش خليجي 22 في نوفمبر 2014.

وإلى جانب زيادة السعة الجماهيرية للمدرجات إلى 40 ألف مقعد، جرى تزويد ملعب خليفة بتقنية التبريد المتكثرة التي تضمن توفير أجواء مريحة للاعبين والجماهير خلال المونديال القطري.

كان تدشين التصميم في حفل بالرياض أكبر مؤشر على أن مونديال 2022 هو بطولة للخليج وللشرق الأوسط كله، كما عكس أهمية الدور الذي تلعبه الرياضة وكرة القدم تحديداً في تعزيز أواصر المودة بين الأشقاء في دول الخليج والإسهام في تقريب شعوب المنطقة من بعضها البعض ليلتف الجميع حول هذا الإنجاز التاريخي.

وقال حسن الذوايدي الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث في حفل الرياض «الكشف عن تصميم أحد الملاعب المرشحة لاستضافة كأس العالم 2022 من مدينة الرياض يؤكد أولاً على احتضان دول وشعوب المنطقة جميعاً لهذا الحدث، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية التي وقفت إلى جانب ملفنا ودعمته منذ الأيام الأولى لتقديمه».

كما يؤكد على عزم قطر والتزامها الراسخ بتنظيم بطولة تاريخية تترك إرثاً طويل الأمد لها لدول الخليج والمنطقة بأسرها».

وأكد الذوايدي أن ثمانية ملاعب ستكون كافية لاستضافة فعاليات بطولة كأس العالم 2022، لكنه أشار إلى أن المناقشات والمفاوضات لا تزال دائرة مع الفيفا حول العدد النهائي لملاعب المونديال وأن القرار بهذا الشأن سيتخذ في الوقت المناسب.

في وسط العام إلى شهري نوفمبر وديسمبر 2022، أكد المنظمون في قطر أنهم كانوا يستطعون الوفاء بهذا الالتزام المدرج في الملف القطري من خلال تقنية التبريد المتكثرة التي خفضت درجة الحرارة داخل الملعب وفي المدرجات إلى نحو 20 درجة مئوية، كما انعكست هذه الدرجات على المنطقة المجاورة للملعب.

اختار منظمو بطولة كأس العالم 2022 لكرة القدم، والمقررة في قطر، العاصمة السعودية الرياض للكشف عن التصميم الجديد المعدل للملعب خليفة الدولي أحد الملاعب التي ستشارك في استضافة فعاليات المونديال القطري وذلك قبل 18 شهراً فقط.

وجاء تدشين التصميم الجديد للملعب على هامش فعاليات بطولة كأس الخليج الثانية والعشرين (خليجي 22) بالرياض للتحديد على أن مونديال 2022 لن يكون بطولة قاصرة على قطر وإنما هو حدث تاريخي لكل العرب بشكل عام والمنطقة الخليج العربي بشكل خاص.

وجاء افتتاح الملعب في هذا التوقيت لرد بقوة أيضاً على ما ذكرته بعض التقارير من وجود تعثر في الاستعدادات القطرية



أفراح التتويج



«المشكلة أننا عندما نذهب إلى السوق نجد مبالغ لا يمكن دفعها. دفع 100 مليون يورو في لاعب واحد؟ لا، لن ندفع هذا المبلغ، لكن إجمالاً يمكن حدوث ذلك».

أولي هونيس  
رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني

«لا أعلم إن كان قد تم ترتيب لقاء مع وكيل أعماله، ولكن من ناحيتي أريد الاستمرار، نركز الآن على مواجهة واتفورد وبعدها سنرى ماذا سيحدث؟».

ويلي كاباييرو  
حارس مرمى مانشستر سيتي الإنجليزي

## تشيلسي يسجل رقما قياسيا في عدد الانتصارات في موسم واحد

● مانشستر سيتي وليفربول يصعدان لدوري الأبطال ● أرسنال يغيب للمرة الأولى عن المنافسة الأوروبية منذ 20 عاما



بعد تتويج تشيلسي رسميا باللقب منذ المرحلة الماضية وحصول توتنهام هوتسبير على المركز الثاني، إضافة إلى تأكد هبوط هال سيتي وسندرلاند وميدلزبره لدوري الدرجة الأولى، كانت إثارة المرحلة الأخيرة للبطولة متمثلة في التعرف على هوية الفريقين اللذين سيرافقان تشيلسي وتوتنهام في دوري الأبطال في ظل الصراع المحتدم بين أندية مانشستر سيتي وليفربول وأرسنال.

لندن - ضرب فريق تشيلسي بقوة وأنهى الموسم بنتيجة كبيرة في مباراته أمام سندرلاند على ملعب ستامفورد بريدج معقل الفريق، في المباراة الأخيرة من منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لهذا الموسم. وفاز تشيلسي 30 مرة في موسم واحد إذا لم يسبق لفريق إنكليزي أن حقق مثل هذا الرقم القياسي في مرات الفوز.

ومنحت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم نغولو كانتى لاعب وسط تشيلسي جائزة أفضل لاعب في العام، ليضيف اللاعب الفرنسي بذلك ثالث جائزة فردية لقامة إنجازاته هذا الموسم والتي تتضمن الفوز بلقب الدوري للموسم الثاني على التوالي. وكان كانتى (26 عاما) انضم إلى تشيلسي اللندني قادما من ليستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي الممتاز في الموسم الماضي في يوليو 2016 وحصد في وقت سابق جائزتي أفضل لاعب في العام من رابطة كتاب كرة القدم ورابطة اللاعبين في إنكلترا.

وتفوق كانتى على عدد من أبرز لاعبي الدوري الإنجليزي الممتاز في المنافسة على جائزة رابطة الدوري ومن بينهم زميله إيدن هازارد واليكسيس سانتشير لاعب أرسنال. وقال كانتى، الذي لعب دورا بارزا في تتويج فريقه هذا الموسم، «إنه لشرف كبير أن أتوج بجائزة أفضل لاعب في العام وأود أن قدم الشكر لجميع من صوتوا لصالحى».

وأضاف اللاعب الفرنسي «أعمل بكل جد واجتهاد في التدريبات وأسعى إلى تقديم أفضل ما عندي بينما أعمل مع الكثير من أفضل اللاعبين. وهذا هو سبب فوزنا بلقب الدوري مرتين».

ومن ناحية أخرى احتفت جماهير نادي تشيلسي بقائدها جون تيري، ورفعت على التوالي في المسابقة بفوزه الكبير 5-0 على مضيئه واتفورد على ملعب فيكارج رود. وارتفع رصيد مانشستر سيتي إلى 78 نقطة في المركز الثالث، المؤهل مباشرة لمرحلة المجموعات بدوري الأبطال في الموسم القادم، في حين تحمّد رصيد واتفورد عند 40 نقطة في المركز السادس عشر.

### مراسم احتفالات البطل

الأوروبي «يوروبالغ» في الموسم القادم، فيما توقف رصيد إيفرتون عند 61 نقطة في المركز السابع، الذي يصعد بصاحبه لعب الدور التمهيدي المؤهل لمرحلة المجموعات للبطولة ذاتها.

وكانت المنافسة على البطاقتين الأخيرتين ارتفعت هذا الأسبوع بعد فوز سيتي وأرسنال على وست بروميتش البيون 3-1 وسندرلاند 2-0 على التوالي الثلاثاء في مباراتين مؤجلتين ضمن مراحل سابقة.

ومع الترتيب الحالي، سيكتفي أرسنال الخامس وإيفرتون السابع بخوض مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبالغ» الموسم المقبل، إضافة إلى مانشستر يونايتد السادس الذي لا يزال يأمل في التأهل إلى دوري الأبطال في حال فوزه بنهائي الدوري الأوروبي هذا الموسم المقرر في 24 مايو أمام أياكس أمستردام الهولندي.

وكان أرسنال يطمح في الفوز على إيفرتون مقابل تعثر ليفربول أو مانشستر سيتي في لقاءيهما، وهو ما لم يتحقق، لتتبخّر آمال الفريق الملقب بـ«المدفعية» في المشاركة بامجد الكؤوس الأوروبية على مستوى الأندية. وبادر هيكتور بيليرين بتسجيل الهدف الأول لأرسنال في الدقيقة الثامنة، قبل أن يضطر أصحاب الأرض للعب بعشرة لاعبين عقب طرد لوران كوتشيلي في الدقيقة 14. ورغم النقص العددي، فإن التشيلي الكسيس سانتشير تمكن من إضافة الهدف الثاني لأرسنال في الدقيقة 27، قبل أن يقلص البلجيكي روميلو لوكاكو الفارق بتسجيله هدف إيفرتون الوحيد في الدقيقة 58.

وفي الوقت المحتسب أضاف آرون رامسي الهدف الثالث لأرسنال. ورفع أرسنال رصيده إلى 75 نقطة في المركز الخامس، ليتأهل إلى مرحلة المجموعات مباشرة لبطولة الدوري

وعلى ملعب إنفيلد، اقتنص ليفربول فوزا ثمينًا 3-0 على ضيفه ميدلزبره. وأحرز الهولندي جورجينيو فاينالدوم الهدف الأول لليفربول في الدقيقة 45، قبل أن يضيف زميلاه فيليب كوتينييو وأدم لالانا الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين 51 و56.

ورفع ليفربول رصيده إلى 76 نقطة في المركز الرابع، الذي يصعد بصاحبه إلى الدور التمهيدي المؤهل لمرحلة المجموعات بدوري الأبطال، فيما توقف رصيد ميدلزبره عند 28 نقطة في المركز التاسع عشر (قبل الأخير).

### فوز بلا قيمة

رغم فوز أرسنال الكبير 3-1 على ضيفه إيفرتون، إلا أنه لم يكن كافيا للفريق اللندني لحجز بطاقة التأهل لمرحلة المجموعات في الموسم القادم.

## باختصار

يراهن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد، على الأرجنتيني سيرجيو روميرو الحارس الثاني، ليكون خليفة للاسباني ديفيد دي خيا الذي قد يرحل لصفوف ريال مدريد في الصيف المقبل.

توصل نادي ريال مدريد الإسباني إلى اتفاق مع فلامنغو البرازيلي بشأن انضمام لاعبه فينيسيوس جونيور إلى صفوف الملكي في يونيو 2018، بصفقة بلغت 45 مليون يورو.

المح فيتولو لاعب إشبيلية الإسباني إلى إمكانية رحيله عن صفوف النادي الأندلسي في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، في ظل رغبة كبيرة بضمه من جانب برشلونة وأتلتيكو مدريد.

رفع نادي إنترناسيونالي الإيطالي عرضه المقدم للمدير الفني الإيطالي أنطونيو كونتي من أجل تدريب الفريق بدءًا من الموسم المقبل، ليترك تدريب فريقه الحالي تشيلسي الإنجليزي الذي يقضي معه موسمه الأول.

أكد المدير التنفيذي فاديم فاسيليف لنادي موناكو الفرنسي على استعداد الفريق لتقديم عقد جديد لتجديد تعاقب القائد الكولومبي راديميل فالكاو، بعد فوز الفريق الإمبراطور بلقب الدوري الفرنسي بعد غياب 17 عاما.

واصل فريق بوكا جونيورز هيمته على صدارة الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم عبر الفوز على ضيفه نيولز أولد بويز 1-0 ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من المسابقة.

المشاركة والتعقيب:  
sport@alarab.co.uk

## بايرن يواصل هيمنته ولايزيغ ينال الاستحسان

فرق شالكه وليفركوزن وبوروسيا مونشنغلادباخ سجلت مسيرة مخيبة للأمل لتهدر فرصة التأهل الأوروبي مجددا

بيير إيمريك أوباميانغ وتصدره قائمة الهدافين برصيد 31 هدفا، كما تأهل إلى نهائي كأس ألمانيا حيث يواجه إينتراخت فرانكفورت.

مصير أوباميانغ غير واضح المعالم كما أن مدرب دورتموند توماس توشيل تحوم الشكوك حول اقترابه من الرحيل بعد حدوث مشاحنات مع إدارة النادي. المدربون كالعادة جاؤوا وذهبوا، فمثلا الكسندر نوري كان قريبا جدا من قيادة فيرير بريمن من القاع إلى التأهل للدوري الأوروبي. ولكن لم ينجح ثلاثة مدربين في إنقاذ فولفسبورغ وأخرهم أندريس يونكر، من احتلال المركز الثالث من القاع حيث سيكون الفريق في حاجة للفوز على صاحب المركز الثالث بدوري الدرجة الثانية من أجل الظهور في البوندسليغا الموسم المقبل.

### مصير محسوم

مصير فولفسبورغ حسم من خلال الهزيمة على ملعب هامبورغ 2-1 بعدما سجل لوكا فالدميت هدفا في الوقت القاتل لهامبورغ الذي لم يسبق له الهبوط وتعافى من هزيمته في أول خمس مباريات خلال البداية الباهتة له هذا الموسم والتي شهدت حصوله على نقطتين فقط في أول عشر مباريات. كونل من جانبه منح جماهيره هدية مذهلة عبر التأهل إلى الدوري الأوروبي باحتلاله المركز الخامس.

الوضع لم يختلف كثيرا بالنسبة إلى هيرتا برلين الذي بلغ الدوري الأوروبي رغم تراجع نتائجه في النصف الثاني من الموسم، وقد يقتنص فرايبورغ أيضا بطاقة التأهل للدوري الأوروبي ولكن بشرط فوز دورتموند على فرانكفورت في نهائي الكأس. دارمشتاد وانغولشتاد هبطا من البوندسليغا بعد موسمين فقط من التواجد بدوري الأضواء.

عليه تحت إمرة المدرب الإسباني بيب غوارديولا، حيث فرض الفريق هيمنته وبعث برسالة واضحة لكل منافسيه عندما فاز على لايبزيغ 3-0 قبل أيام قليلة من أعياد الميلاد (الكريسماس) قبل أن يختم مشواره بالتتويج باللقب المحلي للمرة السابعة والعشرين في مسيرته، وقبل ثلاث جولات من النهاية.

وأقتصد لقب بوندسليغا موسم بايرن ميونخ من الضياع، بعدما خرج الفريق من دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا كما ودع كأس ألمانيا من الدور قبل النهائي.

### أحداث مثيرة للجدل

لم ينح دورتموند نفسه من الأحداث المثيرة للجدل، فبعد موسم صعب عاشه الفريق عقب رحيل العديد من أبرز نجومه، تعرض لموقف لا يحسد عليه حين انفجرت ثلاث عبوات ناسفة بالقرب من حافلة الفريق قبل ساعات من مباراته أمام موناكو الفرنسي في دوري أبطال أوروبا.

ولكن دورتموند بعد خروجه من دوري الأبطال، نجح في إنهاء موسم البوندسليغا في المركز الثالث بعد تالف مهاجمه الغابوني



حصد الألقاب ثقافة البافاري

لبرلين - أنهى بايرن ميونخ موسم دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم متوجا بلقب البوندسليغا بفارق 15 نقطة عن أقرب ملاحقيه ليحصد لقبه الخامس على التوالي في رقم قياسي جديد، ولكن هناك العديد من الأسباب المتعددة للاحتفال أيضا.

فقد حل لايبزيغ الصاعد للمرة الأولى إلى البوندسليغا في مركز الوصيف، فيما جاء هوفنهايم الذي يقوده أصغر مدرب في تاريخ دوري الدرجة الأولى الألماني جوليان ناچلسمان، في المركز الرابع ليصعد إلى الدور التمهيدي لدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى، كما عاد كولون للدوري الأوروبي للمرة الأولى منذ 20 عاما في الوقت الذي نجح فيه هامبورغ كالعادة من الهبوط.

ولكن فرق شالكه وباير ليفركوزن وبوروسيا مونشنغلادباخ سجلت مسيرة مخيبة للأمل لتهدر فرصة التأهل الأوروبي مجددا.

كما يتحتم على فولفسبورغ بطل 2009 خوض ملحق الصعود والهبوط للبوندسليغا لتجنب العودة إلى دوري الدرجة الثانية للمرة الأولى منذ 20 عاما.

ولم يختلف بايرن ميونخ تحت قيادة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي عما كان

## كارفاخال يسابق الزمن للحاق بنهائي الأبطال

مدريد - خضع ثنائي ريال مدريد الإسباني داني كارفاخال وغاريث بيل إلى تدريبات إضافية الأحد قبل بدء التدريبات الجماعية الخاصة بالفريق الملكي. ويجوز ريال مدريد الثنائي لخوض نهائي دوري أبطال أوروبا أمام يوفنتوس في 3 يونيو المقبل بمدينة كارديف الويلزية، ويسابق الإطمار الطبي الزمن ليتمكن من تجهيز الثنائي للمشاركة في اللقاء.

وعاد الثنائي إلى التدريب على العشب الأحد لمعرفة قوة التحمل لكل منهما انطلاقا من التسديدات القوية، ومن الملاحظ أن اللاعبين يتعافيان بصورة جيدة وقد يعودان إلى التدريبات الجماعية الأربعاء المقبل استعدادا للنهائي.

وتعرض بيل لإصابة في نوفمبر الماضي أبعده عن الملاعب ثلاثة أشهر ليتعرض إلى إصابة أخرى أثناء مباراة بايرن ميونخ الألماني في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، قبل أن تتجدد أمام برشلونة في الكلاسيكو في أبريل، ليغيب اللاعب بذلك عن 27 مباراة هذا الموسم.

## أوباميانغ يستعد للرحيل عن دورتموند

برلين - أعلن الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ، هداف نادي بوروسيا دورتموند الألماني، أنه سيحدد مستقبله مع «أسود الفستيفال» خلال الأسبوع المقبل وتحديدا بعد مباراة نهائي الكأس أمام إينتراخت فرانكفورت يوم 27 مايو المقبل.

وسجل أوباميانغ هدفين أمام فيرير بريمن في لقاء الجولة 34 والأخيرة من الدوري الألماني، ليؤمن لفريقه النقاط الثالث بالفوز بنتيجة 3-4 ويتأهل مباشرة إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا.

ونجح الغابوني في الوصول إلى صدارة ترتيب هدافي الدوري الألماني برصيد 31 هدفا بفارق هدف عن البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونخ.

ويسعى نابدا تيانجين كوانجيان الصيني وباريس سان جرمان الفرنسي للتعاقد مع اللاعب، ولكن تبقى رغبة أوباميانغ في ارتداء قميص ريال مدريد الإسباني.

## جورج وسوف ورود ستيوارت يختتمان موازين بالطرب والحماسة



ختامها طرب

من الدورات السابقة. ولمهرجان "موازين إيقاعات العالم"، الذي تنظمه جمعية "مغرب الثقافات" (غير ربحية)، شهرة عربية وعالمية واسعة.

وفي الوقت الذي لم يشكف المنظمون عن العدد الإجمالي للجمهور الذي حضر سهرات الدورة الـ16 من مهرجان "موازين"، سجل المتتبعون أن هذه الدورة كانت أقل إقبالا

من قبرص. كما استضاف تريو شكويو وماركو مزكيدا من إسبانيا، وسزان باكا من البيرو، وجيسان فالي من مدغشقر، ولفتيريا أنيتاكي من اليونان.

أحيا نجم موسيقى السول البريطاني رود ستيوارت، والمغني العربي الشهير جورج وسوف ليلة ختام مهرجان موازين في مدينة الرباط المغربية في سهرة عرفت تجاوبا كبيرا من الجمهور الذي حضر بكثافة.

والهيب هذا الفنان، الذي يوصف بكونه "من أكبر مراجع الموسيقى العصرية"، حماس الجمهور الذي حرص على متابعته بالآلاف، بادائه لأشهر أغانيه. وبلغت مبيعات البومات رود ستيوارت، الذي احتفل بمرور 50 سنة من مشواره الفني، أزيد من 200 مليون نسخة. واستضاف مهرجان "موازين إيقاعات العالم"، الذي افتتح الجمعة 12 مايو الجاري، نخبة من الفنانين العالميين. واعتلى المنصات الأربع للمهرجان، وفضاء شالة الأثري، والمسرح الوطني، عدد من نجوم الموسيقى والغناء الغربي، بينهم البريطانية إيلي غولدينغ، ومن أميركا ويز خليفة ونابل رودجرز ولورين هيل ونيك جوناك ودومي لوفات، والسنگالي الفرنسي بوبا، والفرنسي سننك، والبريطاني "رود ستيوارت".

كما كان ضيفا على "موازين"، كل من المغني البريطاني المسلم سامي يوسف، والعراقي ماجد المهندس، واللبنانية نوال الزغبى، والعراقي محمد سالم، والسوريين جورج وسوف وحسن الديك، واللبنانيين فارس ونجوى كرم، والمغربيين أسماء المنور وحاتم عمور، والمصري تامر حسني، ومن تونس لطفي بوشناق وغيرهم من نجوم الغناء العربي. واستضاف المهرجان كذلك في مسرح محمد الخامس وفضاء شالة الأثري، الفرنسي الشهير شارل أزنافور، والهندية أنوشكا شنكار، وفاكية ستافرو

الرباط - اختتمت ليلة السبت/الأحد بالعاصمة المغربية الرباط فعاليات الدورة السادسة عشرة من مهرجان "موازين إيقاعات العالم"، أحد أكبر المهرجانات الموسيقية العالمية، والأضخم عربيا وأفريقيا. وأحيا نجم موسيقى السول البريطاني رود ستيوارت، والمغني العربي الشهير جورج وسوف ليلة ختام المهرجان. واضطر وسوف إلى إنهاء سهرته من منصة النهضة المخصصة لنجوم الغناء العربي قبل موعدها بسبب وضعه الصحي. ولم يمنع اعتلال صحة الفنان الملقب بـ"سلطان الطرب" من بصم ليلة اختتام المهرجان بسهرة حاشدة، قصدها الآلاف من المعجبين، والتوقيع على إحدى أضخم سهرات المهرجان، رغم اضطرابه في بعض لحظات السهرة إلى الجلوس على كرسي لاستكمال الغناء.

وبجبة صوته المتميزة وأدائه الفريد، أسر وسوف جمهور الغناء العربي بباقة من أشهر أغانيه، وأغاني بعض مشاهير الغناء العربي، بينها "صابر وراضي"، و"خسرت كل الناس"، و"كلام الناس"، و"بياعين الهوى"، و"بتعابني"، و"الهوى سلطان". وعرفت السهرة تجاوبا كبيرا من الجمهور الذي ظل يردد أغانيه، ويرقص على موسيقاها وكلماتها.

وعلى منصة حي "السويسسي"، وقع ستيوارت على إحدى أضخم السهرات التي شهدتها المنصة، منذ افتتاح المهرجان.

## صباح العرب



عدلي صادق

### حيال وعي أخول

اشتعلت صفحات التواصل الفلسطينية بنقاشات ضارية بعد إعلان حماس عن اكتشاف سرية جواسيس، كان أحد جنودها الضالين الخمسة والأربعين قد أزدى الشهيد مازن فقها. وفي واحد من تجليات الوعي الأصولي الأخول، أسهب الناقدون الحمساويون في الحديث عن إنجاز أممي يمثله القبض على السرية، وتغاضوا تماما عن إنجاز العدو في تشكيلها، وعن العوامل التي سهلت عليه الإنجاز في السنوات الأخيرة، التي انقسم فيها النظام السياسي الفلسطيني إلى شطرين يتهاجان، ولكل منهما رزاياها!

في تحليل ظاهرة العملاء المتكثرين، قال واحد منهم إن هناك "صراع أدمة بين المقاومة والعدو"، علما بأن هكذا صراع، لو كان حاصلًا لكان التسجيل سرية من جواسيس هنا، وأخرى مثلها لصالحنا هناك. وتكون عندئذ أخذنا أقل من حقا، لأن بيئة الصراع لصالحنا على الصعيد الأخلاقي والقانوني والإنساني، بالنظر إلى أن علماء اجتماع يهود، وباحثين في التاريخ، في جامعات إسرائيل، وصحافيين في إعلامها، يقولون إن الشعب الفلسطيني صاحب حق في الاستقلال وإسرائيل قوة احتلال، وبعض هؤلاء يقولون إن الصهيونية كاذبة وشعبها ودولتها وتاريخها وكل شيء فيها ملفق.

جاءت ردود أفعال بعض حماس بركانية، تفيض بالبغضاء نفسها التي اعتمدها الحمساويون على الطريقة "الإخوانية" وسيلة ناجعة للتمكين وإلقصاء الآخر وشيطنته وإهدار دمه!

كتبت لمن يعلقون سلبا، ويسترسلون في الشرح المضاد، بإطالات سفسفية في بعض مواضعها، إنهم يبرهنون على قوة تأثير مادتنا الإعلامية، وسعة انتشارها بين الناس، ووصولها إلى حلقات اجتماعية وحرزبة متنوعة، وهذا غير صالحهم، بل إنه يمد الكاتب بمشاعر الرضا والإطمئنان إلى كون الرسائل تصل كتلغرافات مهمة. ثم إن النزق والتغالظ، وهو عندي آفة من زن الناموس، بدلان على وجع لا أريده لهم، بل إن أكثر المطولات الهجائية، والنصوص المدبية لا أقرأها أصلا. كل ما أريده هو قرع الجرس لكي يتطرب هؤلاء من البغضاء، ويقنعوا عن النعرات والأوهام والأحقاد، وعن الغرور، ولو على سبيل تحسين صورتهم والتخفيف من الكراهية التي يرونها في عيون الناس. لقد مرت سنوات عشر في فلسطين وقع فيها تحت نير سلطين أطاحت العدالة والديمقراطية وجرفت السياسة تجريفا إلى خارج المجتمع، وأحلنا القبضة الأمنية!

لن يحصد تجار الكراهية سوى الخيبة، ولن يكون الفلاح إلا للوطنيين. فالبغضاء لا تخدم أحدا، وإنما تراكم ضد كل أحد، في وعي المجتمع، رصيذا من القبح تجعله مذبذبا حتى قبل أن ينقشع غبار المرحلة، ويضطر الناس إلى العودة إلى الوثام.

## إشادة بشجاعة هندية قطعت العضو الذكري لرجل دين اغتصبها

لاحقا في عام 2012، عقوبة الإغتصاب. ودعا بعض المحتجين مرارا إلى شنق المغتصبين وهي أشد عقوبة ينص عليها قانون العقوبات الهندي لجريمة الإغتصاب.

لكن بالرغم من ذلك شهدت الهند هجمات جنسية عنيفة على النساء.



وقال نائب مفوض الشرطة أروول كريشنا لصحيفة "ذي تايمز أوف إنديا" إن والد الفتاة طريح الفراش منذ سنوات. وأضاف أن الضحية أخبرت أمها بتعرضها للاغتصاب لكنها تقاعست عن تبليغ السلطات، ولا يتوقع أن تواجه الفتاة تهما جنائية.

وأشاد رئيس الحكومة المحلية في كيرلا، بيناراي فيليان، بـ"شجاعة" الفتاة، مضيفا أن قطع قضيب الرجل "يدل على الشجاعة والقوة".

وشددت السلطات في الهند، بعد اغتصاب جماعي لطالبة طب في حافلة بالعاصمة دلهي ووفاتها

وقالت إنها أمسكت الجمعة سكيئا وهاجمته عندما حاول اغتصابها ثم اتصلت بالشرطة بنفسها. وأسرعت فرق الإنقاذ بنقل الرجل إلى مستشفى محلي من أجل إجراء عملية عاجلة له.

وقال المستشفى في بيان "الرجل البالغ من العمر 54 عاما أدخل المستشفى صباح السبت. قطع قضيبه بنسبة 90 في المئة وكان يتدلى منه. ليست هناك طريقة تتيح إعادة قضيبه إلى مكانه".

وأجرى له الأطباء عملية جراحية لإيقاف تدفق الدم منه والسماح بخروج البول بشكل سليم.

نيودلهي - قطعت فتاة هندية تبلغ من العمر 23 عاما قضيب مدرس للديانة الهندوسية في ولاية كيرالا بجنوب الهند، زاعمة أنه ظل يغتصبها على مدى سنوات.

وقالت الشرطة إن المشتبه به الذي يسمى غانديشاناندا نيرثابادا كان يأتي إلى منزل الفتاة لأداء الطقوس الخاصة بالديانة الهندوسية بغية الصلاة من أجل أبيها المريض.

وكانت أم الفتاة تأمل في أن الرجل، الذي قدم نفسه على أنه مدرس الديانة الهندوسية، يمكن أن يخفف آلام الأسرة.

لكن الفتاة زعمت أنه كان يغتصبها كلما سنحت له الفرصة.

## زفاف ملكي في بريطانيا لشقيقة دوقة كامبريدج

وكان "الزفاف الملكي" شهد حضورا أمنيا مكثفا. كما تمت توصية الحضور بعدم نشر أي صور أو فيديوهات تخص حفل الزفاف على مواقع التواصل الاجتماعي.

وظهرت بيبا، البالغة من العمر 33 عاما، وزوجها جيمس في فيديو، وهي ترتدي ثوب الدانتيل الأبيض الأنيق. وأظهر الفيديو الزوجين يغادران الكنيسة، التي تبعد حوالي 80 كيلومترا عن غرب لندن، ووسطهما بعض الأطفال. وكسرت دوقة كامبريدج، ما وصفه بالتقاليد الملكية، حيث سعت طوال الحفل للتواري عن أعين الكاميرات والأنظار، حتى لا تخطف الأضواء من شقيقتها في حفل زفافها. كما انتشرت صورة لها وهي تلعب دور الوصيعة لشقيقتها الصغرى، وتعديل وضع فستانها، قبل دخولها إلى الكنيسة.

لندن - اهتمت وسائل الإعلام البريطانية بصورة كبيرة بزفاف شقيقة دوقة كامبريدج، كيت ميدلتون، زوجة الأمير وليام ابن ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، الذي أقيم السبت في كنيسة القديس مارك في أنغلفيلد. وتزوجت بيبا ميدلتون شقيقة الأميرة كيت من المصري جيمس ماثيوز في زفاف وصفه بالإسطوري والذي شهد حضور عدد من العائلة المالكة البريطانية، وعدد واسع من مشاهير السياسة والفن والرياضة. ومن أبرز حضور حفل الزفاف الأميران وليام وهاري، ونجم التنس السويسري روجيه فيدرير.

## وظيفة أخرى للهواتف: إعداد القهوة

روما - قامت شركة إيطالية بابتكار حافظة هواتف ذكية مقاومة للحرارة تمكن مستخدميها من صنع القهوة.

وبحسب تقرير نشرته صحيفة "صن" البريطانية، فإن الحافظة والتي أطلق عليها اسم "موكاس"، تعمل باستخدام كبسولات قهوة، تحتوي على ما يكفي من الماء وحبوب القهوة لصنع كوب لذيذ من الإسبريسو. وقد صممت بحيث يكون كل ما ينبغي فعله للحصول على القهوة هو إدخال الرقاقة، ومن ثم الضغط على زر في تطبيق "موكاس" ثم يتم تسخين القهوة باستخدام نظام التسخين المدمج في الجهاز حتى تكون جاهزة للشرب، ويمكن سكبها من خلال الثقب المصمم لذلك في الحافظة، لتصبح موكاس بمثابة نسخة صغيرة من ماكينة إسبريسو.

وأكدت الشركة المخترعة للجهاز Smark K والتي مقرها نابولي، أن موكاس هي أول حافظة للهواتف الذكية متعددة الاستخدامات، حيث توفر لمستخدميها ميزة تناول القهوة أينما كانوا، ووقتما أرادوا، باستخدام نظام بسيط من الرقائق المهيأة. وتوجد إصدارات مختلفة من الحافظة تناسب العديد من الهواتف الذكية مثل سامسونغ وإيفون، وغيرهما من العلامات التجارية، ويأتي مع الجهاز كوب خاص به، يمكن طيه حتى يصل إلى حجم حلقة المفتاح، ليشتغل أقل حين ممكن.

